وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحيى فارس المدية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا

جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة

– دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة المدية –

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص علوم التربية (ارشاد وتوجيه)

إعداد الطالبات :
خديجة خياطين
فراح كاديك

تحت إشراف الأستاذة :
د.صفية باندو

السنة الجامعية 2025/2024

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة الأسرية ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة المدية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي حيث تم تطبيق مقياس جودة الحياة الأسرية من اعداد (رانيا محمد يوسف علي،2017) ومقياس مستوى الطموح من اعداد (كاميليا عبدالفتاح،1975)، بعد التأكد من خصائصهما السيكومترية، أجريت الدراسة على عينة قوامها (90) طالب وطالبة من جامعة يحي فارس بالمدية اختيروا بطريقة قصدية، وقد تم تحليل بيانات الدراسة بواسطة البرامج الإحصائية (SPSS) وتوصلت الباحثتان الى مجموعة من النتائج وهي:

- ✓ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الاسرية ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة المدية.
- ✓ استجابة الطلبة على مقياس جودة الحياة الاسرية كان مرتفع في حين استجابتهم على مقياس مستوى الطموح كانت متوسطة لدى عينة من طلبة جامعة المدية.
- ✓ عدم وجود فروق دالة احصائيا في جودة الحياة الاسرية ومستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس لدى عينة من طلبة جامعة المدية.
- ✓ عدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الطموح تبعا لمتغير التخصص الدراسي .

الكلمات المفتاحية: جودة الحياة الأسرية، مستوى الطموح، طلبة الجامعة.

ABSTRACT:

This study aims to identify the relationship between family quality of life and the level of ambition among a sample of students from the University of

Médéa. It also seeks to explore the levels of both family quality of life and ambition among these students, examine the differences in family quality of life and ambition based on gender, and investigate the differences in ambition according to academic specialization.

To achieve the study's objectives, the descriptive method was used. The Family Quality of Life Scale, developed by Rania Mohamed Youssef Ali (2017), and the Ambition Level Scale, developed by Kamelia Abdel Fattah (1975), were applied. The study was conducted on a purposive sample of 90 male and female students from Yahia Fares University in Médéa. Data were analyzed using the SPSS statistical software. The researchers reached the following results:

• There is a correlational relationship between family quality of life and the level of ambition among the students of the University of Médéa.

• Students' responses on the Family Quality of Life Scale were high, whereas their responses on the Ambition Level Scale were moderate.

• There were no statistically significant differences in family quality of life and ambition level attributable to gender.

• There were no statistically significant differences in the level of ambition based on academic specialization.

Keywords: Family Quality of Life, Level of Ambition, University,

Students.

شكر وتقدير

قال الله تعالى:" لئن شكرتم لأزيدنكم".

وقال رسول الله صل الله عليه وسلم:" لا يشكر الله من لا يشكر الناس".

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، الحمد والثناء والشكر لله العلي القدير على نعمه الظاهرة والباطنة، والحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل.

واعترافا بالفضل وتقديرا للجميل، فإن الوفاء يقتضي أن يرد الفضل لأهله، فلا يسعنا إتمام هذه المذكرة الا أن نتوجه الى أستاذتنا المشرفة التي كانت حافزا ومنبعا لجهدنا الدكتورة "**صفية باندو**" لقبولها الاشراف على مذكرتنا وعلى توجيهاتها السديدة، ونصائحها الدقيقة، وملاحظتها القيمة وكل ذلك بطلاقة وجه ورحابة صدر، فجزاها الله عنا خير الجزاء، وبارك الله في علمها وعملها، وأن يجعل الله العلي القدير ما قدمته لنا في ميزان حسناتها وأن يرفع قدرها في الدنيا والاخرة.

كما نتقدم بالشكر وعظيم الامتنان لأساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية "قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا "، خاصة أساتذة علوم التربية كل باسمه ومقامه فلكم منا أسمى عبارات الشكر والتقدير والعرفان.

وأتقدم بالشكر والامتنان الى أساتذة "لجنة المناقشة" الذين تحملوا عناء قراءة وتفحص مذكرتنا.

والى الذين غمرونا برحابة صدورهم وساعدونا وتابعونا بصدق ويسروا لنا الطريق في اعداد هذه المذكرة التي نرجو أن تكون مرجعا يستفاد منه.

اهداء

قال الله تعالى في محكم تنزيله:" وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون".

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبفضله وكرمه تدرك الغايات وتحقق الاحلام.

اهدي هذا العمل المتواضع عربون محبة وامتنان الى من كلله الله بالهيبة والوقار "**أبي الغالي**".

الى من أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بصحبتها، الى من غمرتني بدعواتها وحنانها ودفئها الروحي "نبع الحنان" الى أغلي ما في الوجود "**امي الحبيبة**".

والدايا العزيزان أسأل الله لهما الصحة والعافية وبارك الله في عمرهما ورزقني برهما.

الى سندي ورفيق دربي **وشريك حياتي**، الذي كان الداعم الأكبر لي خلال هذه الرحلة، الى من منحني الفرصة لأكمل مشواري العلمي، الى من سهل لي طريقي الى العلم سهل الله له طريقا الى الجنة.

الى من كانتا العون والسند في أوقات التعب، الى من لم تبخلا علي بوقتهما وجهدهما "عينايا الحبيبتان".

الى نبض قلبي الذي لم يشعرني يوما بالذنب والتقصير، الى من لهم مكان لا يشغله أحد " **سلمى وايمان وانس**". جعلهم الله من المتفوقين في الدنيا والاخرة.

الى من كان له الفضل بعد الله تعالى للعودة الى مشواري العلمي الى الدكتور "**عمر هارون**" نور الله دربه.

الى صوت البراءة وضجيج بيتي الى من لا تحلو الحياة الا بها حبيبة قلبي "**هبة**" حفظها الله ورعاها.

الى من جمعتني بها رحلة العلم والعمل الى تقاسمت معي ساعات الجهد والسهر الى الروح الطيبة "**فرح**" صديقتي ورفيقتي وابنتي في ان واحد أسأل الله ان يرزقها الزوج الصالح والحياة الطيبة.

وباقة شكر معطرة بالحب والمودة والإخلاص الى **اخوتي، اخواتي، صديقاتي وحبيباتي** رزقنا الله واياكم العلم النافع والعمل الصالح.

والحمد لله رب العالمين له الشكر على ما أنعم وله الشكر على ما أسدى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى صل الله عليه وسلم.

خديجة

الحمد لله أولا وأخرا، ظاهرا وباطنا على توفيقه وفضله وكرمه، فله الشكر كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه.

- إلى من كانت لقلبي وطن ولروحي مأوى

إلى أمي، يا نبع الحنان الأول يا أنشودة الطمأنينة في صخب الأيام، يا من لولا دفئ دعواتك ما أزهرت خطواتي في طريق العلم، لك هذا النبض وكل من خطه القلم من تعب وحلم.

إلى أبي، يا من كنت لي الأمان حين خفت والعزيمة حين ضعفت، يا من غمرتني بحبك وصبرك ورافقتني بحضورك أو بذكرك في كل خطوة علمتني أن الحلم لا يتحقق الا بالإصرار، وأن القلب لا يكبر إلا بالعطاء دمت لي قدوة لا تزول وسندا لا ينكسر.

إلى أخي، صديقي الأول وظلي حين تثقلني الحياة، كنت الداعم بصمت والملهم بوجودك لك من القلب ألف شكر.

إلى جدتي الراحلة التي مازالت دعواتها تضيء دربي رغم غيابها، رحمك الله بقدر ما أحببتني وبقدر ما اشتقت إليك، هذا العمل يهديك دعائي ووفائي ودمعة امتنان.

إلى عائلتي، أنتم جذر روحي ودفء قلبي وسندي في كل ما كان وسيكون، بكم شعرت أن النجاح لا يكتمل إلا حين يشارك مع من نحب، فلكم من عمق قلبي كل الامتنان وكل هذا النور الذي وصلت إليه.

إلى خديجة صديقة التخرج ورفيقة القلب قبل الورق، يا من كانت صداقتك نعمة كنت النور في أيامي الرمادية والصوت الذي يبعث الطمأنينة حين يسكن التعب، في كل لحظة ضعف كنت العزاء وفي كل فرح كنت صدى ضحكته، ضحكتك كانت طوق نجاة وحديثك وطنا صغيرا امنا بين ضلوعي، فشكرا لأنك كنت دائما هناك دون ان يطلب منك ذلك، صديقة تشبه الدعاء المستجاب والهدية التي لا ترد.

وإلى رحيل رفيقة القلب قبل الدرب، انت النور الذي لم ينطفئ واليد التي امسكت بي حين كدت أسقط كنت الحضور الصامت في لحظات الغياب والوفاء الذي لا

يسأل عن سببه لك وحدك من القلب ألف امتنان

ولكل من سكن قلبي ورافق روحي، اهدي هذا العمل المتواضع.

فراح

فهرس المحتويات:

المحتوى	الصفحة
شكر وتقدير	
اهداء	
ملخص الدراسة باللغة العربية	
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	
فهرس المحتويات	
فهرس الاشكال والجداول والملاحق	
مقدمة	أ-ج
الباب الأول	
الجانب النظري	
الفصل الأول (التمهيدي): مدخل الى الدراسة	
1-الإشكالية	01
2-فرضيات الدراسة	05
3-أهداف الدراسة	05
4-أهمية الدراسة	06
5-أسباب اختيار الموضوع	07

6-تحديد مفاهيم الدراسة	08
7-الدراسات السابقة	10
8-التعقيب على الدراسات السابقة	18
الفصل الثاني: جودة الحياة الأسرية	
تمهيد	27
1-التطور التاريخي لمفهوم جودة الحياة	28
2-مفهوم جودة الحياة	31
3-النظريات و النماذج المفسرة لجودة الحياة الأسرية	36
4-أهمية جودة الحياة الأسرية	43
5-أبعاد جودة الحياة	45
6-مقومات جودة الحياة	49
7-العوامل المؤثرة في جودة الحياة الأسرية	51
8-معوقات جودة الأسرية	54
9-قياس جودة الحياة الأسرية	57
10-سبل تحقيق الحياة الأسرية	59
خلاصة الفصل	62
الفصل الثالث: مستوى الطموح	

تمهيد	64
1-التطور التاريخي لظهور مفهوم مستوى الطموح	65
2-مفهوم مستوى الطموح	67
3-طبيعة مستوى الطموح	69
4-النظريات المفسرة لمستوى الطموح	70
5-أهمية دراسة مستوى الطموح	72
6-أنواع الطموح	73
7-خصائص الشخص الطموح ومستوياته	74
8-مظاهر مستوى الطموح	76
9-العوامل المؤثرة في مستوى الطموح	77
10-قياس مستوى الطموح	80
11-العلاقة بين مستوى الطموح وجودة الحياة الأسرية لدى الطالب الجامعي	82
خلاصة الفصل	85
الباب الثاني	
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	87

1-الدراسة الاستطلاعية	88
2-منهج الدراسة	90
3-مجتمع الدراسة	90
4-عينة الدراسة	91
5-أدوات جمع البيانات وخصائصها السيكومترية	93
6-حدود الدراسة	101
7-الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات	101
خلاصة الفصل	103
الفصل الخامس: عرض وتفسير ومناقشة النتائج	
1-عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة	106
2-عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضة الجزئية الأولى	110
3-عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضة الجزئية الثانية	112
4-عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	115
5-عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضة الجزئية الرابعة	121
6-الإستنتاج العام	125
اقتراحات الدراسة	126
الخاتمة	127

قائمة المراجع	128
قائمة الملاحق	139

قائمة الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	يمثل خصائص العينة من حيث الجنس	91
02	يمثل خصائص العينة من حيث التخصص	92
03	يمثل خصائص العينة من حيث المستوى التعليمي	93
04	يوضح مفتاح تصحيح مقياس جودة الحياة الأسرية	94
05	مصفوفة ارتباط محاور مقياس التفكير الإيجابي والسلبي مع الدرجة الكلية	95
06	يوضح ثبات مقياس جودة الحياة الأسرية	96
07	يمثل مفتاح تصحيح مقياس مستوى الطموح	98
08	يمثل صدق المقارنة الطرفية لمقياس مستوى الطموح	100
09	يوضح ثبات مقياس مستوى الطموح بطريقة التناسق الداخلي	101
10	يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة لمتغيرات الدراسة	105
11	يوضح العلاقة بين جودة الحياة الأسرية ومستوى الطموح	106

12	يوضح اختبار كا^2 للكشف عن مستوى جودة الحياة الأسرية لدى افراد العينة	110
13	يوضح اختبار كا^2 للكشف عن مستوى الطموح لدى افراد العينة	113
14	يوضح اختبار مان ويتني للفرق في جودة الحياة الأسرية و مستوى الطموح تبعا لمتغير الجنس	116
15	يوضح اختبار كروسكال واليس للفرق في مستوى الطموح تبعا لمتغير التخصص	121

قائمة الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	مجالات جودة الحياة و مؤشراتها بحسب نظرية شارلوك(2002)	40
02	يمثل ابعاد جودة الحياة الأسرية	46
03	يمثل جودة الحياة الأسرية	47
04	يوضح معادلة الاختلاف التحصيلي	80
05	يوضح معادلة اختلاف الحكم	81
06	يوضح توزيع العينة حسب الجنس	91
07	يوضح توزيع العينة حسب التخصص	92
08	يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	93

الملاحق

رقم الملحق	عنوانه	الصفحة
01	مقياس جودة الحياة الأسرية	142
02	مقياس مستوى الطموح	148
03	نتائج التحليل لإحصائي وفق SPSS	160 – 155

مقدمة:

يشهد العالم تطورا تكنلوجيا رهيبا، إذ مس جميع المؤسسات بما في ذلك مؤسسة التنشئة الاجتماعية الأولى ألا وهي "الأسرة".

والواقع أن حلم الأسرة المثالية هو مشروع حياة يجب أن نخطط له جيدا، ونضع الاستراتيجيات المناسبة لنجاحه، ونتعلم منهجية إدارة هذه المؤسسة العظيمة، وأول خطوة صحيحة على طريق النجاح هي معرفة الوظيفة الحقيقية للأبوين في الأسرة، وأساليب معاملتهم لأبنائهم، وأهم السلبيات التربوية التي يرتكبونها كآباء.

حيث اهتم علماء النفس والتربية في الآونة الأخيرة بدراسة المتغيرات الايجابية عوضاً من اهتمامهم بالمتغيرات السلبية في الاسرة، وقد جاء علم النفس الإيجابي لتمكين الفرد من الشعور بالسعادة والطمأنينة والرضا وجودة الحياة.

وقد سبق ديننا الحنيف غيره من المدارس والاتجاهات الغربية فهو دين المودة والرحمة والعطف والحنان، والاعتقادات التفاؤلية لقوله تعالى: **" وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ"** (الروم، الاية21).

وقوله صلى الله عليه وسلم: «**الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ**.» **أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَصَحَّحَهُ الالباني.**

فهذا توجيه من الله ورسوله للسعي نحو المشاعر الإيجابية لتحقيق حياة حضارية راقية لعيش كريم.

فكلما كانت البيئة الأسرية أكثر استقرار واحتواءا ارتفعت قدرة الفرد على مواجهة التحديات، والتخطيط لمستقبله بثقة وطموح حيث يعتبر هذا الأخير بمثابة الدافع الذاتي الداخلي الذي يوجهه للوصول إلى أهدافه

ومراميه، حيث يعد الطموح جزءاً مهما وأساسيا في البناء النفسي للإنسان، فهو يبلور ويعزز الاعتقادات التفاعلية عند الفرد: خاصة عند الطالب الجامعي الذي يؤمن بقدرته على تحقيق أهدافه، ويمكنه إدارة مسار حياته بصورة ذاتية ونشاط أكبر ليصبح مشروعا ناجحا متميزا.

لكن هذا الطموح لا ينمو بمعزل عن المؤثرات المحيطة، وعلى رأسها الجو الاسري الذي يعيش فيه الطالب، لهذا تزايد الاهتمام بدراسة جودة الحياة الأسرية ولما لها من أثر مباشر على الصحة النفسية للطالب واستقراره الانفعالي وقدرته على تحقيق ذاته وتحقيق الإنجاز الأكاديمي والنجاح المهني بثقة وطموح.

لهذا نسعى من خلال دراستنا الحالية إلى الكشف عن وجود علاقة بين جودة الحياة الأسرية ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي على عينة من طلبة جامعة يحي فارس بالمدية من خلال خطة تتمثل في:

قمنا بتقسيم الدراسة إلى جانبين جانب نظري وجانب تطبيقي، يحتوي الجانب النظري على ثلاث فصول، الفصل الأول الإطار العام للدراسة تناولنا فيه الإشكالية والتساؤلات، الفرضيات، وأهمية الدراسة، أهداف الدراسة بالإضافة إلى تحديد المفاهيم والدراسات السابقة ونقدها.

والفصل الثاني خصص للمتغير المستقل (جودة الحياة الأسرية) تناولنا فيه تمهيد، التطور التاريخي لجودة الحياة، مفهومها، الأهمية، النظريات المفسرة لجودة الحياة، ابعادها، مقومات ومؤشرات جودة الحياة، طرق قياسها، العوامل المؤثرة فيها، معوقاتها وسبل تحقيق جودة الحياة الاسرية، خلاصة الفصل.

في حين خصص الفصل الثالث للمتغير التابع (مستوى الطموح) تناولنا فيه تمهيد للموضوع ثم التطور التاريخي لظهور مفهوم مستوى الطموح، مفهوم مستوى الطموح، طبيعة مستوى الطموح، النظريات المفسرة له، أهمية دراسة مستوى الطموح، أنواعه، خصائص ومستويات الشخص الطموح، مظاهره، العوامل المؤثرة فيه، وقياسه ثم العلاقة بين جودة الحياة الاسرية ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي، ثم خلاصة الفصل .

أما الجانب التطبيقي قسم الى فصلين الأول الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وتتضمن مايلي:

الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة، عينة الدراسة، وأدوات جمع البيانات، والأساليب الإحصائية المعتمدة في حساب البيانات، أما الفصل الأخير عرض وتفسير ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها وفقا لفرضيات الدراسة، ثم الوصول إلى الاستنتاج العام والخاتمة، وأخيرا قائمة المراجع ثم الملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1. الإشكالية
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. أسباب اختيار الموضوع
6. تحديد مفاهيم الدراسة
7. الدراسات السابقة
8. التعقيب على الدراسات السابقة

1. الإشكالية:

الأسرة هي البذرة الأولى لبناء المجتمع والتي تعتبر حجر أساس في تكوين النمو الفردي وبناء الشخصية، فالوالدان يؤثران بشكل مباشر في تشكيل سلوك ابناءهم، كما ان الأسرة التي تتعامل مع أبناءها بطريقة صحيحة وأخلاق فاضلة وسلوكات سليمة حتما تؤدي بهم الى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والانفعالي.

وهذا لا يتأتى الا في ظل وجود بيئة ايجابية حيث يؤكد الباحثين في علم النفس وعلوم التربية في الآونة الأخيرة الى حاجة الإنسان الى جودة الحياة الاسرية، من أجل بلوغ أهدافه وتحقيق مراميه، فلا يقتصر الأمر على ضبط الجودة في المؤسسات الصناعية والتجارية والاقتصادية، قبل ضبطه في المؤسسة الأولى ألا وهي الأسرة.

فالأشخاص الذين يتمتعون بالخلو من الاضطرابات النفسية، ويشعرون بالرضا والسعادة والصحة النفسية، يتولد لديهم إحساس بجودة الحياة الأسرية، فجودة الحياة هي الدرجة التي يكون فيها الشخص قادرا على الاستمتاع بحياته، وترتبط بالصحة البدنية والعاطفية، والاكتفاء المادي، والالتزام الاجتماعي، والتعبير عن الذات وتطويرها، وقدرة الشخص على اتخاذ القرار.

حيث يشير (رحماني 2019) في دراسته والتي هدفت الى معرفة العلاقة بين المناخ الأسرى والتفكير الإيجابي لتلاميذ مرحلة الثانوي، توصلت نتائج دراسته إلى تأثير المناخ الأسري على التفكير الإيجابي، حيث أن التلاميذ الذين يتمتعون بمناخ أسري صحي تفاعلي يتولد لديهم الشعور بأنهم موضع حب واحترام من طرف أفراد اسرهم مما يشجعهم على التعبير على مشاعرهم الإيجابية والسلبية دون تردد او خوف.

(بورحلي،بوطغان،2021،ص538)

كما قام (فيتارسو viterso 2004) بدراسته السعادة الشخصية مقابل تحقيق الذات من أجل تنمية الحياة، حيث أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين السعادة الشخصية وتحقيق الذات من ناحية، وجودة الحياة من ناحية أخرى لدى طلبة من المرحلة. (ناضر،2023،ص151)

وفي سياق متصل جودة الحياة الأسرية تعني الحياة الجيدة ببعديها، الذاتي الذي يتعلق بالفرد والموضوعي الذي يتعلق بالبيئة التي يعيش فيها.

وعليه يجب على الفرد أن يدرك بأنه يمتلك القدرات والطاقات، وأن يقدر ذاته، وان يعمل جاهداً لتحقيقها على الرغم من العقبات التي تعترضه في الحياة، حيث أسهمت دراسة (العمري 2020) في الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة الأسرية والدافعية للإنجاز لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جودة الحياة الأسرية والدافعية للإنجاز ، كما توصلت لوجود فروق في جودة الحياة الأسرية والدافعية للإنجاز يعزى لبعض المتغيرات الديمغرافية.

(بن غانم، فضلون،2021،ص566)

وفي سياق متصل أكدت دراسة (النعيمي 2024) على وجود علاقة بين جميع ابعاد جودة الحياة ومستوى الطموح، وكان أعلى معامل ارتباط مع بعد جودة الحياة الاسرية.

حيث يعتبر مستوى الطموح من المواضيع الأساسية في البحوث النفسية الحالية، اذ يرتبط بنشاطات الانسان اليومية ويشير في أبسط معانيه الى تلك الأهداف الواقعية التي يتبناها الفرد في حياته، ويحاول الوصول اليها فهو سر النجاح وأساسه.

وهذا بينته دراسات (جاكنات Jacknatt 1937) على ثلاثين طفلا حيث توصلت الى انه كلما كان النجاح كبيرا كلما ارتفعت نسبة مستوى الطموح، وكلما كان الفشل كبيراً كلما ارتفعت النسبة المئوية لتخفيض

مستوى الطموح .

(ناضر ،2023،ص165)

ولمستوى الطموح دورا بارزا لدى الإنسان في تحقيق غاياته وبلوغ أهدافه بشكل عام، ولدى الطالب الجامعي بشكل خاص، وهذا الدور يعمل بمثابة حافز يدفع الفرد للقيام بسلوكيات معينة للوصول الى هدف ما، وهذا ما يعتمد على مدى كفاءة الطالب وقدراته وتقديره لذاته وثقته بنفسه ولعل الكثير من إنجازات الافراد وتقدم الشعوب ورقي مجتمعاتها يرجع إلى توفر القدر المناسب من مستوى الطموح.

حيث هدفت دراسة (نضال عبد الحسن الركابي 2000) في هذا السياق الى الكشف عن العلاقة بين مستوى الطموح والثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية في جامعة المستنصرية، وخلصت إلى وجود علاقة إيجابية بين المتغيرين

(بعايري، جلاب،2022، ص500)

وفي سياق متصل أشارت دراسة (أحمد حسين السلامين 2018) إلى التعرف عن العلاقة بين جودة الحياة ومستوى الطموح المستقبلي لدى طلبة كلية التربية(جامعة الخليل)، وخلصت إلى وجود علاقة موجبة طردية بين جودة الحياة ومستوى الطموح .

فالطالب الجامعي الذي يتمتع بمستوى من الطموح يمكن ان يحقق أهدافه وغاياته من خلال الاهتمام بكل جوانب شخصيته النفسية والعاطفي والصحية حتى يشعر بالارتياح النفسي والانسجام الأسري.

لذا أصبحت جودة الحياة أمرا بالغ الأهمية، خاصة للطالب الجامعي الذي يمثل مستقبل الامة وأحد ركائزها في صناعة نهضتها وتطورها.

ومن هذا المنطلق كانت دراستنا كمحاولة لفهم العلاقة بين جودة الحياة الاسرية ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة يحي فارس بالمدية من خلال طرح التساؤلات التالية:

التساؤل العام:

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين جودة الحياة الأسرية ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة المدية؟

الأسئلة الفرعية:

- ما مستوى جودة الحياة الاسرية لدى عينة من طلبة جامعة المدية؟
- ما مستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة المدية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة الأسرية تعزى لمتغير الجنس لدى عينة من طلبة جامعة المدية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس لدى عينة من طلبة جامعة المدية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة المدية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي؟

2. الفرضيات:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين جودة الحياة الأسرية ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة المدية.
- يتمتع طلبة جامعة المدية بمستوى مرتفع من جودة الحياة الاسرية.
- يتمتع طلبة جامعة المدية بمستوى متوسط من الطموح.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة الأسرية تعزى لمتغير الجنس لدى عينة من طلبة جامعة المدية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس لدى عينة من طلبة جامعة المدية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة المدية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي.

3. أهداف الدراسة:

- التعرف على العلاقة بين جودة الحياة الأسرية ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة المدية.
- قياس مستوى جودة الحياة الأسرية لدى عينة من طلبة جامعة المدية.
- قياس مستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة المدية.
- التعرف على الفروق في مستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة المدية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي.
- التعرف على إمكانية وجود فروق بين جودة الحياة الأسرية ومستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس.

4. أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في التعرف على العلاقة بين جودة الحياة الأسرية ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة، وضرورة دراسة متغير الطموح لدى الطالب باعتباره المحرك الأساسي الذي يمكن الطالب من اكتشاف إمكانياته وتحقيق ذاته.
- تفيد الدراسة في تقديم أهم الأبعاد التي يجب توفيرها لتحقيق جودة الحياة الاسرية بما ينعكس على طموح الطالب الجامعي.
- أهمية الفئة العمرية التي طبقت عليها الدراسة وهي الطلبة الجامعيين الذين يحتاجون إلى اكتشاف قدراتهم وتحقيق أهدافهم المستقبلية.
- تحاول الدراسة التعرف على أبعاد جودة الحياة الأسرية في المجتمع الجزائري والتي يمكن أن تحدد طريقة التفاعل داخل الأسرة.
- محاولة التعرف على طبيعة العلاقات الإيجابية والفعالة داخل الأسرة والمساهمة في توجيه الأسرة والمجتمع للتركيز على تحقيق جودة الحياة الأسرية، لما لها من أهمية التأثير على حياة الطلاب الجامعين ومستوى طموحهم.

4. أسباب اختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب دفعتنا لاختيار هذا الموضوع أهمها:

1. الرغبة الذاتية والميل الشخصي في معرفة متغير جودة الحياة الاسرية لدى طلبة الجامعة المدية.
2. معرفة مستوى الطموح ومدى أهميته بالنسبة للطالب الجامعي.
3. نقص الدراسات التي تهتم بمتغيري دراستنا جودة الحياة الأسرية ومستوى الطموح.
4. الرغبة في معرفة التأثير الذي تحدثه جودة الحياة الأسرية على طلبة الجامعة.
5. حداثة موضوع جودة الحياة الأسرية وأهميته الكبيرة.
6. محاولة توضيح قيمة المتغيرين بالنسبة لطلبة الجامعة.

6.تحديد مفاهيم الدراسة:

1.1.6.تعريف جودة الحياة الأسرية:

"هي شعور ديناميكي برفاهية الأسرة بشكل جماعي ومعلوم من قبل أعضاءها، وهي العلامات والممارسات الإيجابية التي يتبعها الوالدين في تنشئة الأبناء، وما تتسم به من دفء وتقبل ومشاركة وتشجيع واستحسان في المواقف الحياتية المختلفة، وبذلك فجودة الحياة الاسرية تتضمن كل الشروط والظروف الذاتية والموضوعية التي تجعل حياة الفرد جيدة داخل أسرته"

(بورحلي،بوطغان،2021،ص535)

وتشمل جودة الحياة الأسرية في الدراسة الحالية أربع ابعاد وهي كالاتي :التفاعل الأسري، التوافق النفسي، التنشئة الوالدية، المساندة الأسرية.

التعريف الإجرائي لجودة الحياة الأسرية:

الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس جودة الحياة الأسرية (لرانيا محمد يوسف علي 2017) المستخدم في الدراسة الحالية.

2.6مستوى الطموح:

التعريف الاصطلاحي:

تعريف أيزنك (1945) يعرف بأنه:" الميل إلى تذليل العقبات وتدريب القوة والمجاهدة في عمل شيء بصورة سريعة. (سعد الصلابي، 2012، ب ص)

تعريف عبد الفتاح (2007) مستوى الطموح بأنه سمة ثابتة نسبيا تميز الأفراد بعضهم عن بعض في الاستعداد والوصول إلى أهداف فيها نوع من الصعوبة وبتضمن الكفاح وتحمل المسؤولية والميل إلى التفوق. (الشمراني، 2019، ص 420)

7.الدراسات السابقة:

أ-الدراسات السابقة الخاصة بمتغير جودة الحياة:

دراسات محلية:

1. دراسة (عيادي نادية وكشيشب مراد 2018) بالطارف: بعنوان "جودة الحياة الأسرية لدى طلبة الجامعة" هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى جودة الحياة الأسرية لدى طلبة الجامعة، وتحديد طبيعة الفروق الموجودة في جودة الحياة الأسرية تبعا لمتغيري الجنس والسن، ولتحقيق ذلك طبقا مقياس جودة الحياة الأسرية لطلبة الجامعة (منسي وكاظم، 2006) على (100) طالب وطالبه (34) ذكر (66 انثى) اختيروا بطريقة عرضية من جامعة الشاذلي بن جديد بالطارف تخصص علم اجتماع، حيث استخدم المنهج الوصفي.

توصلت الدراسة إلى أن مستوى جودة الحياة الأسرية لدى طلبة الجامعة كان متوسطا، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في جودة الحياة الأسرية لدى طلبة جامعة الشاذلي بن جديد تبعا لكل من الجنس والسن.

(عيادي،كشيشب،2018،ص539)

2. دراسة (وناسة تيتة 2019) بالوادي: بعنوان "جودة الحياة وعلاقتها بالحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة " هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة والحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة، حيث استخدم المنهج الوصفي بأسلوبه الارتباطي والمقارن لأنه يناسب طبيعة هذه الدراسة، طبقت الدراسة على عينة قوامها (189) طالب وطالبة بجامعة الشهيد حمه لخضر في ولاية الوادي، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدمت الدراسة مقياسين:

مقياس جودة الحياة (لصالح الشعراوي) ومقياس الحاجات الإرشادية (حمدي عبد الله، عبد العظيم 2013)، وللتحقق من فرضيات الدراسة تم استخدام نظام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية: معامل الارتباط بيرسون للكشف عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين جودة الحياة والحاجات الإرشادية وقد توصلت الدراسة إلى:

وجود علاقة ارتباطية بين جودة الحياة والحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة بين طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة بين طلبة الجامعة تبعا لمتغير التخصص، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية بين طلبة الجامعة تبعا لمتغير التخصص، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية بين طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس.

(وناسة،2019،ص ب)

دراسات عربية:

دراسة (محمد عبد الله علي آل علي الغامدي 2015) بعنوان "الأمن النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طلبة جامعة الدمام" بالمملكة العربية السعودية

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى عينة من كلية التربية، كذلك هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي وجودة الحياة لدى الطلبة، و مدى وجود فروق في الأمن النفسي تبعا لمتغير (الجنس)، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن وذلك على عينة من (100) طالب وطالبة، تم استخدام مقياس الأمن النفسي إعداد الدليم و آخرون (1993)، ومقياس جودة الحياة من إعداد محمود ومنسي (2006)، وتم استخدام برنامج spss معتمدا على المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط بيرسون، واختبار T، وتوصلت الدراسة إلى: تمتع طلبة جامعة الدمام

بمستوى عالي من الأمن النفسي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والاناث على مقياس الأمن لصالح الذكور.

كما انه توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الامن النفسي وجودة الحياة لدى عينة من طلبة جامعة الدمام.

(الغامدي،2015،ص ص183 -184)

دراسات أجنبية:

1. دراسة (فاييز ولافلامر 1998) (faze et laflamar)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن جودة الحياة لدى طلبة السنة الأولى في الجامعات السويدية تم استخدام المنهج الوصفي، تكونت العينة من جميع طلاب السنة الأولى في الجامعات السويدية البالغ عددهم 3229 طالبا وطالبة وأشارت الدراسة إلى السويدية البالغ عددهم تفوق الإناث على الذكور في درجاتهن على مقياس جودة الحياة. (زدادقة،2020،ص17)

2. دراسة تشيك و لي (2007) (shek et lee):

بعنوان: " جودة الحياة الاسرية وجودة الحياة الانفعالية للمراهقين الصينيين"، تكونت عينه الدراسة من 2758 من طلبة المدرسة الثانوية من الجنسين، ذكور واناث، وقد تم الاستعانة بمجموعة من الاختبارات والمقاييس النفسية تمثلت في كل من: مقياس جودة الحياة الأسرية مناسب للبيئة الصينية، مقياس المعرفة للآباء ومقياس المعرفة للأمهات، ومجموعة من المقاييس للثقافة والمراقبة والانضباط والمعاملة الوالدية، وتوصلت الدراسة الى:

- ان جودة الوظيفة الوالدية وجودة العالقة بين الوالد والابن في الأسرة الفقيرة كانت بصفه عامه ضعيفة مقارنة بالأسر الأقل فقرا أو الغنية.

- كانت الفروق أكثر وضوحا في جودة الوظيفة الوالدية للاب وجودة العلاقة بين الاب والابن عن جودة الوظيفة للام وجودة العلاقة بين الام والابن ان جودة الحياة الانفعالية التي كان يتمتع بها المراهقين الذين تعرضوا لحياة يغلب عليها طابع الازمات المالية، كانت منخفضة عن الذين لم يتعرضوا لازمات مالية.

(الفقي،2013،ب ص)

ب- الدراسات السابقة الخاصة بمتغير مستوى الطموح:

الدراسات المحلية:

دراسة (صيفية جدوالي وسامية مهداوي2020) بعنوان دراسة الفروق في مستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين، تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن الفروق الموجودة في مستوى الطموح لدى عينة من طلبة سنة أولى جامعي وفقا لمتغير الجنس والتخصص الدراسي، تتكون عينة الدراسة من (186) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة قصدية بجامعتي(لونيسي علي) و (سعد دحلب) بولاية البليدة، تم استخدام مقياس مستوى الطموح من اعداد كاميليا عبد الفتاح وتوصلت النتائج الى:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى افراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى طلبة السنة أولى جامعي تعزى لمتغير التخصص.

(جدوالي ; مهداوي ،2021،ص 392)

دراسة (حسان بعايري ومصباح جلاب 2022) بعنوان مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة هدفت الى التعرف على مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة و ذلك من خلال عينة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية بالمركز الجامعي تيبازة، و بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي تم تطبيق مقياس مستوى الطموح (لمحمد عبد التواب معوض و سيد عبد العظيم محمد) (2005) و الذي يتكون من (36) على عينة مكونة من (109) طالبا بواقع (18) طالبا و(91) طالبة ، و قد تم تحليل بيانات الدراسة بواسطة البرنامج الاحصائي (spss) بالاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية، توصل الباحثان الى ان: افراد العينة يتمتعون بمستوى طموح مرتفع، كما تم التوصل الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في درجة مستوى الطموح تعزى لمتغير التخصص الدراسي .

(بعايري ; جلاب،2022 ،ص491)

الدراسات العربية

دراسة (حامد المبروك صالح، صالحة علي رمضان الترهوني2020) بعنوان مستوى الطموح هدفت الدراسة الى معرفة مستوى الطموح لدى طلبة كلية التربية بجامعة مصراتة وما ان كانت هناك فروق في مستوى الطموح ترجع الى الجنس و التخصص و تكونت عينة الدراسة من (278) طالب و طالبة تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية و استخدم الباحثان مقياس مستوى الطموح من اعداد (امال اباطة) و توصلت نتائج الدراسة الى ان :

مستوى الطموح يوجد بدرجة متوسطة لدى افراد العينة، كما لم تجد فروق إحصائية دالة بين متوسطات درجات الذكور والاناث في مستوى الطموح تبعا لمتغير الجنس والتخصص.

(حامد المبروك صالح ;صالحة علي رمضان، 2020، ص 02)

دراسة (نجاة موسى الفيتوري شميله 2023) بعنوان مستوى الطموح لدى طلبة الدراسات العليا، تهدف هذه الدراسة الى التعرف عن مستوى الطموح لدى طلاب الدراسات العليا وتنص الفرضيات: لا يوجد مستوى طموح عالي لدى طلاب الدراسات العليا، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى الطموح لدى طلاب الدراسات العليا من وجهة نظرهم حسب متغير الجنس، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى الطموح لدى طلاب الدراسات العليا من وجهة نظرهم حسب متغير التخصص العلمي، ولاختبار صحة الفرضيات استخدم المنهج الوصفي، أداة الدراسة مقياس مستوى الطموح اعداد (سيد التواب عبد العظيم وسيد عبد العظيم محمد) حجم العينة (80) طالب وطالبة من الدراسات العليا الاكاديمية الليبية، للمعالجة الإحصائية استخدمت برنامج (spss) واختبار (z) لإيجاد الفروق بين متوسط درجات مجموع الطلاب حسب الجنس و التخصص .

(نجاة موسى،2023، ص101)

الدراسات الأجنبية:

دراسة (ناشتوي1978 NACHTWEY) التي هدفت الى التعرف على العلاقة بين مستوى الطموح وتقدير الذات، وقد شملت عينة الدراسة (134) طالبا وطالبة من طلبة الفرقة الأولى بالجامعة منهم (55) طالبا و(79) طالبة في الولايات المتحدة الامريكية، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الطموح وتقدير الذات حيث كان الطلاب الذين يتسمون بالطموح غير واقعي اقل تقديرا لذواتهم وأقل ثقة بالنفس، كما انا اقرانهم الذين يتسمون بالطموح المعتدل اكثر ثقة وتقديرا لذواتهم.

(مريم،2015، ص15)

ج-الدراسات السابقة المشابهة لمتغيرات الدراسة الحالية :

الدراسات المحلية:

دراسة (اسيا بركبية 2018) بعنوان مستوى الطموح و الاتزان الانفعالي كمنبئات بجودة الحياة لدى طلبة الارشاد بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، وتمت الدراسة باتباع المنهج الوصفي الارتباطي، حيث أجريت على طلبة الارشاد بجامعة ورقلة، والذين قدر عددهم ب (93) طالبا بتطبيق تقنية الحصر الشامل، وقد تم استخدام ثلاثة مقاييس: مقياس مستوى الطموح من اعداد (معوض عبد العظيم 2005) ومقياس الاتزان الانفعالي (لاحلام نعيم سمور2012) و مقياس جودة الحياة (لمحمود عبد الحليم منسي 2006) وبعد جمع البيانات وتفريغها تمت المعالجة الإحصائية باستخدام البرنامج الاحصائي (spss 20) وقد كانت نتائج الدراسة على ما يلي :

مستوى كلا من (الطموح – الاتزان الانفعالي – جودة الحياة) كان مرتفع لدى طلبة الارشاد.

لمستوى الطموح والاتزان الانفعالي قدرة على التنبؤ بجودة الحياة لدى طلبة الارشاد.

عزل درجات اتزان الانفعالي والعلاقة بين مستوى الطموح وجودة الحياة يضعف من قوة هذه العلاقة لدى طلبة الارشاد.

عزل درجات مستوى الطموح عن العلاقة بين الاتزان الانفعالي وجودة الحياة يضعف من قوة هذه العلاقة لدى طلبة الارشاد.

(اسيا بركبية ،2018،ص ب)

دراسة (عبد القادر ناضر2023) بعنوان علاقة جودة الحياة بمستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات، هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مستوى جودة الحياة ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة، والكشف

على طبيعة العلاقة بينهم، ولتحقق من اهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي حيث تم تطبيق مقياس جودة الحياة المختصر من اعداد (منظمة الصحة العالمية 1996) وتعريب (بشرى إسماعيل احمد 2008) ومقياس مستوى الطموح من اعداد (كاميليا عبد الفتاح 1975)، أجريت الدراسة على عينة قوامها(196) طالبا وطالبة من جامعة خميس مليانة، اختيروا بطريقة عشوائية وقد تم التوصل الى النتائج التالية:

استجابة الطلبة كانت متوسطة على كلا المقياسين مع عدم وجود فروق بين الطلبة تعزى لمتغيرين الطور الدراسي والسكن، وعدم وجود علاقة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0,05) بين جودة الحياة المختصر ومستوى الطموح لديهم.

(ناضر ،2023، ص 147)

الدراسات العربية:

دراسة (فهد حمد النعيمي 2024) بعنوان علاقة جودة الحياة بمستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات، هدفت الدراسة الى معرفة علاقة جودة الحياة بمستوى الطموح، وكذلك معرفة الفروق في مستوى كل من جودة الحياة ومستوى الطموح تبعا لمتغير العمر والحالة الاجتماعية، لدى طلاب كلية العلوم التربوية في جامعة مؤته في المملكة الأردنية الهاشمية، على عينة قوامها (400) طالب وطالبة، موزعة على التخصصات الاكاديمية تم اختيارها بطريقة عشوائية، حيث طبق عليهم مقياس جودة الحياة (كاظم و منسي 2006) ومقياس مستوى الطموح (بركات 2006)، وقد أظهرت نتائج الدراسة: ان مستوى جودة الحياة جاءت بدرجة متوسطة حيث سجلت جودة الحياة الاسرية اعلى درجة بينما سجلت جودة الحياة إدارة الوقت اقل درجة، كما ان مستوى الطموح قد وجد بين افراد الدراسة بدرجة عالية وأظهرت النتائج ان هناك علاقة بين جميع ابعاد جودة الحياة ومستوى الطموح، وكان اعلى معامل ارتباط مع بعد جودة الحياة الاسرية، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) لمقياس جودة الحياة ومقياس

مستوى الطموح تعزى لمتغيرات الحالة الاجتماعية، بينما وجدت فروق في جودة الحياة ومستوى الطموح تعزى للعمر وكانت لصالح الأكبر عمرا .

(النعيمي ،2024،ص 98)

8.التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت جودة الحياة الاسرية ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة، هناك بعض نقاط الاتفاق والاختلاف من حيث المتغيرات، الهدف، العينة، الأدوات والنتائج .

أ-التعقيب على الدراسات السابقة الخاصة بمتغير جودة الحياة الاسرية:

- **من حيث الهدف:** نلاحظ أن معظم الدراسات هدفت للكشف عن علاقة جودة الحياة الاسرية، وتأثير بعض المتغيرات على جودة الحياة مثل دراسة (وناسة تيتة 2019)، ودراسة (محمد عبد الله علي آل علي الغامدي 2015)، الا دراسة (عيادي وكشيشب 2018) التي هدفت إلى الكشف عن مستوى جودة الحياة.
- **من حيث المنهج:** كل الدراسات اتفقت على اعتماد المنهج الوصفي مثل دراسة (محمد عبد الله علي آل الغامدي2015)، ودراسة (عيادي وكشيشب2018).
- **من حيث العينية:** معظم الدراسات طبقت على طلبة الجامعة مثل دراسته (فاييز و فلامر1998)، ودراسة (وناسة تيتة 2019)، إلا دراسة (تشيك ولي 2007) أما من حيث حجم العينة فكان هناك اختلاف بين الحجم الكبير مثل دراسة (فاييز و فلامر 1998) ودراسته (تشيك ولي 2007)، والحجم المعتدل مثل دراسة (عيادي وكشيشب 2018).

- **اما من حيث الجنس:** فمست الدراسات كلا الجنسين (ذكور واناث) مثل دراسة (عيادي وكشيشب 2018) ودراسة (وناسة تيتة 2019) أما بخصوص المرحلة العمرية وبما أنها طبقت على طلبة الجامعة فبالتقدير تتراوح بين 19 سنة و 26 سنة مثل دراسة (فاييز 1998) التي طبقت على السنة الأولى جامعي.
- **من حيث الأدوات:** من خلال الدراسات السابقة وجدنا معظمها طبقت مقياس جودة الحياة مثل دراسة (نادية وكشيشب 2018) ودراسة (وناسة تيتة 2019) ودراسة (فاييز وفلامر 1998).
- **من حيث النتائج** : من خلال نتائج الدراسات السابقة هناك اختلاف في النتائج كل حسب هدف، ومتغيرات دراسته.

فدراسة (عيادي وكشيشب 2018) توصلت إلى وجود فروق بين الجنسين، وفروق في السن في جودة الحياة الأسرية، وتوصلت إلى أن مستوى جودة الحياة الأسرية لدى طلبة الجامعة كان متوسطا.

اما دراسة (وناسة تيتة 2019) توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين جودة الحياة والحاجات الارشادية، وتحصلت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة تبعا لمتغير الجنس، في حين أنه لم تجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة تبعا المتغير التخصص .

وتنتقل إلى دراسة (محمد عبد الله علي آل علي الغامدي 2015) فكانت نتائجها كالتالي :توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الأمن النفسي وجودة الحياة لدى عينة من طلبة جامعة الدمام .

اما دراسة (فاييز وفلامر 1998) أشارت الدراسة إلى تفوق الإناث على الذكور في درجاتهن على مقياس جودة الحياة.

وفي الأخير نذكر نتائج (تشيك ولي 2007) والتي توصلت إلى أن جودة الحياة لدى الأسر الفقيرة ضعيفة، وجودة الحياة الانفعالية لدى المراهقين الذين عاشوا خبرات وأزمات مالية كانت ضعيفة.

ب-التعقيب على الدراسات السابقة الخاصة بمتغير مستوى الطموح:

من حيث الهدف: نلاحظ ان معظم الدراسات هدفت الى الكشف عن مستوى الطموح لدى الطلبة مثال: دراسة (حسان بعايري و مصباح جلاب 2024) ودراسة (حامد المبروك صالح وصالحة على رمضان 2020) .

ماعدا دراسة (صيفية جدوالي وسامية مهداوي 2020) و كذلك دراسة (حامد المبروك صالح وصالحة علي رمضان 2020) والتي هدفت الى الكشف عن الفروق في مستوى الطموح تبعا لمتغير الجنس والتخصص الدراسي .

من حيث العينة: من خلال الدراسات السابقة تبين لنا ان معظمها طبقت على طلبة الجامعة مثال: دراسة (حامد المبروك صالح 2020)، اما من حيث الحجم فكانت متفاوتة ما بين الأصغر حجما حيث قدرت ب (80) طالب وطالبة مثال دراسة (نجاة موسى الفيتوري شميله 2023) والأكبر حجم ب (278) طالب وطالبة مثال دراسة (حامد المبروك صالح وصالحة علي رمضان 2020).

اما من حيث الجنس فمست الدراسات كلا الجنسين (ذكور واناث) مثل دراسة (ناشتوي NACHTWEY 8 197)، اما بخصوص المرحلة العمرية، وبما انا الدراسة طبقت على طلبة الجامعة فبالتقدير تتراوح أعمارهم ما بين 19 سنة و 26 سنة مثل دراسة (صيفية جدوالي وسامية مهداوي 2020) التي طبقت على السنة الأولى جامعي .

من حيث الأدوات: مما سبق وجدنا ان كل الدراسات اتفقت في تطبيق مقياس مستوى الطموح مثال: دراسة (عبد القادر ناضر 2023)، كذلك طبقت مقاييس أخرى حسب اختلاف كل دراسة من حيث الهدف

والمتغير التابع لها مثال: دراسة (ناشتوي nachtwey 1978) التي طبقت مقياس مستوى الطموح و مقياس تقدير الذات.

من حيث النتائج: نلاحظ اتفاق كل من دراسة (صيفية جدوالي وسامية مهداوي 2020) ودراسة (حسان بعايري و مصباح جلاب 2022) ودراسة (حامد المبروك صالح وصالحة علي رمضان 2020) الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في درجة مستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس، الا انهم اختلفوا مع دراسة (صيفية جدوالي وسامية مهداوي 2020) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

كذلك توصلت دراسة (حسان بعايري ومصباح جلاب 2022) الى ان افراد عينتها يتمتعون بمستوى طموح مرتفع، فيما وجدت دراسة (حامد المبروك صالح وصالحة علي رمضان 2020) ان افراد عينتها يتمتعون بمستوى متوسط من الطموح، اما دراسة (ناشوي 1978) فتوصلت الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الطموح وتقدير الذات.

ج-موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

في حدود علم الباحثتين هناك ثلاث دراسات تتشابه متغيراتها مع متغيرات دراستنا وهما دراسة (عبد القادر ناضر 2023) ودراسة (فهد حمد النعيمي 2024) ودراسة (اسيا بركبية 2018)، حيث استفدنا من هذه الدراسات في تحديد هدف الدراسة مثل: (دراسة عبد القادر ناضر 2023) هدفت الى التعرف على مستوى جودة الحياة ومستوى الطموح و العلاقة بينهم. ودراسة (فهد حمد النعيمي 2024) والتي هدفت لمعرفة علاقة جودة الحياة بمستوى الطموح وكذلك معرفة الفروق في كل من جودة الحياة ومستوى الطموح تبعا لكل من العمر والحالة الاجتماعية، اما دراسة (اسيا بركبية 2018) والتي هدفت الى التنبؤ بجودة الحياة من خلال مستوى الطموح والاتزان الانفعالي.

اما فيما يخص عينة دراستنا استفدنا من هذه الدراسات في تحديد حجم العينة والمرحلة العمرية والجنس حيث ان كل الدراسات طبقت على طلبة الجامعة، كان هناك تفاوت في حجم العينة فدراسة (عبد القادر ناضر 2023) أجريت على عينة قوامها (196) طالبا وطالبة اما دراسة (فهد حمد النعيمي 2024) والتي كان حجم عينتها هو الأكبر اذ كان قوامها (400) طالب وطالبة اما دراسة (اسيا بركبية 2018) والتي كانت اقل حجم ب (93).

اما من حيث الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات فجلها استخدمت مقياس جودة الحياة ومقياس مستوى الطموح، وفي الأخير سنستفيد من هذه الدراسات في تحليل نتائج دراستنا حيث تفيدنا دراسة (عبد القادر ناضر 2023) ودراسة (فهد حمد النعيمي 2024) في تحليل الفرضية العامة والتي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الاسرية ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة المدية .

اما الفرضية الثانية والثالثة والتي جاء فيها عن وجود مستوى مرتفع لجودة الحياة الاسرية لدى عينة من طلبة جامعة المدية ومستوى متوسط من الطموح، فتفيدنا دراسة (حامد المبروك صالح وصالحة علي رمضان2020) ودراسة (عبد القادر ناضر 2023) ودراسة (حسان بعايري ومصباح جلاب 2022) في تحليل نتائج هاتين الفرضيتين.

اما دراسة (عيادي وكشيشب 2018) ودراسة (وناسة تيتة 2019) ودراسة (حسان بعايري ومصباح جلاب 2022) وكذلك دراسة (صيفية جدوالي وسامية مهداوي 2020) تفيدنا هذه الدراسات في تحليل نتائج الفرضية الرابعة والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الاسرية ومستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس لدى عينة من طلبة جامعة المدية .

واستفدنا من دراسة (حسان بعايري ومصباح جلاب 2022) ودراسة (حامد المبروك صالح وصالحة علي رمضان 2020) كذلك دراسة (نجاة موسى الفبتوري شميله 2023) في تحليل الفرضية الخامسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة المدية تعزى لمتغير التخصص.

الفصل الثاني:

جودة الحياة الأسرية

تمهيد

1. **التطور التاريخي لمفهوم جودة الحياة**
2. **مفهوم جودة الحياة الاسرية.**
3. **النظريات المفسرة لجودة الحياة الأسرية**
4. **أهمية جودة الحياة الأسرية**
5. **أبعاد جودة الحياة الأسرية**
6. **مقومات جودة الحياة الأسرية**
7. **العوامل المؤثرة في جودة الحياة الاسرية.**
8. **معوقات جودة الحياة الاسرية.**
9. **طرق قياس جودة الحياة الاسرية.**
10. **سبل تحقيق جودة الحياة الأسرية.**

خلاصة الفصل

تمهيد:

برز الاهتمام بجودة الحياة الأسرية كأحد المؤشرات الهامة للرفاه العام، حيث لم يعد ينظر إلى الحياة الأسرية بمنظور تقليدي يقتصر على التعايش، بل أصبح يقوم من خلال معايير موضوعية وذاتية تشمل الرضا والتواصل والدعم المتبادل والاستقرار.

وقد تزامن هذا التطور مع ظهور علم النفس الإيجابي الذي ساهم في بلورة فهم أعمق للعلاقات الأسرية الصحية، ودورها في تعزيز الصحة النفسية وجودة الحياة بشكل عام . ومن هذا المنطلق بات من الضروري التعمق في هذا المفهوم من خلال التعرف على تطوره التاريخي ومفهومه، والنظريات المفسرة له والعوامل المؤثرة فيه ومعيقاته مع توضيح ابعاده والمؤشرات العلمية التي تقاس من خلاله.

1. التطور التاريخي لمفهوم جودة الحياة:

يعتبر مفهوم "**جودة الحياة** "(**Quality of life**) من المفاهيم الحديثية استعمالا، ولو أن هذا المفهوم قديم الاستعمال، فمن الناحية التاريخية أول استخدام لمصطلح جودة الحياة ظهر في الفلسفة الاغريقية وافترض أرسطو أن السعادة مشتقة من فعالية ونشاط الروح وبالتالي تحقق حياة سعيدة.

(بوعمامة، 2019 ، ص349)

وقد اهتم العلماء الاجتماعيون بهذا الموضوع على ضوء المؤشرات الاجتماعية والمصادر المجتمعية المحددة لمستواه، ودخل مجال الطب عندما نقدت نتائج العلاج الطبي التقليدي المتعلقة بالوفيات والأمراض، وقد ثبت تاريخيا أن المدن الصغيرة في العصور الوسطى كانت تتناول الآراء والانطباعات ووجهات النظر المتعلقة برفاهية الأفراد الذين يعيشون في هذه التجمعات وطبيعة الحياة الملائمة لهم، ولم يكن الهدف آنذاك تحسين جودة الحياة بقدر ما تمثل من استكشاف الموارد البيئية، وظهوره في ظل المناخ السياسي والثقافي والاقتصادي كان منصبا في البداية على أهمية التحسن في الإنتاج والدخل كدليل على حالة التنعم والرفاهية.

(هبري،بشلاغم،2018،ص209)

وفي الأوقات المعاصرة أعضاء من منظمة الصحة العالمية (WHO) عام(1947) اقترحوا مفهوما ضمنيا لجودة الحياة وتوجه هذا المفهوم إلى الرعاية الصحية عندما تم تعريف الصحة "حالة صحية جيدة" لتشمل الجوانب الفسيولوجية.

(فواطمية،2015، ب ص)

ويعتبر أول استعمال للمصطلح إلى سنة (1964)، حيث تناوله رئيس و.م.أ (Johnso) حين صرح أن "النمو والأهداف الاجتماعية لا تقاس بميزان بنوكنا وأن المجتمع العظيم لا يهتم بكمية السلع بل بجودة حياة أفراده ".

وفي منتصف السبعينيات قام فريقان من شيكاغو (ويذي و أندرنز) (withy , Andrens)بإجراء بحوث وطنية اعتبرت الأولى من نوعها حول موضوع جودة الحياة، والتي هدفت إلى تطوير مؤشرات موضوعية وذاتية .

في عام (1975) بدأ استخدام مصطلح جودة الحياة (QOL) وأصبح جزءا من المصطلحات الطبية المستخدمة وبدأ استخدامه بصورة منهجية.

وحتى عام (1978) وسعت (WHO) المصطلح وأوضحت أن للأفراد الحق في الرعاية النفسية، وجودة حياة كافية وذلك طبعا بالإضافة للرعاية الفسيولوجية .

يشير (فيرناندیز باليستيروس Fernandez ballesteros) إلى أن مصطلح جودة الحياة يعتبر مصطلحا أساسيا في علوم عدة منها علم البيئة و الصحة و الطب، والاقتصاد والسياسة والجغرافيا وعلم النفس وعلم الاجتماع .

(هبري، بشلاغم، 2018، ص 210)

وبدأ استخدامه بصورة منهجية ومنتظمة في أوائل الثمانينيات عندما تم استخدام هذا المصطلح مع مرضى الأورام، لما واجه الأطباء مشكلة بأن العلاج المرضي ذو تكلفة دفع عالية وذلك بغرض زيادة المدى المتوقع لعمر هؤلاء المرضي، فجودة الحياة قدمت مساهمة فعالة في الأبحاث المتعلقة بالعناية بالمرضى وأن تبتكر هذه الأبحاث أي مستويات ملاحظة إلى ما بعد الموت، وتستخدم لتعكس مدى الإحترام المتزايد لأهمية

كيفية شعور المريض ورضاه عن الخدمات الصحية المقدمة، بجانب النظرة التقليدية التي ترتكز على نتائج المرض .

(بوعمامة، 2019، ص 344)

كما أصدرت منظمة الصحة العالمية (WHO) سنة (1997) أداة قياس لجودة الحياة تعرف بـ (WHOQOL)جمعت بين الأبعاد الجسدية والنفسية والاجتماعية والبيئية مؤكدة على شمولية المفهوم وتداخله مع ثقافة الفرد وقيمه.

ولم يدخل مفهوم "جودة الحياة" العلوم النفسية والاجتماعية والإدارية حتى بداية القرن العشرين، حيث أصبح أحد أهم مفاهيم علم النفس الإيجابي الذي تتم تأسيسه عام (1998) على يد عالم النفس الأمريكي (مارتن سليجمان Martan Seligman 2002).

(العنزي،2023،ص70)

ترأس الجمعية الأمريكية لعلم النفس واعتبر مؤسسا له مع مجموعة من زملائه، فقد دعوا علماء النفس للبحث عن القوى الإيجابية لدى البشر كبديل للبحث عن تلك الجوانب السلبية أو المضطربة في الشخصية. حيث تعرفه (crystall park) بأنه "دراسة كافة مكامن القوى لدى البشر، ودراسة كل ما من شأنه وقاية البشر من الوقوع في براثن الاضطرابات النفسية والسلوكية، إضافة إلى دراسة كل العوامل الفردية والاجتماعية والمجتمعية التي تجعل الحياة الإنسانية جديرة بأن تعاش " .

(عائشة بية،2017،ص352،353)

وبدأ اهتمام علماء النفس بالخبرة الذاتية والسمات الشخصية في إطار ما يطلق عليه علم النفس الإيجابي، وتلاها الظهور السريع لثورة الجودة وتأكيدها وجودة المنتجات وجودة المخرجات ودخول معايير الجودة وتطبيقها في العديد من المجالات: الصناعة والزراعة، الاقتصاد، الطب، السياسة، والاجتماع والدراسات

النفسية. كان أحد نواتج تلك الثورة الاهتمام البحثي بدراسة مفهوم جودة الحياة. وقد بذلت العديد من الجهود العربية لتأصيل مفهوم "جودة الحياة" في البلدان العربية منها دراسة (فرجاني 1992) وإضافة إلى العديد من الدراسات في مختلف البلدان العربية نذكر منها: دراسة (عباس والزاملي 2006)، دراسة (جمعة والعاني 2006) دراسة (كاظم والبهادلي 2006) و دراسة (منسي وكاظم سنة 2010). أما في الجزائر فيمكن ذكر دراسات (الحبيب تلوين سنة 2009) حول موضوع الارتياح الشخصي والعام لدى الجزائريين، ودراسة (تلوين ومزيان 2002)جودة الحياة في المجتمع الإسلامي الجزائر نموذجا تطرق فيها إلى جودة الحياة من منظور إسلامي.

(هبري بشلاغم، 2018 ،ص 210)

2. مفهوم جودة الحياة Quality of life (QOL):

قبل أن نتطرق لمفهوم جودة الحياة الأسرية، لا بد أن نتطرق لمفهوم جودة الحياة.

التعريف اللغوي لمصطلح "جودة الحياة":

في المعجم الوجيز: الجَوْدَةُ: مَصْدَرُ الفِعلِ "جادَ"، ومعناها: صِفَةُ الجَيِّدِ وطَبِيعَتُه، يُقال: جادَ الشَّيْءُ جُودَةً وجَوْدَةً أيْ: صارَ جَيِّدًا. (المعجم الوجيز، 1994 ، ص 125)

ويُقَال: أَجادَ الرَّجُل إجادَةً: إذا أَتَى بِالجَيِّدِ مِنْ قَوْلٍ أو فِعْلٍ، وأَجدتُ الشَّيءَ فَجادَ، والتَّجوِيدُ مِثْلُهُ، وضِدُّها: الرَّداءَةِ. (لسان العرب، جزء ثالث، 1311، ص 135)

اما الحياة حسب معجم ابن منظور لسان العرب:" الحَيَاةُ ضِدّ المَوْت وَهِيَ القُوَةُ السَارِيَةُ فِي جَمِيعِ الكَائِنَاتِ الحَيَّةِ". (لسان العرب، 1311،ب ص)

وبالتالي جودة **الحياة لغويا:**" الإتْقَانُ فِي أُسْلُوبِ العَيْشِ والقُدْرَةُ عَلَى تَحْقِيقِ أَفْضَلِ حَالَةٍ وُجُودِيَةٍ مُمْكِنَةٍ لِلْفَرْدِ".

التعريف الاصطلاحي:

تعددت تعريفات "جودة الحياة" نظرا لاختلاف وجهات النظر حولها.

- فقد عرف (تايليور وروجدان Taylor et Rogdan 1990) جودة الحياة بانها "رضا الفرد بقدره في الحياة ، والشعور بالراحة والسعادة" .

(نعيسة ، 2012 ،ص 150)

- وعرفها (جود Good ،1990) بأنها" امتلاك الفرص لتحقيق أهداف ذات معنى" .

(نعيسة، 2012 ،ص 150)

- وتعرفها (منظمة الصحة العالمية WHO) (1995) جودة الحياة بأنها" إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة واتساق القيم التي يعيش فيها، و مدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع أهدافه ، توقعاته، قيمه ، واهتماماته المتعلقة بصحته البدنية وحالته النفسية، مستوى استقلاليته، علاقاته الاجتماعية واعتقاداته الشخصية، وعلاقته بالبيئة بصفة عامة ".

(جوهر محمد علي، 2018،ص 246)

- في حين عرفها (فرنك Franc 2000) بأنها "حسن إمكانية توظيف إمكانيات الإنسان العقلية والإبداعية، او إثراء وجدانه ليتسامى بعواطفه ومشاعره وقيمه الإنسانية وتكون المحصلة هي جوده الحياة وجودة المجتمع ، ويتم هذا من خلال الأسرة و المدرسة والجامعة وبيئة العمل، ومن

خلال التركيز على ثلاثة محاور هامة هي التعليم والتثقيف و التدريب ".

(بحرة ، 2014، ص 29)

- بينما يشير تعريف (رينيه Reiné 2003) بأنها "إحساس الفرد بالسعادة والرضا في ضوء ظروف الحياة الحالية وهي تتأثر بأحداث الحياة وتغير حدة الوجدان والشعور ، كما أن تقسيم جوده الحياة الموضوعية والذاتية يتأثر باستبصار الفرد" .

(وشنان، 2020 ،ص27)

- وفي السياق ذاته عرفها كل من عبد الفتاح وحسين (2006) بأنها" هي الاستمتاع بالحياة والشعور بالرضا والسعادة وحسن الحال نتيجة اشباع الحاجات والرضا بالحياة ووجود تناغم وتوافق في حياته مع البيئة المحيطة به".

(العنزي، 2023 ،ص 70)

1.2 تعريف الاسرة (Family):

يرى (آوجبرن ogburn 1922) الأسرة على أنها "رابطه اجتماعية من زوج وزوجة مع أطفال أو بدون أطفال، او من زوج بمفرده مع أطفاله، أو زوجة بمفردها مع أطفالها ".

(ابراهيم ، 2004 ، ص 252)

وعرفها (مالينوفسكيMalinowski1929) بأنها "مجموعة من الافراد تربطهم علاقة تميزهم عن غيرهم من الجماعات ويعيشون في منزل مشترك وتربطهم عواطف مشتركة".

(حليلو، 2013 ، ص3)

بينما يشير(برجس ولوك lock, Beagess 1953)على أنها "مجموعة من الأشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج أو الدم أو التبني ويعيشون تحت سقف واحد ويتفاعلون معا وفقا لأدوار اجتماعية محددة ويخلقون ويحافظون على نمط ثقافي عام".

(يخلف،2018،ص49)

وفي السياق ذاته يرى (احمد زكي بدوي) في معجم اصطلاحات العلوم الاجتماعية أن "الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، وتقوم المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تقرها المجتمعات المختلفة".

(العبد الله و اخرون، 2016 ،ص 43)

2.2 تعريف جودة الحياة الأسرية: ((Family Qality of life (FQOL)

عرفها (بارك وآخرون park et al 2003) بأنها "الدرجة التي تشبع عندها حاجة أفراد الأسرة إلى الالتقاء أو التجمع ، واستمتاع أفراد الاسرة بحياتهم معا، وتوفر الفرص لديهم لإنجاز أهدافهم التي تعتبر مهمة بالنسبة لهم".

(العمري، 2020 ،ص 2746)

وعرفها (سميث smith 2005) بأنها " الحاجة إلى الترابط القوي بين أفراد الأسرة ".

(الكشكي ، الصبان 2021 ،ص 422)

يرى (براون و براون Brown and Brown 2007) بأن "جودة الحياة الأسرية هي المستوى الذي يريد فيه أفراد الأسرة الإلتقاء ومدى استمتاعهم بالوقت الذى يقضونه مع بعضهم البعض ومدى تقاربهم لدرجة فعل أمور مهمة بالنسبة لبعضهم البعض" (بن غانم ، فضلون، 2021، ص 567)

في حين ذهب (ايزاكس واخرون issacs et al 2007) إلى تعريفها على أنها "الأداء الجيد للوالدين في الاسرة، أو السعادة الأسرية".

(لشهب،2017 ، ص 366)

كما تعرفها (مسفر 2019) أنها" نوعية الحياة الاسرية المستقرة والتي تضمن سعادة أفرادها، يتوفر فيهم احتياجاتهم المختلفة ويتحقق ذلك عن طريق التوافق بين الزوجين أو قدرتهم على التواصل ومواجهة صعوبات الحياة، وقدرة الزوجين على النجاح في رعاية أبناءهم بدنيا، نفسيا واجتماعيا .

(شاوشي، سيساني ،2023،ص72)

من خلال عرض التعاريف التي سبقت نرى أن جودة الحياة الأسرية تشمل كل التفاعلات الإيجابية والدعم العاطفي والاستقرار النفسي، والذي توفره الأسرة لأفرادها، وبالتالي فالأسرة ليست إطارا للعيش المشترك فقط، كما تتفق كل التعاريف على ارتباط جودة الحياة الأسرية بالرضا والشعور بالسعادة والاستقرار.

3. النظريات والنماذج المفسرة لجودة الحياة الاسرية:

أ. النظريات الكلاسيكية:

تعد جودة الحياة الأسرية من المفاهيم المعقدة والمتعددة الأبعاد، وقد تم تفسيرها ضمن أطر نظرية متنوعة، كل منها يسلط الضوء على جانب من الجوانب النفسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية التي تؤثر في هذا المفهوم، وفيما يلي عرض لأهم هذه النظريات:

- **نظرية الحاجات الإنسانية:** (أبراهام ماسلو 1943)

تعد هذه النظرية اولى النظريات التي ساهمت في تفسير جودة الحياة بشكل غير مباشر، من خلال تسلسل الحاجات الإنسانية، إذ تشير النظرية إلى أن الفرد لا يصل إلى مستوى الرضا والشعور بجودة الحياة إلا إذا تم إشباع حاجاته الأساسية (الفيزيولوجية، الأمان، الانتماء، التقدير وتحقيق الذات) التي يمكن تحقيقها غالبا داخل البيئة الأسرية.

(Maslow, 1943)

- **نظرية التبادل الاجتماعي** :(جورج هومنز و بلو) (1958-1964)

ترتكز هذه النظرية Social Exchange Theory على أن العلاقات داخل الأسرة تبنى على اساس "العائد والتكلفة" حيث يسعى كل فرد على الحصول على أكبر قدر من المكاسب (الدعم، الحب، التقدير) بأقل قدر ممكن من التضحيات، وتعد جودة الحياة نتيجة مباشرة للتوازن في هذه المعادلة .

ومن أهم مبادئ نظرية التبادل الاجتماعي:

- التكلفة والمكافاة: الأفراد يحسبون تكلفة وفائدة أي تفاعل.

- التبادل المتكافئ: الناس يتوقعون معاملة عادلة، إذا شعروا بعدم المساواة قد ينسحبون او يغيرون سلوكهم.
- الاعتماد المتبادل: التفاعلات تؤسس علاقات تعتمد على حاجة كل طرف للاخر.
- تراكم الديون الاجتماعية: بعض التبادلات تبني التزاما ينتظر سداده لاحقا.

(Homans,1958,blue,1964)

- **النظرية المنظومية (النسقية)** (بيرتالانفلي Bertalanfly)(1901-1972)

تنظر هذه النظرية إلى الأسرة كنظام ديناميكي يتفاعل فيه الأفراد في اطار شبكة من العلاقات المتبادلة، وتتحقق جودة الحياة عندما يكون هناك توازن في الأدوار. (Bertalanfly,1968)

وقد قدمت هذه المقاربة إسهامات جذرية في فهم ديناميكيات العلاقات الأسرية وتطوير استراتيجيات علاجية فعالة من خلال التركيز على الأسرة كوحدة واحدة، وأهمية الاتصال، ودور المعالج والتركيز على الحاضر. كما انصب اهتمام مدرسة (بالو آلتو) على فهم الأنماط التفاعلية التواصلية والعلاقات بين الأفراد داخل النسق الأسري، وتعزيز التكيف مع السياق ومساعدة الأسرة على تطوير المهارات.

(بولجراف ، بن ناصر، 2024 ، ص 569)

- **نظرية النظم الأسرية:** (موراي بوين1966)

تسعى هذه النظرية (Family systems theory) لفهم التفاعلات والتأثيرات في الأسرة وكيفية تشكيل هيكلها ووظيفتها. تعتبر الأسرة نظاما ديناميكيا يتأثر أفراده بعضهم البعض وبالعوامل الخارجية تشمل مكونات نظرية النظم الأسرية مايلي:

- يعتبر كل فرد من أعضاء الأسرة ذاتا مهمة في النظام وله تأثير على الأخرين.
- تركز على التفاعلات بين الأعضاء وتأثيرها على النظام بأكمله.
- يعتبر التوازن و عدم التوازن مفهومين مهمين في نظرية النظم الأسرية، ويؤثر ذلك على نظام الأسرة.
- تعتبر الانماط العائلية نمطا مستمرا من التفاعلات والسلوكيات داخل الأسرة
- تعد نظرية النظم الأسرية مرنة وتأخذ في الاعتبار إمكانية التغيير داخل الاسرة.

اذ تستخدم هذه النظرية بشكل واسع في العلاج الأسري، حيث يعالج المختص التفاعلات العاطفية بين أفراد الأسرة ويساعدهم في تحسين التوازن العاطفي والحد من الذوبان العاطفي، يركز العلاج على تطوير الاستقلالية العاطفية لكل فرد في الأسرة وتحسين التفاعلات بين الأجيال.

(منصة العائلة جودة الحياة الأسرية)

- **نظرية الموارد الأسرية :**

الفكرة الأساسية لهاته النظرية (Family Resorce Theory) تعتمد على توافر الموارد الإقتصادية والاجتماعية والنفسية وكيفية استخدام الأسرة لهاته الموارد، مثل الوقت، المال، الطاقة والمعرفة وحيث تشير إلى أن كفاءة الأسرة في إدارة هذه الموارد تؤثر بشكل مباشر على جودة الحياة.(Deacon, 1988)

ب. النظريات الحديثة :

أولا: المنظور المعرفي :

يرتكز هذا المنظور في تفسيره لجودة الحياة على الفكرتين الآتيتين :

الأولى : أن طبيعة إدراك الفرد هي التي تحدد شعوره بجوده الحياة.

الثانية: في إطار الاختلاف الادراكي الحاصل بين الأفراد فإن العوامل الذاتية هي الأقوى أثرا من العوامل الموضوعية في درجة شعورهم بجودة الحياة.

وفي هذا المنظور تبرز لدينا نظريتان حديثتان في تفسير جودة الحياة :

- طرح (لاوتنLawton 1996):

مفهوم طبيعة البيئة ليوضح فكرته عن جودة الحياة والتي تدور حول الآتي أن إدراك الفرد لنوعية حياته يتأثر بظرفان هما:

- الظرف المكاني: إذ أن هناك تأثيرا للبيئة المحيطة بالفرد على إدراكه لجودة الحياة وطبيعة البيئة في ظرف المكاني تأثيران أحدهما مباشر على حياة الفرد كالتأثير على الصحة مثلاً، والآخر تأثير غير مباشر إلا أنه يحمل مؤشرات إيجابية كرضى الفرد على البيئة التي يعيش فيها .
- الظرف الزماني: إن إدراك الفرد لتأثير طبيعة البيئة على جودة حياته يكون أكثر إيجابيا كلما تقدم في العمر، فكلما تقدم الفرد في عمره كلما كان أكثر سيطرة على ظروف بيئته، وبالتالي يكون التأثير أكثر إيجابية على شعوره بجودة الحياة.

- نظرية (شارلوك sharlok 2002):

اعطى شالوك تحليلا مفصلا لمفهوم جودة الحياة على أساس أنه مفهوم مكون من ثمانية مجالات، وكل مجال يتكون من ثلاثة مؤشرات، تؤكد جميعها على أثر الأبعاد الذاتية كونها المحددات الأكثر أهمية من الأبعاد الموضوعية في تحديد درجة شعور الفرد بجودة الحياة على أن هناك نسبة في درجة هذا الشعور فالعامل الحاسم في ذلك يكمن في طبيعة إدراك الفرد لجودة الحياة.

(فواطمية ،2015،ب ص)

مخطط (1) مجالات جودة الحياة ومؤشراتها بحسب نظرية شاكوك(2002)

	المجالات							
المؤشرات	السعادة الوجدانية	العلاقات بين الشخصية	السعادة المادية	النمو الشخصي	السعادة البدنية	تقرير المصير	الاندماج الاجتماعي	الحقوق البشرية والقانونية
	-الرضا -مفهوم الذات -انخفاض الضغوط	التفاعلات العلاقات -الاسناد	-الحالة المادية -العمل -المسكن	-التعليم -الكفاءة الشخصية -الأداء	-الصحة -الأنشطة اليومية -وقت الفراغ	الاستقلالية -الأهداف الاختيارات	التكامل -الترابط الاجتماعي -الأدوار المجتمعة	الحقوق الفردية -حقوق الجماعة -قانون وعمليات الواجبة

(فواطمية ،2015،ب ص)

ثانيا: المنظور الإنساني:

يرى المنظور الإنساني أن فكرة جودة الحياة تستلزم دائما الارتباط الضروري بين عنصرين لا غنى عنهما :

- وجود كائن حي ملائم.
- وجود بيئة جيدة يعيش فيها هذا الكائن.

ولقد اكد هذا المنظور في تفسيره لجودة الحياة على مفهوم الذات(self concept)

- نظرية (رايف Ryff 1989) :

نموذج العوامل الست (لرايف): تدور نظرية (رايف) حول مفهوم السعادة النفسية إذ أن شعور الفرد بجودة الحياة ينعكس في درجة إحساسه بالسعادة التي حددها رايف بستة أبعاد يضم كل بعد ست صفات تمثل هذه الصفات نقاط التقاء لتحقيق معنى السعادة النفسية.

- البعد الأول: الاستقلالية تمثل قدرة الشخص على إتخاذ القرارات، يكون مستقل بذاته.
- البعد الثاني: التمكن البيئي.
- البعد الثالث: النمو الشخصي.
- البعد الرابع: العلاقات الايجابية مع الآخرين.
- البعد الخامس: تقبل الذات.
- البعد السادس: الهدف من الحياة.

ولقد بين (رايف) أن جودة الحياة تكمن في قدرته على مواجهة الأزمات التي تظهر في مراحل حياته المختلفة وأن تطور مراحل الحياة هو الذي يحقق سعادته النفسية التي تعكس شعوره بجودة الحياة .

ثالثا: المنظور التكاملي:

نظرية (أندرسون Anderson 2003):

أعطى أندرسون شرحا تكامليا لمفهوم جودة الحياة، متخذا من مفاهيم السعادة ومعنى الحياة ونظام المعلومات البيولوجي والحياة الواقعية وتحقيق الحاجات، فضلا عن العوامل الموضوعية الأخرى إطار النظريات التكاملية لتفسير جودة الحياة. فإن النظرية التكاملية تضع مؤشرات جودة الحياة:

- أن شعور الفرد بالرضا هو الذي يشعره بجودة الحياة.

- ان نضع أهدافا واقعية نكون قادرين على تحقيقها.
- ان نسعى الى تغيير ماحولنا لكي يتلاءم مع اهدافنا.
- أن اشباع الحاجات لا يؤدي بالضرورة الى رضا الفرد والى شعوره بجودة الحياة.

(شيخي ،2014،ص85-86)

رابعا: النموذج النظري العربي لجودة الحياة:

قدم (ابو سريع وآخرون) (2006) نموذج لتقدير وتفسير جودة الحياة يعتمد على تصنيف المتغيرات المؤثرة في جودة الحياة وهي موزعة على بعدين:

- بعد المحددات الشخصية الداخلية في المقابل بعد المحددات الخارجية.
- والبعد الآخر يتمثل في توزيع تلك المحددات على وفق قياسها وتحققها وهي تتوزع بين الأسس الذاتية والأسس الموضوعية، التي تشمل الاختبارات والمقاييس، التي تتيح للفرد موازنة نفسه بغيره او بمتوسط جماعته المعيارية.

(النعيمي، 2024 ، ص 102)

4. أهمية جودة الحياة الأسرية:

تعد جودة الحياة هدفا يسعى الى تحقيقه الجميع أفرادا وجماعات، يبذلون في سبيله الغالي والنفيس من خلال الاهتمام بكل العوامل والمقومات لإشباع الحاجات النفسية التي تسهم في تحسين جودة الحياة، حيث أصبحت جودة الحياة الأسرية من المتطلبات الاساسية في الوقت الحاضر لما تحققه من طموحات أفرادها وصحتهم النفسية وخاصة ما تتعرض له الأسرة من تحديات في العصر الحالي.

وقد تبين من دراسة(Pittman et lolyd 1999) أن الجودة في الحياة الأسرية لها أهمية كبرى في رفع مستوى قدرة الأسرة على مواجهة المشكلات الحياتية المختلفة، فهي توجد حينما يتم تلبية الاحتياجات الاقتصادية والجسمية والنفسية لأفراد الأسرة، كما ان جودة الحياة الاسرية ترتبط بعلاقة وثيقة بالصحة المشتملة على الوظائف الجسمية والاجتماعية والدور الذي يقوم به الشخص داخل المجتمع، كما تشمل الصحة العقلية وإدراكات الفرد حول الصحة العامة.

كما يعتبر تحقيق الإنسجام والتوافق داخل الأسرة في العلاقة بين جميع أطرافها أمرا بالغ الأهمية لأن نجاح الحياة الأسرية يحدد إلى درجة كبيرة الجودة في نوعية حياة الإنسان ودرجة شعوره بالسعادة والرضا عن ذاته وحياته.

(الزهراني، 2019 ،ص 77)

ومما لا شك فيه أن الأسرة تلعب دورا محوريا في حياة الفرد، فهي المكان الأول الذي تشبع فيه حاجاته البيولوجية والنفسية ومن أهم هذه الحاجات نجد:

- تكوين المهارات والمفاهيم العقلية الضرورية للحياة.
- تقبل المسؤولية الاجتماعية.

- اختيار المهنة والاستعداد لها.
- تحقيق الاستقلال الاقتصادي.
- ضبط النفس لا سيما في السلوك الجنسي.
- الاستعداد للزواج وتكوين أسرة.
- نمو والقيام بالدور الاجتماعي الجنسي السليم.
- بلوغ الاستقلال الانفعالي عن الوالدين.
- تكوين المهارات اللازمة للاشتراك في المجتمع.
- تكوين علاقات جديدة طيبة وناضجة.

(زهران ، 1986 ، ص289)

ومن خلال ما سبق نرى أن جودة الحياة الأسرية تعد من الركائز الأساسية لسلامة الفرد النفسية والاجتماعية، فكلما كانت الحياة الأسرية متوازنة وداعمة زادت قدرة الفرد على مواجهة الضغوط وتحقيق طموحاته، وزادت قدرته على التقدم والنجاح في مختلف مجالات الحياة.

5. أبعاد جودة الحياة :

يشير (حسن مصطفى2005) إلى ثلاثة أبعاد لجودة الحياة وهي :

- جودة الحياة الموضوعية: وتعني ما يوفره المجتمع لأفراده من إمكانات مادية الى جانب الحياة الاجتماعية الشخصية للفرد .
- جودة الحياة الذاتية: وتعنى كيف يشعر كل فرد بالحياة الجيدة التي يعيشها، أو مدى الرضا والقناعة عن الحياة والسعادة بها.
- جودة الحياة الوجودية: وتعني مستوى عمق الحياة الجيدة داخل الفرد والتي من خلالها يمكن للفرد أن يعيش حياة متناغمة ويصل إلى الحد المثالي في إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية كما يعيش في توافق مع الأفكار والقيم الروحية والدينية السائدة في المجتمع.

(حساني ، 2015 ، ص 46)

1.5 أبعاد جودة الحياة الاسرية:

تعتبر جودة الحياة الاسرية مفهوما متعدد الأبعاد، ظهر في السنوات الأخيرة خاصة في و.م.أ مركزا ومهتما بالأسرة التي لديها أفراد معاقين، وبشكل عام فقد اختلف المتخصصون والباحثون في أبعاد جودة الحياة الأسرية. فقد صنف (بارك 2003) جودة الحياة الأسرية إلى بعدين رئيسين هما:

البعد الأول: جوانب فردية تتمثل في السعادة الانفعالية والبيئة المادية، السعادة الاجتماعية والصحة الإنتاجية والمقاومة أو أساليب المواجهة.

البعد الثاني: وهي الجوانب الأسرية وتتمثل في التفاعل الأسري، الحياة اليومية، الوالدية، الحالة المادية المتيسرة. (صندوق،2015،ص36)

ويتضح ذلك كما في الشكل التالي:



مخطط (2) يمثل أبعاد جودة الحياة الأسرية

(صندوق، 2015 ،ص37)

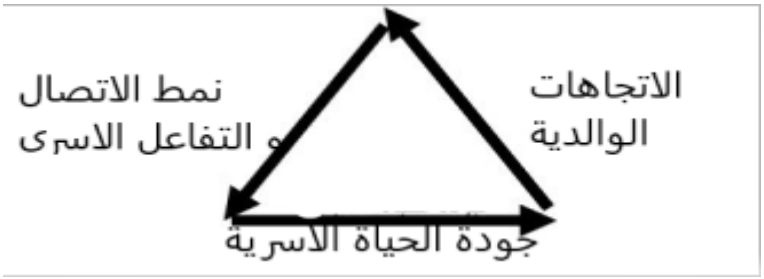
ويرى (دانيال و آخرونDaniel et al 2007) أن جودة الحياة الأسرية تتضمن بعدين أساسين هما:

- المناخ العائلي ودرجة الارتباط بين أفراد العائلة، ويمكن الاهتمام بالعائلة من خلال مظاهرين أساسين هما:

✓ جودة الوالدية والتحكم الوالدي في السلوك، بالنسبة لجودة الوالدية يمكن أن تعرف من خلال المسؤولية والقدرة على إشباع الاحتياجات والمتطلبات بالإضافة إلى غريزة الأبوة.

✓ أما التحكم الوالدي في السلوك والذي يعني محاولة الوالد التحكم في إدارة سلوك الطفل.

ويتفق(Joni taylor 2007) على أن أبعاد جودة الحياة الأسرية تتمثل في السعادة الانفعالية، التفاعل الأسري والوالدية. (بحرة، 2014 ،ص 66)



شكل رقم (3) جودة الحياة الاسرية

(بحرة،2014،ص67)

وفي نفس السياق حددت أماني عطية فرج الأبعاد المكونة للأداء الوظيفي الأسري الجيد: "القيام بالأدوار الاجتماعية والعلاقات الأسرية، أسلوب حل المشكلات الأسرية، الحوار الأسري، معايير الضبط والنظام الأسري، تلبية الحاجات النفسية والدعم الأسري".

(تواتي ،2022،ص498)

ويرى (دانيال وشيكDaniel et sheik 2007) أن أبعاد جودة الحياة الأسرية تكمن في ثلاثة أبعاد هي:

- البعد المادي (الرفاه العادي): الصحة واللياقة البدنية، التنقل والسلامة الشخصية
- البعد الاجتماعي (الرفاه الاجتماعي): العلاقات الشخصية الإيجابية، المشاركة الاجتماعية.
- البعد الانفعالي (الرفاه العاطفي): الرضا الشخصي عن الحياة ، الإيمان، الثقة بالنفس.

(Daniel,Sheeik,2007,p1222)

إلا أن (بوستون وآخرونPoston et al 2008) خلصوا إلى أن جودة الحياة الأسرية تتضمن أربع أبعاد رئيسية هي:

- الحياة الأسرية اليومية.
- التفاعل بين أفراد الأسرة.
- السعادة المادية.
- الوالدية.

(صندوق ،2015،ص37)

وفي المقابل، ترى (رانيا يوسف 2017) أن جودة الحياة تتضمن أربعة أبعاد وهي : التفاعل الأسري، التوافق الأسري، التنشئة الوالدية والمساندة الأسرية .

- حيث يشير التفاعل الأسري إلى التفاعلات والروابط الأسرية والعاطفية بين أفراد الأسرة التي تظهر من خلال التعبير عن الرأي والحوار والتفاهم فيما بينهم، وتتميز هذه التفاعلات بالمودة والإخاء والحب والتقدير.
- التوافق الأسري فيشير إلى العلاقات الفعالة بين أفراد الأسرة وشعورهم بالسعادة والاطمئنان داخل محيط الأسرة ومعرفة كل فرد حقوقه وواجباته وأدواره.
- التنشئة الوالدية فتشير إلى الأساليب المستخدمة في رعاية وتنشئة الأبناء، وهذه الأساليب إما أن تكون إيجابية كتنشئتهم على مساعدة بعضهم البعض، وإما سلبية تقوم على القسوة والعقاب.
- أما المساندة الأسرية فتشير إلى الأساليب التي تعتمد على المؤازرة والتشجيع لأفراد الأسرة لتشعرهم بالقوة والثبات، مع تقديم العون والدعم لهم وقت المصاعب والازمات.

(نايف ،علي الضالع،2024 ،ص241-242)

ومن وجهة نظرنا نرى أن جودة الحياة الأسرية تتحقق من خلال التكامل بين هذه الأبعاد لا من خلال التركيز على بعد دون الاخر، وهو ما يستدعي الاهتمام الشامل بمختلف الجوانب التي تمس الحياة الأسرية في أبعادها المادية والمعنوية على حد سواء.

6. مقومات جودة الحياة:

تشير إلى العوامل والظروف الأساسية التي تساهم في بناء حياة أسرية مستقرة متوازنة ومرضية لجميع أفرادها، إذ توجد عوامل كثيرة تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة:

- الصحة الجسدية والعقلية.
- القدرة على التفكير وأخذ القرارات.
- القدرة على التحكم.
- الأحوال المعيشية والعلاقات الاجتماعية.
- المعتقدات الدينية والقيم الثقافية والحضارية.
- الأوضاع المالية والاقتصادية.

(لشهب،2017 ، ص365)

وإذا تحدثنا عن مقومات جودة الحياة من الناحية الصحية نجدها تتمثل في أربع نواح أساسية:

- الناحية الجسمية.
- الناحية الشعورية.
- الناحية العقلية.
- الناحية النفسية.

(شيخي، 2014،ص97)

وتتمثل هذه النواحي الأربع في الاحتياجات الأساسية الأخرى الضرورية لحياة الانسان، والتي لا يستطيع العيش بدونها والتي يمكن أن نطلق عليها الاحتياجات الأولية.

وهذه الاحتياجات تقف جنبا إلى جنب مع مقومات جودة الحياة، بل تعتبر جزءاً مكملا لها والإخلال بأي عنصر فيها يؤدي إلى خلق الصراع .ولكن هذا لا يمنع من وجود عوامل أخرى خارجة عن إرادة الانسان تؤثر على مقومات حياته وتتصل بالناحية الصحية تتمثل في:

العجز والتقدم بالعمر والألم والخوف وضغط العمل والحروب والموت.

كما تتمثل مقومات جودة الحياة في حالة المعافاة التامة بدنيا وعقليا ونفسيا واجتماعيا. وفق منظمة الصحة العالمية كما يلي :

- الصحة الجسدية: القدرة على القيام بوظائف الجسم الديناميكية، وحالة مثلى من اللياقة البدنية.
- الصحة النفسية: القدرة على التعرف على المشاعر، والتعبير عنها، وشعور الفرد بالسعادة والراحة النفسية دون اضطراب أو تردد.
- الصحة الروحية: وهي صحة تتعلق بالمعتقدات، والممارسات الديني للوصول إلى سلام مع النفس.
- الصحة العقلية: تتعلق بالقدرة على التفكير بوضوح، وتناسق والشعور بالمسؤولية, والقدرة على حسم الخيارات ، واتخاذ القرارات وصنعها .
- الصحة الاجتماعية: وهي القدرة على واقامة العلاقات مع الآخرين، والاستمرار، الاتصال والتواصل مع الآخرين واحترامهم.
- الصحة المجتمعية: وهي القدرة على إقامة العلاقة مع كل ما يحيط بالفرد من مادة وأشخاص وقوانين وأنظمة. (محمدي، بوعيشة، 2013 ص11)

ومن هنا نجد أن هناك عدة أمور يجب أن تتوفر في الفرد لكي يحقق جودة حياته والتي من بينها أن يتمتع بصحة جيدة سواء جسمية أو نفسية أو عقلية، وأن تكون لديه قدرة على على التحكم في جميع جوانب حياته.

7. العوامل المؤثرة في جودة الحياة الأسرية:

تواجه الأسر خلال السنوات الأخيرة العديد من العوامل والعقبات والتحديات وذلك نظرا للتغيرات والتموجات الاجتماعية التي تؤثر في استقرارها وتوازنها، وتتمثل أبرز هذه العوامل في:

- الدين : يعتبر الدين أهم الركائز الأساسية لجودة الحياة الأسرية ، ويتضح ذلك من خلال المعايير الخاصة بالاختيار الزوجي، كما أن الدين من مصادر تكوين الشخصية المتوازنة التي يفيض سلوكها الجاد خيرا ونماءا على محيطها الأسري، فمن أهم الوسائل التي تؤدي الى زيادة التكامل والوحدة بين أفراد الأسرة ممارسة الشعائر الدينية بطريقة جماعية مثل الصلاة فمثل هذه الممارسات الدينية تهذب الأسرة فكريا وروحيا وتمنع الأسباب المؤدية للانحراف ويمثل الدين بالنسبة للعديد من الأسر عاملا هاما لضمان جودة حياتها الأسرية، حيث يمثل الدين والقيم الروحانية أدوات ووسائل تمكن الإنسان من التكيف مع الضغوط المحيطة وتعزز لديه السلامة الذاتية ويساهم الدين في تعزيز الدافع لدى الوالدين نحو مجاهدة الذات في تبني عدد من الأفكار والمبادئ مثل الكرم واحترام فكره المساواة والشعور بالسلام الداخلي والحب الغير المشروط تجاه الطفل والتسامح معه بالرغم من أية ضغوطات، كما أن الدين يساعد الوالدين على تنمية مهارات التكيف والمرونة النفسية لديهم، وأيضا تعزيز الوعي بعلاقات الطفل بالآخرين.

(بن صابرة ، بن حمادة، 2020 ، ص 27)

- حجم الأسرة: لم يطالب الإسلام بشريعة السمحة المسلم بتحديد النسل، وذلك لان البنين نعمة من الله عز وجل وهبة عظيمة لا تقدر بثمن، ومع ذلك فمن الأحرى بالمسلم أن يباعد على الأقل في فقرات الانجاب حتى يأخذ كل مولود حقه في الرعاية والاهتمام .

(بن صابرة، بن حمادة، 2020 ،ص 28)

فحجم الاسرة له تأثير واضح و كبير على جودة الحياة الأسرية، فالأسرة الصغيرة نسبيا تتسم بالتفاعل والتواصل بين أفرادها، والتشارك في اتخاذ القرارات و رفع مستوى التعاون في حل المشكلات التي تواجهها، كما توفر المزيد من الفرص لاستكشاف قدرات الأبناء ومتابعة إنجازاتهم الأكاديمية، كما توفر فرصا اكبر للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والثقافية وتنمية اهتماماتهم ومواهبهم. في المقابل فالاهتمام الزائد والرعاية الخاصة التي تتخطى الإطار الطبيعي ستؤدي إلى الاتكالية وعدم الاعتماد على النفس فغالبا ما يكون الابن الوحيد يعتمد في علاقاته على اهتماماته الخاصة، ومصالحه الشخصية على عكس الابن الذي ينشأ في أسرة لديها أطفال آخرون فتنشئته تكون مبنية على التفاعل والتعاون، وهذا ما ينعكس على تنمية شخصيته وعلاقاته الاجتماعية.

- المستوى الاقتصادي (المادي) للأسرة: فالأسرة التي تهيئ لأبنائها المتطلبات المادية ستكون لديهم نظرة متفائلة وطموحة تجاه الحياة.

لكن عند ما لا تستطيع الأسرة تلبية احتياجات أبناءها بشكل مناسب سينشأ لديهم إحساس بالحاجة، الأمر الذي سيؤثر على مستوى جودة الحياة لديهم كما يرتبط المستوى الاقتصادي للأسرة بالأساليب التي يتبعها الآباء مع أبنائهم، فالأسر ذات الدخل المنخفض تميل لاستخدام أساليب تتسم بالصلابة والقسوة، أمَّا ذات الدخل المتوسط او المرتفع تتسم بالثبات والترابط.

(نايف، علي الضالع ،2024،ص242-243)

- انسجام أفراد الأسرة: انسجام أفراد الأسرة له أثر كبير على تنشئة الأبناء، فإذا كان الأطفال يعيشون في أسرة يسود فيها جو تعاوني بعيد عن الخلافات والمشاحنات فهذا أحرى أن يكون أكثر استقرارا وأبعد عن الانحراف والتأثر، ولهذا دلت بعض الدراسات على أن 75 % من حالات الجنوح تحصل من أسر ضعيفة او منعدمة التماسك.

(محمدي،بوعيشة،2013،ص02)

- المستوى التعليمي للوالدين: إن المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين يعتبر العامل الأقوى تأثيرا في الممارسات التربوية للوالدين، بحيث أنه كلما كان هذا المستوى مرتفعا كلما اتجهت هذه الممارسات إلى الديمقراطية والتسامح مع الأبناء، وكلما انخفض المستوى التعليمي كلما اتجهت الممارسات إلى التسلطية والقسوة واللامبالاة.

حيث يلعب المستوى التعليمي للوالدين دورا هاما في بناء شخصية الطفل والمحافظة على نموه اللغوي والجسمي وتحصيله الدراسي، حيث بينت الدراسات ان هناك تباين في التنشئة الاجتماعية بين الأسر بتباين المستويات الثقافية للأم والأب.

(مقحوت ،2014،ص53)

ومن خلال ما سبق يمكننا القول أن جودة الحياة الأسرية تتأثر بعدة عوامل رئيسية أبرزها عامل الدين و درجة الدعم العاطفي والاجتماعي، التواصل الفعال، والاستقرار المادي، فهذه العوامل تساهم في خلق بيئة أسرية صحية وآمنة تؤثر بشكل مباشر على الفرد خاصة الطالب الجامعي الذي يمر بمرحلة حساسة تتطلب توازنا نفسيا واجتماعيا يمكنه من مواجهة ضغوط الحياة الأكاديمية بثقة ومرونة.

8. معوقات جودة الحياة الأسرية:

تعددت وتنوعت معوقات جودة الحياة الأسرية ويأتي في مقدمتها:

- القصور في التنشئة الوالدية: فالانفعالات والسلوكيات السلبية لدى الأبناء والحياة الأسرية المضطربة تمثل نتاجا لذلك القصور، فأساليب التنشئة الوالدية غير السوية والسلوكيات السلبية ستظهر حتما مشكلات داخلية وخارجية لدى الابناء كما أن تنشئة الأبناء على السلوكيات العقابية والعدوانية ستؤثر على تكوين الأبناء النفسي والاجتماعي الذي يمكن أن يتمثل في ظهور الاضطرابات النفسية والسلوكية كالتمرد والعنف.

كما يعتمد بعض الآباء على بعض الأساليب غير التربوية التي من شأنها أن تكون عائقا لجودة الحياة (كعدم المساواة بين الأبناء والتفرقة والتمييز بينهم، الأمر الذي سيولد الكراهية والحقد في نفوس الإخوة).

وعلى النقيض فمبالغة الآباء في الاهتمام بأبنائهم والحماية الزائدة تؤدي إلى ظهور سلوكيات سلبية كالأنانية وحب الذات، كما تجعل الأبناء غير مؤهلين لتحمل المسؤولية والاعتقاد بعدم قدرتهم على أداء المهام المطلوبة.

(نايف، علي الضالع ، 2024 ، ص243-244)

- ومن معوقات جودة الحياة الأسرية عمل الأم فاندفاع المرأة لميدان العمل طلبا للرزق وإثبات وجودها بدون ضوابط يمثل تضحية عن وعي أو عن غير وعي بمستقبل جيل من الابناء يعيشون حياة عزلة وحرمان من الصغر، ويضعف الروابط الأسرية، ويجعلهم يتوقعون الخطر في كل العلاقات الاجتماعية، كما تظهر الكثير من السلبيات في العلاقات مع الزوج وفي إدارة المرأة للأسرة ورعاية الأطفال.

فالمرأة العاملة كلما زاد غيابها عن المنزل ساعات طويلة كلما أثر ذلك على أسلوب رعايتها وتنشئتها لأبنائها من ناحية عدم القدرة على متابعتهم دراسيا وتأثير ذلك على المستوى الدراسي للأبناء، ويلاحظ أن المرأة العاملة لا تغيب عن أبناءها فقط خارج النزل وإنما قد تكون غائبة عنهم وهي معهم في المنزل.

(مقحوت،2014،ص54-55)

- المشكلات الأسرية: والتي تتمثل في اضطراب العلاقات الزوجية فقد أوضحت الدراسات أن العنف داخل الاسرة سواء شاهدوه الأطفال أو عايشوه، يكون له نتائج سلبيه عليهم في طفولتهم وفي مرحلة المراهقة والرشد، فمن آثار العنف الأسري على الطفل الشعور بالخوف والقلق والانسحاب والاكتئاب ونقص المهارات الاجتماعية وصعوبة في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، وانخفاض الكفاءة الاجتماعية، وانخفاض التحصيل الأكاديمي.
- الطلاق ترى الدراسات أنه من آثاره على الطفل يؤدي إلى تحطيم وتدمير الأطفال في مواجهتهم مع المجتمع، ويجعلهم منحرفين ومجرمين، ويؤدي بهم إلى تشردهم وإدمانهم المخدرات وإلى تسول الأطفال.
- العولمة وتداعياتها على الأسرة حيث أدت إلى ارتفاع معدلات العنف والجريمة، وتعتبر القيم والثقافة

والأعراف المستمدة من ثقافة المجتمع وتأثير الانترنت على العلاقة بين الزوج والزوجة والابناء.

(يخلف، 2018 ،ص51-52)

وترى (عجاجة في2008) أنه من الأسباب التي تعوق الشعور بجودة الحياة:

- ضغوط أحداث الحياة.
- فقدان الشعور بمتعة الحياة.

- عدم توفير سبل الرعاية الصحية الكاملة للأفراد.
- افتقاد الكثير من الافراد للذكاء الوجداني في التصرف في مواقف الحياة المختلفة.
- قلة الوازع الديني.

(الشتوي،العباد،2024،ص193)

9. قياس جودة الحياة:

نظرا لعدم وجود معايير واضحة ومحددة لقياس جودة الحياة، لذا كان هناك حذر شديد لعمل مقياس لجودة الحياة مع ضرورة هذا القياس، ونجد أن العلماء والباحثين استخدموا العديد من المقاييس لقياس جودة الحياة.

وعند مناقشة مفهوم جودة الحياة، من المهم أن نميز هذا المفهوم عن مفاهيم ذات علاقة ولكن تختلف من حيث المضمون مثل: الصحة الجيدة، الحالة الصحية، الرضا عن الحياة والأمل، ومن المهم تقييم العلاقة ما بين الثقافة وجودة الحياة لأن الإدراك لجودة الحياة ذو ارتباط وثيق مع الحدود الثقافية والتي تختلف من مجتمع لآخر. (شيخي،2014،ص89)

1.7.طرق قياس جودة الحياة :

هناك العديد من المقاييس التي اهتمت بمفهوم جودة الحياة وكل ما يتعلق بهذا المفهوم من قريب أو بعيد يقرر (كومينز وماك كيبCumnnins,Mc cabe)1994 أن جميع مقاييس جودة الحياة يجب أن تتضمن المؤشرات الموضوعية والمؤشرات الذاتية. فبينما تعتبر المؤشرات الموضوعية المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد وتقيس بيانات مثل:

الدخل، السكن، العمر، التعليم، الوضع الصحي، الأمن والسلامة البيئة المعيشية.

فإن المؤشرات الذاتية تكون أكثر خصوصية إذ تنقسم إلى بعدين اساسيين يمكن قياسهما بقياسين الأول يقيس الأهمية والثاني يقيس الرضا (الرضا العام عن الحياة، الرضا عن العلاقات الأسرية والاجتماعية، الشعور بالسعادة والمتعة، الشعور بالاستقرار النفسي، تحقيق الذات والإحساس بالمعنى في الحياة).

(حساني،2015،ص58)

وقد حدد (فالوفيلد Fallowfild 1990)عددا من المؤشرات المستخدمة في قياس جودة الحياة وهي كما يلي:

- ✓ المؤشرات النفسية: وتتبدى في شعور الفرد بالقلق والاكتئاب أو التوافق مع المرض أو الشعور بالسعادة والرضا.
- ✓ المؤشرات الاجتماعية: وتتضح من خلال العلاقات الشخصية ونوعيتها فضلا عن ممارسة الفرد للأنشطة الاجتماعية والترفيهية.
- ✓ المؤشرات المهنية: وتتمثل بدرجة رضا الفرد عن مهنته وحبه لها والقدرة على تنفيذ مهام وظيفته وقدرته على التوافق مع واجبات عمله.
- ✓ المؤشرات الجسمية والبدنية: وتتمثل في رضا الفرد عن حالته الصحية والتعايش مع الآلام والنوم والشهية في تناول الغذاء والقدرة الجنسية.

وهذه المؤشرات تعتبر مؤشرات جيدة لقياس جودة الحياة ويمكن استخدامها عند اعداد مقاييس في هذا المجال.

(عنزي،2023،ص74)

ويضيف (حسن مصطفى2005) خمسة مؤشرات لجودة الحياة إلى جانب هذه المؤشرات:

- ✓ العوامل المادية والتعبير عن حسن الحال.
- ✓ إشباء الحاجات والرضا عن الحياة.
- ✓ إدراك الفرد للقوى الحياتية وإحساسه بمعنى الحياة.
- ✓ الصحة والبناء البيولوجي وإحساس الفرد بالسعادة.

- ✓ جودة الحياة الوجودية وتعني مستوى عمق الحياة الجيدة داخل الفرد ليعيش في توافق مع الأفكار والقيم الروحية والدينية السائدة في المجتمع.

(حساني ،2015،ص51)

10. سبل تحقيق جودة الحياة الأسرية:

لكي يستطيع الفرد الشعور بجودة الحياة لا بد أن تتظافر وتتوافر مجموعة امن العوامل تتمثل فيما يلي:

- اشباع الحاجات والرضا عن الحياة:

✓ اشباع وتحقيق الحاجات: وهو أحد المؤشرات الموضوعية لجودة الحياة، فعندما يتمكن المرء من إشباع حاجاته فإن جودة حياته ترتفع وتزداد، فهناك حاجات كثيرة يرتبط بعضها بالبقاء كالطعام والمسكن والصحة.

ومنها ما يرتبط بالعلامات الاجتماعية كالحاجة للأمن والانتماء والحب والقوة والحرية، كل هذا حدده (أبراهام ماسلو، 1943) حين صنف الحاجات الإنسانية والتي تشمل على خمس مستويات متدرجة حسب أولوياتها وتتمثل في: الحاجات الفيسيولوجية، والحاجة للأمن، والحاجة للانتماء، الحاجة للمكانة الاجتماعية والحاجة لتقدير الذات.

✓ الرضا عن الحياة: يعتبر الرضا عن الحياة أحد الجوانب الذاتية فكونك راضيا فهذا يعني أن حياتك تسير كما ينبغي.

- تحقيق الفرد لذاته وتقديرها: يجب على الفرد أن يدرك بأنه يمتلك القدرات والطاقات وأن يقدر ذاته و أن يعمل جاهدا لتحقيقها، وعلى الرغم من وجود العقبات التي تعترضه، فتحقيق الذات يعتبر بمثابة قمة الشعور والإحساس بالرضا عن الذات، ومن ثم شعوره بجودة الحياة، حيث يرى كل من

(kurt et Tory)أن السعي وراء تحقيق الذات هو بمثابة الهدف الاسمى و النهائي للطموح الإنساني .

(شاوشي،سيساني، 2023 ، ص 75)

- الوقوف على معنى إيجابي للحياة:

يعتبر مفهوم معنى الحياة هاما جدا فيرى (فرانكل 1946 Frankl) أن الإنسان يستطيع اكتشاف ذلك المعنى في حياته بثلاث طرق مختلفة وهي كالتالي:

- ✓ عمل شيء جديد أو القيام بعمل ما.
- ✓ تجربة خبرات وقيم سامية مثل الخير والحق والجمال.
- ✓ الالتقاء بإنسان آخر في أوج تفرده الإنساني.

- التوجه نحو المستقبل: يرى (شقير 2005) إلى أن قلق المستقبل يمثل أحد أنواع القلق والذي يشكل خطورة في حياة الفرد، والذي يمثل خوف من المجهول ينجم عن خبرات ماضية وحاضرة أيضا يعيشها الفرد، والذي يجعله يشعر بعدم الأمن وتوقع الخطر ، ومن ثم شعوره بعدم الاستقرار، وقد تسبب له هذه الحالة شيئا من التشاؤم واليأس الذي قد يؤدي به في نهاية الامر إلى اضطراب حقيقي وخطر كالاكتئاب والاضطرابات النفسية والعصبية الخطيرة، وتشير إلى أن قلق المستقبل قد ينشأ من الأفكار الخاطئة وغير عقلانية لدى الفرد تجعله يؤول الواقع من حوله وكذلك المواقف والأحداث والتفاعلات بشكل خاطئ.

(فواطمية ،2015،ب ص)

- التدين: ترى (مجدي2009) أن العامل الديني يعتبر من العوامل المؤثرة في مدى ما يشعر به الانسان من رضا عن الحياة، كما أن التدين يمكن أن يتخذ كقيمة تنمي لدى الفرد المعنى الايجابي للحياة، وتجعله أكثر قدرة على التكيف مع الضغوط وأكثر قدرة على مواجهة الصعاب ويضيف

(حسن مصطفى) بأن الإرشاد الديني يستخدم لخفض الاحساس بضغوط الحياة، ويجعل الفرد أكثر قدرة على ضبط انفعالاته إلى الحد الذي يساعده على النجاح في الحياة.

- توافر الصلابة النفسية: يرى (جمال السيد) أن الصلابة النفسية اعتقاد عام لدى الفرد وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة، فالصلابة النفسية سمة ذات ثلاثة أبعاد: الالتزام والتحكم والتحدي، يستطيع الإنسان من خلالها مواجهة الصعاب والأزمات التي تقف عائقا بينه وبين التمتع بالحياة والرضا عنها والشعور بمعناها.

(عائشة بية،2017،ص 360)

خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا اليه تبرز أهمية جودة الحياة الأسرية كعامل مركزي في تحقيق الاستقرار الأسري والارتقاء بالوظائف الأسرية، مما ينعكس بشكل مباشر على تماسك المجتمع وفاعلية أفراده. إن العناية بهذا الجانب لا تُعد ترفًا اجتماعيًا، بل ضرورة تربوية ونفسية ينبغي أن تحظى باهتمام الباحثين وصناع القرار على حد سواء، لما لها من تأثير ممتد على الحاضر والمستقبل.

الفصل الثالث:

مستوى الطموح

تمهيد

1. **التطور التاريخي لظهور مفهوم مستوى الطموح**
2. **مفهوم مستوى الطموح**
3. **طبيعة مستوى الطموح**
4. **النظريات المفسرة لمستوى الطموح**
5. **أهمية دراسة مستوى الطموح**
6. **أنواع الطموح**
7. **خصائص الشخص الطموح ومستوياته**
8. **مظاهر مستوى الطموح**
9. **العوامل المؤثرة في مستوى الطموح**
10. **قياس مستوى الطموح**
11. **العلاقة بين جودة الحياة الأسرية ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي.**

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد مستوى الطموح من المفاهيم الحديثة المستعملة في العلوم الاجتماعية، فهو القوة الداخلية التي تدفع الفرد إلى تجاوز الواقع والسعي نحو الأفضل مهما كانت التحديات ويختلف مستوى الطموح من شخص لأخر. اذ يرتبط بعوامل متعددة ولأن الطموح يؤثر بشكل مباشر في مسيرة الانسان العلمية والعملية فقد أصبح من الضروري فهم طبيعته ومستوياته وكيفية توجيهه ليكون عنصراً بناءاً في حياة الفرد والمجتمع.

تناولنا في هذا الفصل التطور التاريخي لظهور مفهوم مستوى الطموح، يليها مفهوم مستوى الطموح ثم طبيعة مستوى الطموح كذلك النظريات المفسرة ننتقل إلى أهمية دراسة مستوى الطموح ثم أنواع الطموح كذلك أشرنا بالذكر خصائص الشخص الطموح مع مستويات الطموح وذكرنا بعض من مظاهر مستوى الطموح وفي الأخير ألقينا الضوء على بعض العوامل المؤثرة في مستوى الطموح وكيفية قياسه.

1. التطور التاريخي لمفهوم مستوى الطموح:

ظهر مصطلح الطموح في ألمانيا من خلال الدراسات النفسية مع بداية العقد الرابع من القرن العشرين و بظهور الدراسات التي قام بها (ليفين) و تلاميذه (1929) في مجال الدافعية وقد ترجم فيما بعد ذلك إلى الإنجليزية لمعنى (Level of Aspiration) أي مستوى الطموح ،ولقد كانت أول صياغة لمصطلح مستوى الطموح على يد (ديمو dimo) وذلك في الدراسات التجريبية عن النجاح والفشل والتعويض والصراع.

(الصلابي، 2012 ،ب ص)

وظهر مصطلح مستوى الطموح في الدراسات السيكولوجية سنة (1930) و يعتبر هوب "Hoppe" أول من تناوله بالدراسة والتحديد على نحو مباشر وكان ذلك في البحث الذي قام به عن النجاح والفشل بمستوى الطموح لم يكن هذا المفهوم معروفا بهذه التسمية من قبل وما كان محددا تحديدا علميا دقيقا حتى جاء ليفين (levin) وهوب (Hoppe) اللذان يرجع لهما الفضل في تجريد هذا المفهوم من العموميات والأدبيات التي كان يعرف بها بإخضاعه للقياس والتجريد وتوصلا إلى إضافة لفظ مستوى إلى اصطلاح الطموح كما عرفه كيرت ليفين (kurt Levin 1948)بأن: هدف الفرد أو طموحه قد يشكل الدافع الرئيسي للقيام بالعمل فمستوى الطموح هو مستوى الانجاز المترقب الذي يتوقع الوصول إليه في مهمة عادية ومنذ ذلك الحين أصبح هذا المفهوم أكثر تداولا وعرف ب" مستوى الطموح. "

(عباسي زينب و شريفة، 2021 ص 35)

وفي تعريف (جاردنر Gender 1949) لمفهوم الطموح قال بأنه "القرار أو البيان الذي يتخذه الفرد بالنسبة لأدائه المقبل" ويتبين من هذا التعريف أن (جاردنر) أغفل عن توضيح ماهية الطموح وقصر تعريفه على قرار الفرد حين يقبل على أداء عمل.

تعريف (ديريفر Driver 1952) عرف الطموح بأنه "الاطار المرجعي الذي يتضمن اعتبار الذات أو هو المستوى الذي على أساسه يشعر الفرد بالنجاح والفشل" ويعتبر التعريف تعريفا مختصرا ولا يبين كل العمليات المتضمنة في مستوى الطموح.

وهكذا استمر الباحثون فترة طويلة يتناولون مستوى الطموح على أنه مستوى الهدف الذي يتطلع الفرد إلى تحقيقه في موقف محلي معين، إلا أن هذا الأسلوب قد وجهت اليه انتقادات كثيرة أهمها: أنه يفتقر للمطامح الإنسانية على معنى ضيق جدا بحيث تصبح تلك المطامح قاصرة على مجرد هدف بتطلع الفرد إلى تحقيقه في موقف معملي مصطنع، ومن هنا بدأ الباحثون في تصميم واستخدام ادوات لقياس مستوى الطموح على نحو أكثر دقة. فظهرت إستبيانات لقياس مستوى الطموح المهني و التعليمي في كثير من الدراسات الأجنبية (شيلد و ويتنج 1949، آتكنسون، 1951، أيمبي 1956 ،سويل 1957، هللرويتروث 1960، ماهون ،1960بل 1963، جيست و اخرون 1963، كروكيت 1963، وينشتاين 1963، ميشيل ،1961 الكسندر وكمبل 1964).

2. مفهوم مستوى الطموح:

1.2التعريف اللغوي للطموح:

طَموح :(اسم) شَابٌّ **طَمُوحٌ**: السّاعِي بِرَغْبَةٍ لِلْحُصُولِ على مَا هُوَ أَعْلَى وَمَحْمُودٌ وَنَبِيلٌ

الطَّموحُ :الكثيرُ **الطُّموح**، بحَرٌ **طَمُوحُ** المَوْج: مرتفعُه، **طَمُوح وطَمُوحة** :صفة مشبَّهة تدلّ على الثبوت من **طمَحَ /طمَحَ** إلى /**طمَحَ** بـ /**طمَحَ** ل. (معجم الرائد، 1964،ب ص)

طَمَحَ: (فعل) **طمَحَ / طمَحَ** إلى / **طمَحَ** بـ / **طمَحَ** لـ **يَطمَح** ،مصدر **طُمُوحٌ، طَمْحٌ، طِمَاحٌ** ، فهو **طَامِح وطَمُوح** ، والمفعول **مَطموح** إليه،**طمَح** الشخصُ:تطلّع إلى تحقيق هدف بعيد

طَمَحَ بَصَرُهُ إِلَيْهِ : رَفَعَهُ وَحَدَّقَ، **طَمَحَ** إِلَى العُلاَ : تَاقَ إِلَى العُلاَ، تَطَلَّعَ، رَغِبَ، **طَمَحَ** الْمَاءُ : اِرْتَفَعَ.

(معجم الوسيط،1960،ب ص)

2.2التعريف الاصطلاحي:

اتجه الباحثون إلى تعريفات مختلفة ومتعددة لمستوى الطموح كل حسب توجهه ونذكر منها :

- تعريف هوب: (hoppe 1930) يعد اول من تطرق الى مستوى الطموح بالدراسة والتحديد على نحو مباشر وكان ذلك في البحث الذي قام به "هوب " عن علاقة النجاح والفشل بمستوى الطموح حيث عرفه بأنه:" أهداف الشخص أو غاياته أو ما ينتظر منه القيام به في مهمة معينة".

(بعايري ،2022،ص501)

- تعرفه كاميليا عبد الفتاح (1990) بأنه:" سمة ثابتة نسبيا تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها". (ناضر ،2023،ص154)

كما يعرفه محمد عبد التواب معوض وعبد العظيم محمد سيد (2005) بأنه:" سمة من سمات الشخصية الثابتة ثباتا نسبيا تشير إلى أن الشخص الطموح هو الذي يتسم بالتفاؤل والمقدرة على وضع أهداف وتقبل كل ما هو جديد وتحمل الفشل والإحباط.

(بعايري، جلاب، 2022 ، ص 49)

- تعريف بابكر الصادق (2016) : بانه مستوى التقدم أو النجاح التي يود الفرد أن يصل إليه في أي مجال يرغبه من خلال معرفه لإمكاناته وقدراته والاستفادة من خبراته التي مر بها"

(نجاة موسى و الفيتوري، 2023،ص104)

- وفي نفس السياق يعرف فرحات بن ناصر (2019) مستوى الطموح بأنه: "مستوى التقدم او النجاح الذي يود الفرد أن يصل إليه في أي مجال من مجالات الحياة والأهداف التي يرغب في بلوغها والتي تتناسب وتكوينه النفسي وإطاره المرجعي ويتحقق ذلك من ادراكه لمكتسباته واستغلال إمكاناته وقدراته والاستفادة من خبراته التي مر بها محاولا التغلب على العراقيل التي تحول دون تحقيق ذلك. (أبو رقيبة، 2020، ص 217)

ومن خلال عن التعريفات السابقة نستنتج أن مستوى الطموح هو قدرة الفرد على رفع مستوى التحديات من أجل الوصول إلى الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها في حدود إمكانياته وقدراته والتغلب على المعيقات التي تواجهه في مساره .

3. طبيعة مستوى الطموح:

حددت (كاميليا عبد الفتاح) طبيعة مستوى الطموح إلى عدة اعتبارات أهمها:

- مستوى الطموح باعتباره استعداد نفسي: والمقصود بالاستعداد النفسي بالنسبة لمستوى الطموح أن بعض الناس عندهم الميل إلى تقدير أهدافهم تقديرا يتسم إما بالطموح الزائد او المنخفض وهذا اعتبار يدفعنا الى مناقشة فكرة الوراثة أو الاكتساب ومن ثم يمكن القول بأن مستوى الطموح لدى كل فرد يتأثر بالعوامل التكوينية والتربية والتنشئة المختلفة.
- مستوى الطموح باعتباره وصفا لإطار تقدير وتقويم المواقف: يتكون من عاملين آساسين:

الأول التجارب الشخصية من نجاح وفشل التي يمر بها الفرد والتي تجعله يحكم على مختلف المواقف والأهداف.

والثاني: أثر الظروف والقيم والتقاليد والعادات واتجاهات الجماعة في تكوين مستوى الطموح.

(كاميليا عبد الفتاح،1990،ص10)

- مستوى الطموح باعتباره سمه يمكن القول أن وصف مستوى الطموح كما قال (فرانك وهوبي) يعتبر أقرب إلى قياس القدرة أكثر منه قياس للسمة باعتباره استعداد يعين على كيفية الاستجابة.

(عماني،2023،ص44)

من خلال ما سبق يتضح لنا أن طبيعة مستوى الطموح تختلف من فرد إلى آخر من حيث استعداده النفسي او تقدير المواقف أو السمات المتوفرة لديه وهذا ما يعرف بالفروق الفردية في مستوى الطموح.

4. النظريات المفسرة لمستوى الطموح :

تعددت النظريات التي تناولت تفسير مستوى الطموح نذكر منها:

- نظرية المجال (ليفين،1936) يعتبر ليفين من أهم دعاة نظرية المجال، ويرى أن هناك عدة قوى تعتبر دافعة وتؤثر في مستوى الطموح ومنها عامل النضج، عامل القدرة العقلية، عامل النجاح والفشل ونظرة الفرد الى المستقبل. (نايف إبراهيم،2003،ص32)
- نظرية التحليلية: (ألفريد أدلر 1911) يؤمن (أدلر) بفكرة الكفاح للوصول إلى مستوى الارتفاع وذلك تعويضا عن مشاعر النقص، كذلك يؤكد أهمية الذات و أهمية الحافز، ويعد(أدلر)الانسان كائنا اجتماعي تحركه أساسا الحوافز الاجتماعية كما يؤكد أن الانسان يتمتع بارادة أساسية في القوة ويدافع نحو السيطرة والتعويض وهو فطري. (حبيب،2014،ص315)
- نظرية القيمة الذاتية للهدف: قدمت (أسكالونا) هذه النظرية سنة (1940)، وترى انه على أساس قيمة الشيء الذاتية، يتقرر الاختيار بالإضافة إلى احتمالات النجاح والفشل المتوقعة والفرد يضع توقعاته في حدود قدراته وتقوم هذه النظرية على 3 حقائق هي:
  - ✓ هناك ميل لدى الأفراد للبحث عن مستوى طموح مرتفع نسبيا.
  - ✓ كما أن لديهم ميلا لجعل مستوى الطموح يصل ارتفاعه إلى حدود معينة.
  - ✓ أن هناك فروقا كبيرة بين الناس فيما يتعلق بالميل.

وضحت (اسكالونا) أن تقدير الفرد وتقيمه للهدف هو الذي يجعله يميل الى الكفاح في بلوغه.

(اسيا بركبية ،2018،ص17)

- النظرية السلوكية: (1913) يرى السلوكيون أن مستوى الطموح هو مفهوم غير سلوكي لأنه لا يمكن عده مصدرا من مصادر السلوك. اذ يرى (سكينر) ان الطموح تعبير عن فعالية الذات وهو

عملية توقع وهذا التوقع يشير إلى ثقة الفرد في قدراته على أدائه، فالطالب الجامعي في مرحلة الدراسات العليا تظهر لديه استعدادات جديدة وهذا ما يجعله في هذه المرحلة يتميز بشحنة نفسية عالية تمكنه من تنشيط قدراته الإبداعية.

(فيتوري ،2023 ص105)

- النظرية الإنسانية: (1943) فسر أصحاب هذه النظرية أن مستوى الطموح يشكل جانبا مهما في الشخصية، فقد اعتبره (روجرز) اتجاها قوامه اعتبار الذات وهو نتاج قوي ومطالب ورغبات التقدير الاجتماعي كما ذكر (ماسلو) أن مستوى الطموح هو التعبير عن سعي الفرد لتحقيقه ذاته وهو من حاجات النمو التي تحسن الحياة ولا تعمل عليها فقط.

(عباسي زينب، شريفة،2021، ص44)

يتضح من عرض هذه النظريات السابقة أن كل اتجاه فسر مستوى الطموح كل حسب وجهة نظره، إلا أنها تبدو متكاملة فيما بينها، إذ أنهم اتفقوا على أن تقدير الفرد لذاته و اعتبارها أمر أساسي في الرفع من مستوى الطموح .

5. أهمية مستوى الطموح

تعد دراسة مستوى الطموح مقياسا لشخصية الفرد فهي تفيدنا في معرفة أساليب تنشئة الفرد ومستوى نموه والتجارب التي مر بها كما أنها تفيدنا في معرفة النماذج والمثل العليا التي أحاطت بالفرد.

(محمود سليمان ،2006،ص19)

إذ أن أهمية مستوى الطموح في حياة الفرد والمجتمع تلعب دورا هاما يلقي الضوء على ملامح المستقبل، من حيث مشاكل التطور والتخلف، فمعرفة الفرد بمستوى طموحه وكذلك العوامل المؤثرة فيه يجعله يحاول مواءمة قدراته وإمكانياته مع هذا الطموح.

إذ أن لدراسة مستوى الطموح أهمية كبيرة لا تقتصر على الفرد وانما تتعداه إلى المجتمع بشكل عام، لأن الفرد يعتبر عنصرا فاعلا داخل المجتمع، بل يعتبر الأفراد هم الثروة القومية للمجتمع، فوجود مستوى إيجابي ومرتفع من الطموح عند الأفراد يعني تقدم المجتمع بينما وجود مستوى منخفض يؤدي إلى التراجع والانهيار.

(فرحان احمد، 2014،ص328)

وعليه نلاحظ أن لمستوى الطموح أهمية كبيرة ليس فقط على الشخصية وانما حتى على المجتمع، فالفرد في تفاعل دائم مع مجتمعه، يؤثر ويتأثر بهم، ولذلك نعد دراسة مستوى الطموح أمر ضروري لمعرفة العوامل المؤثرة فيه لمساعدته على تخطيها وبناء طموح إيجابي وهادف.

6. أنواع مستوى الطموح :

ينقسم الطموح الي نوعين الأول الفردي: وهو ذلك الطموح الخاص بشخص واحد سواء كان الطموح مدرسيا أو سياسيا أو مهنيا او علميا او رياضيا وعلى هذا الأساس فلكل فرد الحق في تبني ما يراه الفرد مناسبا من مستويات الطموح بما يتفق مع إمكانياته وقدراته ويتناسب مع واقعه وبيئته فهو حق مشروع لكل إنسان. (أفنان حسين السلامين،2018، ص27)

أما النوع الثاني فهو الطموح الاجتماعي: تختلف طموحات الشعوب المتقدمة عن طموحات الشعوب الفقيرة والنامية بشكل واضح، فالشعوب المتقدمة يسعون إلى تحقيق مستويات عالية من الطموح، تتميز بالسعي نحو المزيد من الرفاهية، بينما الشعوب الفقيرة تسعى إلى تحقيق قدر محدود من العيش، فكلما تقدمت المجتمعات وازدهرت نشأت طموحات جديدة تتماشى مع الواقع الجديد. كما يتأثر مستوى الطموح بحالة الاستقرار التي تعيشها الشعوب .

(رمضان،قحطان،2016،ص239)

نستنتج مما سبق أن الطموح أشكال متعددة ومتنوعة في مختلف المجالات ولكل فرد الحق في اختيار طموحه وأهدافه مع ما يتناسب مع مستواه وقدراته وظروفه البيئية.

7. خصائص الشخص الطموح ومستوياته:

يتميز الشخص الطموح عن غيره ببعض الخصائص نذكر منها:

- ✓ لا يقتنع الشخص الطموح بالقليل ولا يرضى بمستواه الحالي وإنما يحاول أن يصل إلى مستوى أبعد من وضعه الحالي.
- ✓ لا يؤمن الشخص الطموح بالحظ ولا يترك الأمور تسير بمحض الصدفة .
- ✓ لا يخشى المغامرة أو المنافسة أو الفشل.
- ✓ لا يغضب من تأخر نتائج أعماله فهو متأكد بأن الصعاب يمكن تذليلها بالجهد والعمل والمثابرة.

(الزبير ، باكر ،2017،ص120)

- ✓ النظرة المتفائلة إلى الحياة والإتجاه نحو التفوق ونحو الكفاءة.
- ✓ تحديد الأهداف ووضع الخطط وتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس.

(اسيا بركبيبة،2018،ص18)

ويقع الطموح ضمن ثلاث مستويات :

- أولا: وهو الطموح الذي يوازي إمكانيات الفرد وفيه يدرك المرأ قدراته ويطمع بما يوازي قدراته دون إفراط وتفريط.
- الطموح الذي يكون أكبر من قدرات الفرد، وعندها يزيد طموحه عما لديه من إمكانيات التي لا تتوافق مع ذلك الطموح وثقته بنفسه تزيد عما لديه.
- الطموح الذي يكون أقل من قدرات الفرد، وعندها يقلل المرء من إمكانياته فيجد نفسه امام صعوبات تحقيق الطموح.

(فايز الحاج،2025،ص41)

تبين لنا هذه الخصائص أن توفرها في الفرد الطموح أمر ضروري اذ تجعل منه فردا متميزا عن غيره يتمتع بطموح عالي يقوده إلى تحقيق أهدافه والرفع من طموحه وتجاوزها بطريقة سهلة ومرنة.

ونلاحظ أيضا أن مستوى الطموح ليس ثابت دائما، بل يتغير ويتفاوت حسب نجاح الفرد أو إخفاقه تبعا لقدراته وإمكانياته.

8. مظاهر مستوى الطموح:

يتخذ مستوى الطموح عدة مظاهر نذكر منها ما يلي:

- المظهر الوجداني: يتضمن مشاعر الشخص وارتباطه وسروره نتيجة آدائه لعمل معين وما يصيبه من مضايقة أو عدم تحقيق مستوى يحدده لنفسه.
- المظهر النزوعي: ويتضمن جهود الفرد وأعماله وما يبذله من سلوك لتحقيق أهدافه ومن المفترض وفقا لذلك أن تكامل المظاهر الثلاثة معا أو سيرها في اتجاه واحد يحقق قدر كبير من تكامل الشخصية واتزانها والاختلاف بينهما قد ينشأ عنه اضطراب نفسي الذي قد يصل إلى درجة المعصية.
- المظهر المعرفي: ويتضمن ما يدركه الشخص وما يعتقد في صحته وما يراه صوابا ويراه خطأ كما يتضمن مفهوم الذات وفكرة الفرد عن ذاته.

(الشمري، 2022 ،ص 734)

9. العوامل المؤثرة في مستوى الطموح:

- **العوامل الذاتية:**

❖ النوع: يختلف الأولاد عن البنات في مستوى الطموح فلقد انتهت معظم الأبحاث الى ان الاناث يظهرون استجابات أكثر نموذجية وأنهن أكثر مرونة في مستوى الطموح وذلك بمقارنتهن مع الذكور. كذلك نجد اختلاف بين الذكور والاناث في إدراك الأدوار فإن مستوى الطموح يتأثر بالأدوار المستقبلية للفرد كما وجد أن الذكور تتجه تطلعاتهم في المجالات المهنية والأكاديمية وأن الطموح الأسري هو الغالب لدى الاناث ويليه الطموح الأكاديمي ثم المهني.

(الشربيني 2013 ص ص 332-333)

❖ ونلاحظ ان التربية الأسرية الجزائرية تغرس في الاناث فكرة الاسرة والزواج أكثر من الطموح الأكاديمي والمهني على عكس الذكور الذي يلقون تشجيع على تحديد لأنفسهم مستويات عالية من الطموح تتناسب مع أدوارهم ومع المسؤوليات التي سوف تقع على عاتقهم في المستقبل.

فالأسرة تعطي أهمية للذكور أكثر من الاناث على الرغم من أن هذه الفكرة بدأ التخلي عليها في السنوات الأخيرة وأصبح للإناث الفرصة في رفع مستوى الطموح لديهم ولكن هذا يبقى محصور على حسب ثقافة الأسرة.

- النضج: يتحدد على أساس أنه كلما كان الفرد أكثر نضجا كلها كان في متناول يده تحقيق 11أهداف الطموح وكلما كان أقدر على التفكير في الوسائل والغايات.

(عبد الوهاب، 2014 ، 184)

- الذكاء: يتأثر مستوى طموح الفرد بمدى ما يمتلكه من قدرة عقلية، فكلما كان الفرد أكثر قدرة استطاع القيام بتحقيق أهدافه مهما صعبت، كما أكد (راجح1987) بأن الفرد الأكثر ذكاء قادر على فهم قدراته وإمكاناته ورسم مستوى الطموح لنفسه.

(الشمراني،2019،ص426)

- الثواب والعقاب: وهو الأثر الذي يتبع الآداء أو الاستجابات، فالاستجابة التي نكافأ عليها نميل إلى تكرارها لأنها مقبولة ومريحة، أما الاستجابات التي نعاقب عليها نتجنبها.
- خبرات النجاح والفشل: يؤدي النجاح إلى رفع وزيادة مستوى طموح الفرد حيث يعطيه ثقة أكبر بنفسه بينما الفشل يؤدي إلى خفض ذلك المستوى ويشعره باليأس من الوصول إلى تحقيق أهدافه.
- مفهوم الذات: يعد مفهوم الذات قوة دافعة للسلوك في حالة إدراك إيجابي للذات حيث يدفع بمستوى الطموح للارتقاء والشعور بكيانه ووجوده، أما إذا كان إدراك الذات سلبي فإنه لا محالة من انخفاض مستوى طموحه وشعوره بالدونية.

(ميخائيل،2019،ص66-67)

- **العوامل الخارجية:**

- المستوى الاقتصادي والاجتماعي: يلعب دورا بارزا في تشكيل شخصية الفرد وفي تحديد طموحاته، فإذا ما كان هناك تحسن في المستوى الاقتصادي وتحسن في دخل الأسرة، فيصبح هناك نوع من زيادة التطلع إلى مستوى أعلى وشغل مراكز أفضل

وبالتالي قد يؤثر على مستويات وانماط الطموح إما بالمستوى العالي أو المنخفض.

- العوامل البيئية والاجتماعية: إن للبيئة الاجتماعية دور كبير في نمو مستوى الطموح لأن البيئة هي التي تمد الفرد بمفاهيمه وثقافته، ولكن هذا التأثير يختلف من فرد إلى آخر تبعا لقدراته الذاتية،

ولمضمون هذه القيم فإما أن تكون صالحة لنمو مستوى طموح واقعي أو تؤدي إلى نمو غير واقعي. (الاحيوات،2017،ص18)

- التربية الأسرية: تعتبر الأسرة الخلية الأولى التي عرفها المجتمع الإنساني والتي مرت بعدة مراحل ومن هنا أتت خطورة تأثيرها على تنشئة الطفل فأسلوب التربية المتضمن القسوة والعقاب والحرمان وسوء المعاملة الوالدة، واشباع الحاجات النفسية حتما يؤدي إلى انخفاض من مستوى طموحهم وهذا ما توصلت اليه دراسة (صابر حجازي المولى، 1984)

(المبروك ،رمضان،2020،ص07)

- طموح الوالدين أو الأهل: يؤكد (جليل وديع شكور) على أن الأباء في تعاملهم مع ابنائهم يركزون على هذه الأمور ويثيرون ذلك في نفوس أبنائهم بالتشجيع والتركيز، مثال: ان تقول لولده منذ الصغر أنه سيصبح في المستقبل طبيبا وأن يحببه في هذه المهنة وحاجة الناس إليها ويكفي ذلك لنرسم في مخيلة الطفل معالم الطموح. (المبروك ،2020،ص08)

نستنتج أن العوامل المؤثرة في الطموح هي عبارة عن مجموعة من العوامل الذاتية خاصة بالفرد نفسه، وقد سبق الإشارة اليها في نظرية ليفين، مثل: عامل النضج وعامل النجاح والفشل. أما العوامل الخارجية المرتبطة بالفرد مع بيئته كل هذه العوامل تشترك وتشكل لنا تفاعل وتكامل فيما بينها إما في رفع مستوى الطموح أو خفضه.

10. قياس مستوى الطموح :

يقاس مستوى الطموح بعدة طرق مختلفة من حيث المنهج والوسائل وهي كالتالي:

- طريقة التجارب المعلمية (التقليدية): يتم بأن يعرض الجهاز المستخدم على الشخص مع شرح طريقة استخدامه، ثم إعطائه الفرصة لأن يجرب العمل عدة مرات، وبعد أن يتدرب الشخص تسأله ما هي الدرجة المتوقع الحصول عليها تم تدون إجابته في جدول وبعد أن يقوم بالأداء الفعلي نسأله عما يظن أن تكون هذه الدرجة ثم تدون هذه الدرجة، وبعدها نخبره بالدرجة التي تحصل عليها، وتتكرر هذه العملية عدة مرات وهكذا تكون هناك درجة الطموح ودرجة الحكم عليه ودرجة الآداء الفعلي.

(عماني، 2023 ، ص57)

وتشير (سعاد شاهين1987) إلى مقاييس مستوى الطموح قبل التطور الذي حدث في مقياس مستوى الطموح:

1-مقياس الاختلاف التحصيلي: ويقصد به درجة الفرق بين درجة الطموح ودرجة الحكم عليه (درجة متوقعة) ودرجة الآداء الحقيقي لنفس المحاولة وفق المعادلة التالية:

مستوى الطموح= درجة الأداء المتوقع –درجة الأداء الحقيقي

الشكل رقم (04):يوضح معادلة الاختلاف التحصيلي

2- مقياس اختلاف الحكم: وهو الفرق بين درجة الأداء الفعلي ودرجة الحكم وتحسب بطرح الآداء الفعلي من درجه الحكم لنفس المحاولة كما يوضح الشكل:

مستوى الطموح=درجة الأداء الفعلي-درجة الحكم

الشكل رقم(05) يوضح معادلة اختلاف الحكم

(مودع ،تاوريريت،2019،ص269)

3- اختلاف الذاتي: واستعملها (ايزيك) واعتبرها دليلا على ذاتية المفحوص، وهي تلك الدرجات التي يحصل عليها من إضافة اختلاف الحكم إلى اختلاف الهدف، ودرجة الاختلاف الذاتي تدل على أن الشخص يطمح في أشياء كثيرة ولكنه يسيء تقدير نجاحه.

4- معامل التذبذب: واستعمله كذلك (ايزيك) وهو عبارة عن ميل الشخص إلى التعبير في مستوى طموحه، بناءا من محاولته في الاختيار، وخاصة في المحاولات الخاطئة أو المحاولات التي لم يحقق فيها نجاحا كبيرا ويحسب معامل التذبذب عن طريق جمع التغيرات في مستوى الطموح خلال الاختبار .

(بركية، 2018،ص22)

- دراسة الأمال: اتبع هذا المنحنى الكثير من الباحثين من أجل قياس مستوى الطموح عند الأفراد وهو عبارة عن سؤال: ماهي الأماني والأمال التي تريد أن تصل إليها في المستقبل وتكافح من أجلها؟ وقد ذكر بعض العلماء مثل (كوبويلر) ان هذا النوع من الدراسات يعطي مؤشرا هاما للأهداف البعيدة والقريبة التي يطمح لها الشخص وتكون مختلفة من مرحلة الى أخرى.

(بن كريمة، 2015، ص83)

- قياس مستوى الطموح عن طريق الاستبيانات: وهذه الطريقة هي الاكثر شيوعا واستخداما في شتى الدراسات بحيث يتعذر على الكثير من الباحثين إجراء الطرق السابقة، الأمر الذي استدعى منهم التفكير في طريقة قياس أخرى تشمل العمل وتوفر الوقت والجهد، وتتكون هذه الاستبيانات من أسئلة مفتوحة تتعلق برغبات الفرد المستقبلية وطموحاته وقد تعتمد أحيانا على الأسئلة المغلقة خاصة إذا كانت فئة المفحوصين من المراحل العمرية الدنيا، وقد قام بعض الباحثين بتصميم مقياس لمستوى الطموح ومن اشهر مقاييس مستوى الطموح الذي أعدته (كاميليا عبد الفتاح) الذي يتكون من (79) فقرة و(7)ابعاد وهي : النظرة إلى الحياة، تحديد أهداف، اتجاه نحو التفوق، اعتماد النفس، وتحمل المسؤولية، وأخيرا الرضا والتسليم بوضعه الراهن والميل نحو الكفاح والإيمان بالحظ.

(الكوشة ،رميسة ،2021،ص56-57)

11. العلاقة بين جودة الحياة الاسرية ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي:

تشكل جودة الحياة الاسرية أحد المحددات الأساسية لنمو الطموح و تطوره لدى الافراد، حيث ان البيئة الاسرية الداعمة والمستقرة تعد أرضية خصبة لنمو الدافعية الداخلية وتشكيل أهداف مستقبلية طموحة، فكلما توفرت في الاسرة التواصل الجيد، الدعم النفسي، التفاهم، وتوزيع الأدوار بشكل عادل، ساهم ذلك في تعزيز الشعور بالأمان والانتماء وهو ما يعد شرطا أساسيا لظهور الطموح، وتبين من خلال دراسات عربية متعددة أن الأفراد الذين يعيشون في أسر تتسم بجوده حياة عالية يظهرون مستويات أعلى من الطموح، والسعي لتحقيق الذات، في حين يعاني من نشأ في أسر مفككة أو تتسم بالتسلط أو الإهمال من انخفاض في مستوى الطموح نتيجة غياب التحفيز والدعم العاطفي. (جحيش، 2024،ص44)

وقد أظهرت دراسة (عباسي زينب وشريفة) (2021) وجود علاقة ارتباطية تكاملية بين جودة الحياة ومستوى الطموح، فجودة الحياة تعتبر مثل أعلى يصبو إليه كل فرد على أمل أن يحققه بشكل أو

بآخر، كما أن مستوى الطموح يعتبر مستوى الإنجاز الذي يرغب الفرد في الوصول اليه، فكلما كان الفرد يتمتع بجودة الحياة فإنه يكون لديه إحساس بالأمن والرضا عن الحياة وبالتالي يكون لديه مستوى يرغب في الوصول إليه ويشعر بأنه يستطيع تحقيقه والنجاح فيه.

2.11 التحديات التي تواجه الطالب الجامعي:

يواجه الطالب الجامعي جملة من التحديات النفسية والاجتماعية والاقتصادية، والأكاديمية والأخلاقية، مما قد يؤثر على مستوى توافقه النفسي وأدائه الجامعي

ومستوى طموحه حيث تقع عليه مسئوليات كثيرة .

وفي هذا السياق يرى (كيسكر، kisker)(1977) أن طلاب الجامعات يواجهون مواقف ضاغطة و يعانون من مواقف وأزمات عديدة تتمثل في مواجهة الامتحانات والعلاقة مع الزملاء والأساتذة، والمنافسة من أجل النجاح، والمشكلات العاطفية، والتعامل مع مقتضيات البيئة الجامعية وأنظمتها وقوانينها وما تفرضه من قيود على حركتهم وحريتهم. ومن عوامل الضغط التي يتعرض لها الطلبة الصراع مع الآباء والصراع القيمي بين ما هو اصيل وما هو وافد، والتخطيط للمستقبل ومحاولة تحقيق الذات. (حجو،2015،ص4)

3.11 استراتجيات مواجهة التحديات لدى الطالب الجامعي:

يتحمل الطالب الجامعي دور فاعلا في تحقيق طموحه العلمي والمهني، حيث تتطلب هذه المهمة الوعي بأهداف، وتنمية القدرات، وتنظيم الوقت، والمثابرة رغم التحديات.

فالطالب الجامعي يسعى بجد واجتهاد لتكوين ذاته تكوينا سليما وبناءها بناءا قويا ومتوازنا ومتكاملا ويتعلم التخطيط لمستقبله، ويستطيع تحديد مسار حياته وبأن يوظف وجوده في الجامعة وكل الفرص المتوفرة فيها

لخدمة أهدافه المستقبلية. للوصول الى الغد المشرق الذي ينشده، وكل ذلك من خلال الإيجابية والتفاؤل والطموح والنجاح الذي يولد السعادة والحب ويعطي معنى للحياة أو بمعنى آخر جودة الحياة .

(بعلي، جغلولي، 2018،ص 415)

ومن هنا نستخلص أن جودة الحياة الأسرية تؤثر بشكل كبير في طموح الطالب الجامعي فكلما كانت الاسرة داعمة ومستقرة زاد شعور الطالب بالأمان والثقة، مما يعزز طموحه

ودافعيته لتحقيق أهدافه.

حيث أن الطالب الجامعي يواجه تحديات كبيرة مثل ضغوط الدراسة وصعوبة التكيف، الا أنها طبيعية في هذه المرحلة، لكن مع تنظيم الوقت وطلب الدعم من الأسرة أو الزملاء من أهم الاستراتيجيات التي تساعده على تجاوزها، كما أن وجود ارشاد نفسي داخل الجامعة يعد عاملا مهما في دعمه لتحقيق طموحاته.

خلاصة الفصل:

من خلال ما قدم في هذا الفصل حاولت الباحثتان بقدر الإمكان الالمام بمعظم عناصر مستوى الطموح، وفي الأخير نجد ان لكل منا غايات وأهداف وطموحات نسعى الى تحقيقها، من خلال ما نملكه من قدرات وامكانيات، ومن منا لا يريد ان يكون ناجحا وفعالا في المجتمع على الرغم من المعيقات والصعوبات التي تتصدى طريقه، ومع هذا يسعى جاهدا الى تحدي الظروف والوصول الى الهدف المرجو.

ويعد الطالب الجامعي نموذجا مميزا لأنه من الفئات الأكثر تأثرا بالبيئة الأسرية، حيث تسهم جودة الحياة داخل الاسرة في دعمه نفسيا واجتماعيا، مما ينعكس إيجابا على مستوى طموحه، فكلما كانت البيئة الاسرية مستقرة وداعمة ارتفعت دافعيته لتحقيق أهدافه الأكاديمية والمهنية، لذا فإن العلاقة بين جودة الحياة الاسرية والطموح تظهر بوضوح في حياة الطالب الجامعي وتشكل عاملا مؤثرا في مساره وتقدمه.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية
2. منهج الدراسة
3. مجتمع الدراسة
4. عينة الدراسة
5. أدوات جمع البيانات وخصائصها السيكومترية
6. حدود الدراسة
7. الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد التطرق إلى الجانب النظري وفي إطار السعي للكشف عن طبيعة العلاقة بين جودة الحياة الأسرية ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة، تم اعتماد مجموعة من الإجراءات المنهجية التي تشكل أساس الجانب التطبيقي من هذه الدراسة.

وقد بدأ الجانب التطبيقي لدراستنا بالدراسة الاستطلاعية، ثم اختيار المنهج المناسب الذي ينسجم مع طبيعة موضوعنا وأهدافه. تم تحديد مجتمع الدراسة وعينته بشكل يضمن تمثيلا دقيقا للفئة المستهدفة، تلا ذلك أدوات جمع البيانات والمتمثلة في الاستبيانين، أحدهما لقياس جودة الحياة الاسرية، والآخر لقياس مستوى الطموح، مع التحقق من الخصائص السيكومترية لكل أداة، تم تنفيذ الدراسة الميدانية الأساسية وجمع البيانات بشكل منظم ثم تحديد حدود الدراسة، وفي الأخير الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات.

1. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسية الاستطلاعية أهم خطوة عند بداية كل دراسة ميدانية فمن خلالها يتعرف الباحث عن مجتمع دراسته ومن ثمة يختار عينته.

كما تعرف هذه الدراسة على أنها:" تجريب الصورة الأولية لأدوات الدراسة على عينة من الأفراد بحيث تتوفر فيهم نفس خصائص عينة البحث" (الدراسة الأساسية).

ولتتم هذه العملية في اطار أكاديمي منظم وقانوني اتصلتا بإدارة الجامعة للحصول على تسهيل مهمة للقيام بالدراسة الاستطلاعية والتي تهدف الى :

- التعرف على الفئة المدروسة ومدى توفر الخصائص التي تتناسب مع دراستنا (العمر، الجنس، التخصص، الطور التعليمي).
- ضبط فرضيات الدراسة.
- تحديد المنهج المناسب.
- اختيار أداة البحث المناسبة للدراسة للتحقق من صلاحيتها من خلال دراسة الخصائص السيكومترية لها (الصدق / الثبات).
- جمع المعلومات والبيانات.

1-1إجراءات الدراسية الاستطلاعية:

تم اختيار عينة استطلاعية مكونة من(30 طالب وطالبة) بطريقة قصدية من نفس مجتمع الدراسة طلبة جامعة يحي فارس بالمدية وذلك خارج العينة الأساسية (بهدف عدم التأثير على نتائج الدراسة النهائية)، حيث قمنا بتطبيق مقياسين جودة الحياة الأسرية ل(رانيا محمد يوسف علي،2017) ومقياس مستوى الطموح (لكميليا عبد الفتاح،1975) كمرحلة أولى، في الفترة الممتدة من يوم(16 فيفري 2025) إلى يوم(20 فيفري2025).

تم توزيع نسخ من أدوات الدراسة (مقياس جودة الحياة الأسرية ومستوى الطموح) وطلبنا منهم تعبئتها بكل موضوعية وشفافية.

بعد جمع الاستبيانات قمنا بتفريغ البيانات في جداول الكترونية، ثم تم تحليلها باستخدام البرامج الإحصائية المناسبة حيث تم حساب معاملات الثبات التناسق الداخلي (معامل الفا كرومباخ) وقياس الصدق بطريقة(الاتساق الداخلي) وهذه الإجراءات موجودة في عنصر الخصائص السيكومترية.

وقد أفادتنا هذه الدراسة في الحصر ببعض جوانب الموضوع حيث أنها تعد خطوة مهمة للدراسة الأساسية، أعطتنا واجهة عن كيفية تطبيقها، وتمكنا من التأكد من صلاحية أداة القياس المستخدمة في الدراسة، وهو ما سمح لنا بالانتقال إلى المرحلة الميدانية (الدراسة الأساسية).

2. منهج الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي للعلاقات المتبادلة، نظرا لطبيعة الموضوع الذي يهدف الى الكشف عن العلاقة بين متغيرين هما: جودة الحياة الاسرية ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة.

وتم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي كونه الأنسب لدراسة العلاقات بين المتغيرات كما هي في الواقع دون تدخل من الباحث، بحيث يعتبر رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة او حدث معين بطريقة كمية او نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة من حيث المحتوى والمضمون، وتحليلها احصائيا والوصول إلى نتائج وتعميمات للكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرين، مما ينسجم مع أهداف وفرضيات الدراسة.

3. مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية الاقتصاد وقسم علوم الاعلام والاتصال بجامعة يحي فارس بالمدية والذين يزاولون دراستهم في الطورين (ليسانس) و(ماستر) خلال السنة الجامعية (2024 –2025) ويشمل هذا المجتمع فئات متنوعة من حيث الجنس والمستوى الدراسي، والخلفيات الاجتماعية والاقتصادية التي تسمح بتغطية أوسع للمتغيرات المتعلقة بدراستنا.

4. عينة الدراسة:

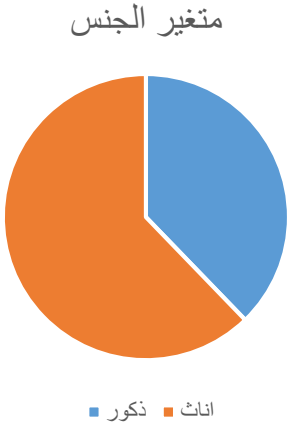
تم اختيار العينة بالطريقة القصدية المقدرة ب (90) طالب وطالبة من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس، علوم التربية والأرطفونيا، كلية الاقتصاد، قسم علوم الاعلام والاتصال والعلوم الانسانية في الطورين ليسانس وماستر.

1.4 خصائص العينة:

➢ **الجدول رقم (01) يصف خصائص العينة من حيث الجنس**

الجنس	عدد الطلبة	النسبة المئوية
ذكور	34	%37.77
اناث	56	%62.22
المجموع	90	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الذكور قدرت ب(37.77%) وهي أقل مقارنة بنسبة الاناث التي بلغت(62.2%).

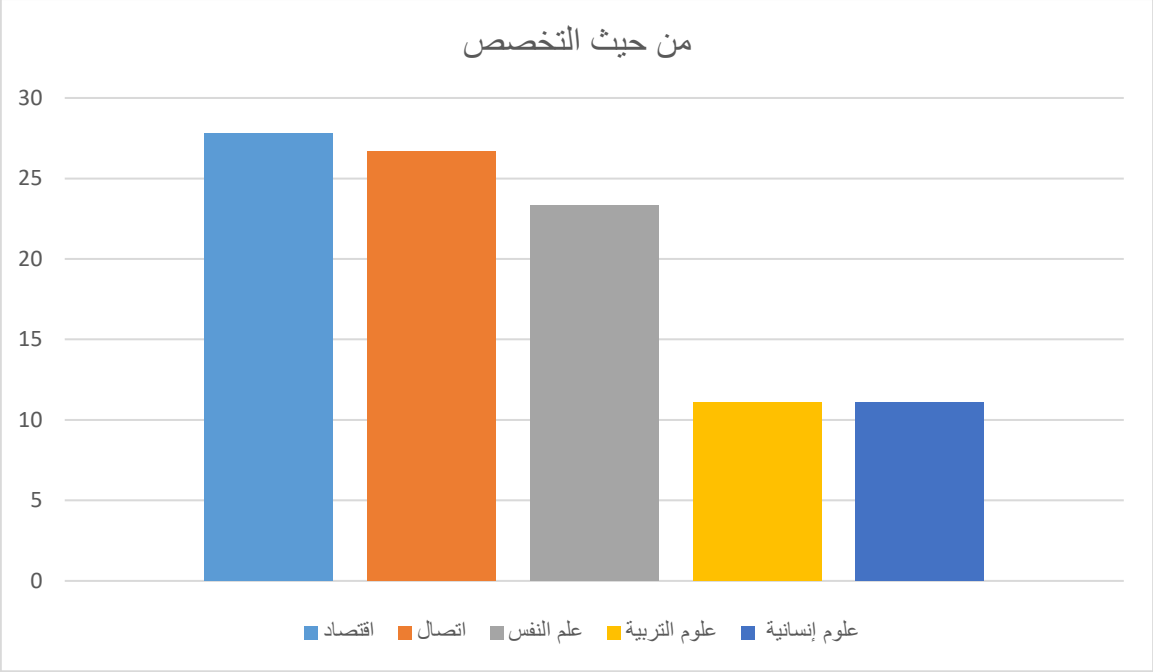


شكل رقم (06) يوضح توزيع اللعينة من حيث متغير الجنس

➢ **الجدول رقم (02) يمثل خصائص العينة من حيث التخصص**

التخصص	عدد العينة	النسبة المئوية
اقتصاد	25	%27.77
اتصال	24	%26.66
علم النفس	21	%23.33
علوم التربية	10	%11.11
علوم إنسانية	10	%11.11
المجموع	90	%100

يتبين من خلال الجدول السابق أن النسب بين التخصصات متقاربة فيما بينها وهذا يبين أننا حاولنا الموازنة بين التخصصات.

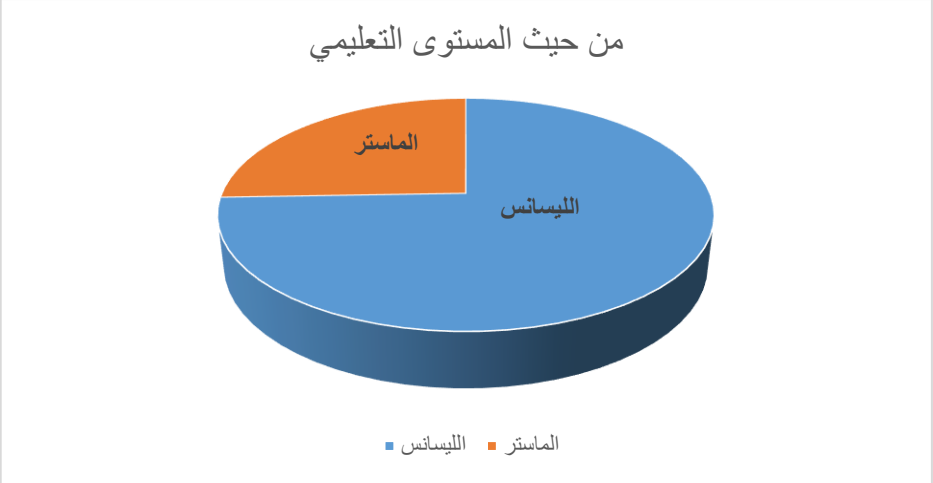


الشكل رقم(07) يوضح توزيع العينة من حيث متغير التخصص

- **جدول رقم (03) يمثل خصائص العينة من حيث المستوى التعليمي**

الطور التعليمي	عدد العينة	النسبة المئوية
الليسانس	67	%74.44
الماستر	23	%25.55
المجموع	90	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(03) أن نسبة طلبة الليسانس كانت أكبر حيث بلغت 74.4% أما طلبة الماستر فكانت النسبة 25.5% فقط.



الشكل رقم (08) يوضح توزيع العينة من حيث المستوى التعليمي

5. أدوات جمع البيانات وخصائصها السيكومترية:

1.5أدوات الدراسة

لتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام أداة مناسبة لطبيعة المتغيرات، والتي كانت ملائمة لجمع المعطيات التي تتطلبها الدراسة الحالية، وعليه فقد تم الاعتماد على مقياسين، جودة الحياة الاسرية ل:(رانيا محمد يوسف علي،2017)، ومقياس مستوى الطموح ل: (كاميلياعبدالفتاح،1975)، بلإضافة الى استمارة البيانات الشخصية.

- **مقياس جودة الحياة الاسرية:**

وصف المقياس: يتكون مقياس رانيا محمد يوسف علي (2017) من (56) عبارة موزعة على أربعة ابعاد وهي :(التفاعل الاسري، التوافق الاسري، التنشئة الوالدية، المساندة الاسرية) وتندرج الإجابة على المقياس في ثلاثة مستويات، (نعم، الى حدما، لا) تتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين ثلاث درجات ودرجة واحدة بمعنى اخر: إذا إجابة الطالب على العبارة ب (نعم) يأخذ درجة (3)

وإذا إجابة (الى حد ما) يأخذ (2) وإذا إجابة (لا) يأخذ درجة (1)، وفي ما يلي نوضح الابعاد و ما يقابلها رقم العبارات الخاصة بكل بعد :

- ✓ التفاعل الاسري :(38،54،12،55،1،56،29،18،6،23،9،42،25،16).
- ✓ التوافق الاسري :(4،21، 35، 10 ، 20 ،53، 3 ،17، 45 ،7).
- ✓ التنشئة الوالدية: (48،46 ، 52 ،2،36 ،32 ، 30 ،11،33 ،44 ، 49 ،15، 27، 43 ، 13).
- ✓ المساندة الاسرية :(5،22،24،39،40،26،31،50،41،8،37،34،14،51،47، 28،19).

انظر الى الملحق رقم (01)

بدائل الإجابة	نعم	الى حد ما	لا
الدرجة المتحصل عليها	3	2	1

جدول رقم(04) : يوضح مفتاح تصحيح مقياس جودة الحياة الاسرية

2.5 الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة الاسرية:

للتأكد من الكفاءة السيكومترية للمقياس على عينة البحث الحالية تم حساب معاملات الصدق والثبات وهذا ما سنوضحه فيما يلي:

- تم التحقق الأولي من نتائج الصدق والثبات بالنسبة لهذا المقياس والذي أفرز النتائج التالية:

أ/ الصدق: بطريقة الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق هذا المقياس عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل محور بالدرجة الكلية للمقياس ككل، كما يلي:

الجدول رقم (06) مصفوفة ارتباط محاور مقياس التفكير الايجابي والسلبي مع درجته الكلية

المحاور	المقياس ككل	المحاور	المقياس ككل
التفاعل الأسري	0.852**	**التنشئة الوالدية**	0.921**
التوافق الأسري	0.891**	**المساندة الأسرية**	0.955**

**** الارتباط دال عند ألفا (0.01)**

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون نلاحظ أنها جاءت كلها دالة إحصائيا، حيث قدر معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للبعد الأول (التفاعل الأسري) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل (0.85)، وبالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للبعد الثاني (التوافق الأسري) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل (0.89)، وبالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للبعد الثالث (التنشئة الوالدية) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل (0.92)، وبالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للبعد الرابع (المساندة الأسرية) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل (0.95)، وعموما يمكن القول بأن هذا المقياس صادق لأن كل محاوره تتسق فيما بينها وبين المقياس ككل. انظر الى الملحق رقم(03)

ب/ الثبات: التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ):

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ والتي تقوم على أساس تقدير معدل تباينات العبارات فيما بينها للمقياس ككل كما هو موضح بالجدول التالي :

الجدول رقم (05) يوضح ثبات مقياس جودة الحياة الأسرية عن طريق ألفا كرونباخ		
أبعاد المقياس	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
التفاعل الأسري	0.825	14
التوافق الأسري	0.798	10
التنشئة الوالدية	0.871	15
المساندة الأسرية	0.911	17
الكلي	0.957	56

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل ألفا كرونباخ بالنسبة للبعد الأول "التفاعل الأسري" بلغ (0.82)، وبالنسبة للبعد الثاني "التوافق الأسري" بلغ (0.79)، وبالنسبة للبعد الثالث "التنشئة الوالدية" بلغ (0.87)، وبالنسبة للبعد الرابع "المساندة الأسرية" بلغ (0.91)، أما بالنسبة للمقياس ككل فقد بلغ (0.95)، وعليه يمكن القول بأنها قيم تدل على أن هذا المقياس يتمتع بالثبات جيد، حيث نلاحظ أنها قيم موجبة وأن هناك انسجام وترابط بين عبارات هذا المقياس يتعدى (0.50). انظر الى الملحق رقم (04).

- **مقياس مستوى الطموح:**

وصف المقياس:

أعد المقياس من قبل الباحثة (كاميليا عبد الفتاح) سنة (1975)، وكان اول مقياس موضوعي يقيس مستوى الطموح للراشدين، وقد طبقته على عينة من الطلبة الجامعيين في البيئة المصرية .

يتكون المقياس من (79) عبارة لكل منها تقدير ثنائي (نعم/لا) وتغطي هذه العبارات سبعة ابعاد رئيسية لمستوى الطموح وهي : (النظرة للحياة، الاتجاه نحو التفوق ، تحديد الأهداف والخطة ، الميل الى الكفاح ،تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس ، المثابرة ، الرضا بالوضع الحاضر والايمان بالحظ).

كذلك يتضمن المقياس مجموعة من العبارات الموجبة والسالبة وسنوضحها كما يلي:

العبارات الموجبة:(4،8، 12، 13، 14 ، 15، 18،20، 23، 24، 27، 28 ، 30، 31، 32، 33، 35،39، 42 ، 43، 44،45، 46، 49 ، 50، 52،53 ، 55، 58، 59، 60،62، 65، 66، 67 ، 68،71، 72، 75، 76، 77)

العبارات السالبة: (1،2،3،5،6،7،9،10،11،16،17،19،21،22،25،26،29،34،36، 37،38،40،41،47،48،51،54،56،57،61،63،64،69،70،73،74،78،79).

انظر الى الملحق رقم (02).

بدائل الإجابة	نعم	لا
العبارات الموجبة	2	1
العبارات السالبة	1	2

الجدول رقم(07) : يمثل مفتاح تصحيح مقياس مستوى الطموح

ملاحظة:

لقد اخترنا هذا المقياس بالتحديد في الدراسة الحالية لتميزه بمجموعة من الخصائص من بينها:

- كونه مقياس معتمد في معظم الدراسات التي تناولت مستوى الطموح.
- ركز على قياس مستوى الطموح بصفة عامة ولم يخصص.
- كانت بنوده بسيطة وسهلة ويمكن فهمها من قبل الطالب الجزائري.
- وأهم عنصر انه تميز بلغة واضحة فجميع عبارات المقياس مصاغة باللغة العربية الفصحة.

3.5الخصائص السيكومترية لمقياس مستوى الطموح :

وبما ان المقياس سبق وأن طبق في البيئة الجزائرية من طرف (صيفية جدوالي، سامية مهداوي، 2020)، ولم تتعدى علية 5 سنوات، فاستعنا بالخصائص السيكومترية له

الصدق:

- **صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) :**

تم حساب صدق هذا المقياس باستخدام طريقة المقارنة الطرفية او ما يطلق عليها بالصدق التمييزي، وذلك بترتيب الدرجات تنازليا ثم اخذ نسبة(27%) من طرفي المقياس الأعلى والأدنى، أي ما يقابلها (26) درجة عليا و(26) درجة دنيا، ثم المقارنة بينهما باستخدام اختبار الدلالة الإحصائية (T TEST) .

الجدول رقم(08): صدق المقارنة الطرفية لمقياس مستوى الطموح

الطرفين		اختبار التجانس ليفين F	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة	القرار
الدرجات	الطرف الأعلى	1.040	0.313	26	60.50	4.120	50	19.35	0.000	دال عند 0.01
	الطرف الأدنى			26	37.34	4.498				

- يلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان هناك فرقا بين المتوسطات الحسابية، والتي قدرت بالنسبة للطرف الأعلى (60,5) اما بالنسبة للطرف الأدنى فبلغ (37,34)، وما يؤكد ذلك قيمة (ت) والتي بلغت (19,35) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة الفا (a= 0,01) وهذا ما يدل على صدق المقياس .

الثبات:

- **حساب التناسق الداخلي: ألفاكرونباخ (Alpha Cronbach):**

وتقوم هذه الطريقة على أساس حساب معدل ارتباطات العبارات فيما بينها، عن طريق معامل الثبات لألفا كرونباخ، والذي بلغت قيمته بالنسبة لهذا المقياس، كما هوا موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (09): ثبات مقياس مستوى الطموح بطريقة التناسق الداخلي.

عدد العبارات	ألفا كرونباخ
79	0,83

(جدوالي ; مهداوي 2020 ص ص396 397)

4.5استمارة البيانات الشخصية:

تكونت من المعلومات الشخصية للطالب والتي تفيدنا في تحليل نتائج فرضيات الدراسة وتمثلت هذه البيانات فيما يلي:

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
- السن.
- التخصص.
- المستوى التعليمي.

6. حدود الدراسة: تمثلت فيما يلي:

- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال شهر مارس في الفترة الممتدة من (02 مارس الى 13 مارس 2025).
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة بجامعة يحي فارس بولاية المدية.

- **الحدود البشرية:** طبقت الدراسة على عينة من طلبة جامعة المدية من مختلف التخصصات (علم النفس، علوم التربية، أرطفونيا، الاقتصاد، الاتصال، تاريخ و جذع مشترك علوم إنسانية واجتماعية).
- **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة على قياس جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة بالمدية.
- **الحدود المنهجية:** اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي وأداة الاستبيان لجمع البيانات.

7. الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات:

تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية، والتي كانت مناسبة لطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها، وقد تم الاعتماد على برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) في المعالجة الإحصائية وفيما يلي نعرض الأساليب الإحصائية المعتمدة:

- **ألفاكرونباخ:** لحساب الثبات.
- **كولموغروف سميرنوف وإختبار شبير وويلك:** للتحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة لمتغيرات الدراسة.
- **سبيرمان:** لحساب العلاقة بين المتغيرين.
- **K^2** : لحساب مستوى جودة الحياة الاسرية ومستوى الطموح.
- **مان ويتني:** لحساب الفروق في جودة الحياة الاسرية ومستوى الطموح تبعا لمتغير الجنس.
- **كروسكال واليس:** لحساب الفروق في مستوى الطموح تبعا لمتغير التخصص.

خلاصة الفصل:

تم في هذا الفصل عرض اهم الإجراءات المنهجية من اجل تحقيق الهدف من الدراسة الميدانية، وبعد عرضنا لهذه الإجراءات سنقوم فيما يلي بعرض النتائج المتحصل عليها بناءا على هذه الإجراءات.

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة النتائج.

1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة.
2. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى.
3. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية.
4. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.
5. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة.
6. الاستنتاج العام.

اقتراحات الدراسة.

خاتمة.

قائمة المصادر والمراجع.

قائمة الملاحق.

1.عرض وتحليل نتائج فرضيات الدراسة:

أولا/ التحقق من شرط التوزيع الطبيعي للبيانات:

قبل البدأ في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الاساليب الاحصائية المختلفة والملائمة وجب أولا التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة الحالية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (10) يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة

المتغيرات	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk			القرار
	الاحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
جودة الحياة الاسرية	0.193	90	0.000	0.764	90	0.000	دال
مستوى الطموح	0.052	90	0.200*	0.985	90	0.419	غير دال

من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على قيم إختبار **كولموغروف سميرنوف** وإختبار **شبيرو ويلك** بالنسبة للمتغيرين معا وهما (جودة الحياة الاسرية، مستوى الطموح) جاءت دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) بالنسبة للمتغير الاول وغير دالة بالنسبة للمتغير الثاني، وعليه يمكن اعتبار بأن البيانات تتوزع توزيعا غير طبيعيا وبالتالي فإن كل الاساليب الاحصائية التي ستستخدم في المعالجة هي أساليب لابارامترية كما هو موضح في الملحق رقم (05).

ثانيا/ التحقق من فرضيات الدراسة:

2.1عرض وتفسير ومناقشة الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة لهذه الدراسة على: " **توجد علاقة ارتباطية بين جودة الحياة الاسرية ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة المدية** "، وللتحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام معامل **سبيرمان** وذلك بعد التحقق من خطية العلاقة أنظر إلى الملحق رقم (06)، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج التالية :

الجدول رقم (11) يوضح العلاقة بين جودة الحياة الاسرية ومستوى الطموح

Rho de Spearman		مستوى الطموح	القرار
جودة الحياة الاسرية	معامل الارتباط	0.675**	**الارتباط دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)**
	مستوى الدلالة	0.000	
	حجم العينة	90	

من خلال الجدول رقم (11) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط سبيرمان بين رتب درجات أفراد عينة الدراسة في مقياس **(جودة الحياة الاسرية)** ورتب درجاتهم في مقياس **(مستوى الطموح)** بلغ (0.67) وهي قيمة فوق متوسط وموجبة، ويعني هذا أن الارتباط بين رتب درجات مقياس **(جودة الحياة الاسرية)** ورتب درجات **(مستوى الطموح)** لدى أفراد عينة الدراسة هو ارتباط طردي، أي أن كل ارتفاع في مستوى الافراد في مقياس **(جودة الحياة الاسرية)** يقابله ارتفاع في مستواهم في مقياس **(مستوى الطموح)** والعكس صحيح، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)، وبالتالي نستطيع القول بأنه تم رفض الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة، وعليه يمكن القول بأن هاته النتيجة جاءت **مؤيدة**

لفرضية الدراسة العامة والقائلة "**توجد علاقة ارتباطية بين جودة الحياة الاسرية ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة المدية** " وأن **هاته العلاقة كانت موجبة (طردية) ودالة إحصائيا**، ونسبة التحقق من هاته النتيجة هي 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%، أنظر إلى الملحق رقم(07).

- اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (فهد حمد النعيمي،2024) ودراسة (افنان حسين احمد السلامين،2018) ودراسة (عباسي زينب وعباسي شريفة،2021) والتي توصلوا الى وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الاسرية ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة.
- واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (عبد القادر ناضر 2023) والتي تنص على عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الاسرية ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة.
- جاءت هذه النتيجة لتؤكد على أهمية الطابع التفاعلي بين البيئة الاسرية وتكوين السمات النفسية لدى الافراد، خاصة في مرحلة التعليم الجامعي التي تمثل فترة حرجة في بناء الهوية وتحديد التوجهات المستقبلية ،وتشير العلاقة الارتباطية بين جودة الحياة الاسرية ومستوى الطموح الى أن، الطلبة الذين يعيشون في أسر تتمتع بدرجة عالية من التماسك والاستقرار والدعم النفسي والاجتماعي حتما سوف يميلون الى امتلاك مستويات اعلى من الطموح، سواء على الصعيد الاكاديمي او الشخصي، كذلك يلعب المناخ الاسري دورا كبيرا في توفير الاستقرار النفسي للطالب، وهذا ما اشارت اليه نظرية (ماسلو) التي تعتبر أن الفرد لا يمكنه الوصول الى تحقيق الذات والطموح دون اشباع حاجاته الأساسية، من : الامن ، الانتماء ، الحب . وهذه الحاجات تكون داخل الاسرة في المقام الأول وتوفيرها يشعر الطالب بالثقة ويظهر دافعية قوية لتحقيق أهدافه، ومن جانب اخر فإن غياب جودة الحياة داخل الاسرة سواء بسبب التفكك، التوتر، الإهمال او غياب الحوار حتما يؤدي الى غياب مستوي الطموح، وهذا ما تطرقت اليه نظرية

المنظومة ل (بيرتالانفي،1968)، والتي تنظر للأسرة كنظام ديناميكي يتفاعل فيه الافراد في اطار شبكة من العلاقات المتبادلة، كذلك اشارت دراسة (صاري قاضي ونسيمة وندلوس،2022) بعنوان: المناخ الاسري وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين حيث توصلت الى وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الاسري ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين، فالأسرة ليس دورها فقط تلبية الحاجات بل تعد ركيزة أساسية في بناء الطموحات والتوجهات المستقبلية،

وتشير استجابات المفحوصين على ابعاد مقياس جودة الحياة الاسرية و المتمثلة في : (التفاعل الاسري ، التوافق الاسري ، التنشئة الوالدية ، المساندة الاسرية) و ابعاد مقياس مستوى الطموح و المتمثلة كذلك في : (النظرة للحياة ، الاتجاه نحو التفوق، تحديد الأهداف و الخطة، الميل الى الكفاح، تحمل المسؤولية و الاعتماد على النفس، المثابرة، الرضا بالوضع الحاضر والايمان بالحظ)فالتوافق بين هذه الابعاد يشكل علاقة إيجابية تعود على الطالب بالمنفعة، فالتفاعل الاسري الإيجابي من خلال تبادل الحوار والمشاعر بين افراد الاسرة يسهم في تعزيز النظرة الإيجابية للحياة، كما يساعد الأبناء على تحديد الأهداف بشكل واضح ويشجعهم على الاعتماد على النفس، اما التوافق الاسري الذي يعكس الانسجام والتفاهم بين افراد الاسرة فانه يعد محفزا نفسيا مهما يدفع الأبناء الى الميل نحو الكفاح و السعي نحو التفوق، كما يعزز قدرتهم على تحمل المسؤولية نتيجة لشعورهم بالاستقرار الاسري، من جهة أخرى فان التنشئة الوالدية تلعب دورا محوريا في بناء الطموح حيث ترتبط ارتباطا وثيقا بتنمية المثابرة و الاعتماد على النفس، من خلال أساليب تربوية قائمة على التشجيع وتقدير الجهد مما يضعف الميل الى الرضا بالوضع الحاضر او الايمان بالحظ كبديل للإنجاز، و أخيرا تمثل المساندة الاسرية عاملا داعما يعزز من التجاه نحو التفوق و يقوي من دافعية الطالب لمواصلة السعي رغم التحديات، كما تسهم في تثبيت القيم المتعلقة بضرورة تحمل المسؤولية و الاجتهاد و تقليل الاعتماد على التفسيرات غير

الواقعية للنجاح كالحظ و الظروف ، وهذا ما جاء أيضا في نظرية (رايف،1999) اذ بين ان شعور الفرد بجودة الحياة ينعكس في درجة احساسه بالسعادة التي حددها (رايف) بستة ابعاد يضم كل بعد ستة صفات تتمثل في : (قدرة الشخص على اتخاذ القرارات ويكون مستقل بذاته كذلك التمكن البيئي ، النمو الشخصي، العلاقات الإيجابية مع الاخرين، تقبل الذات، و الهدف من الحياة) و في الأخير بين (رايف) ان جودة الحياة تكمن في قدرته على مواجهة الازمات التي تظهر في مراحل حياته المختلفة .

إن هذه النتيجة تسلط الضوء على أهمية دمج الاسرة في السياسات التربوية، مما يسهم في توفير بيئة شاملة تدعم الطالب نفسيا و اكاديميا، و في هذا السياق نشير الى المتعلمين على أهمية التوجيه و الارشاد التربوي في مراحل متقدمة من الحياة ، ينعكس إيجابيا على الطالب الجامعي، اذ يجب إعطاء أهمية بالغة للطلبة الذين يعانون من خلفيات اسرية صعبة من حيث الدعم و دمج الاسر في برامج التوجيه والارشاد خاصة الارشاد الاسري، الذي يعزز مهارات الحوار داخل الاسرة و يعطي فرصة للوالدين على التدريب من اجل كيفية التعامل مع أبنائهم في مرحلة بناء شخصيتهم وتحديد طموحهم، و هذا ما تؤكده ادبيات علم النفس الإيجابي الذي يركز على تعزيز الجوانب الإيجابية في حياة الافراد مثل السعادة و الرضا و التشجيع، و نشير بالذكر ان العلاقة الارتباطية بين جودة الحياة الاسرية ومستوى الطموح ليت علاقة سببية بالضرورة، بل علاقة ارتباطية ما يعني أن ارتفاع احد المتغيرين يترافق الى ارتفاع المتغير الاخر، لكن دون الجزم ان انخفاض احد المتغيرين يؤدي الى انخفاض المتغير الاخر، وهذا ما بينته دراسة (عبد القادر ناضر،2023) الى عدم وجود علاقة بين جودة الحياة الاسرية و مستوى الطموح، فنجد بعض الطلبة يتمتعون بمستوى مرتفع من الطموح رغم الظروف الاسرية لديهم، كدراسة (عماني ربيعة،2023) بعنوان التفكك الاسري ومستوى الطموح لدى تلاميذ المرحلتين المتوسط والثانوية،

و اسفرت نتائج دراستها انه لا توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الطموح بين التلاميذ المتفككين والتلاميذ العاديين، كذلك تحصلت على انه لا توجد علاقة بين التفكك الاسري ومستوى الطموح .

وفي الأخير نأكد ان الاسرة لها أهمية مؤثرة في بناء الدافعية والطموح وندعو الى ضرورة تعزيز استقرارها وجودتها ضمن الجهود التربوية والمجتمعية.

3.1عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

نصت الفرضية الأولى لهذه الدراسة على: " **مستوى جودة الحياة الاسرية لدى عينة من طلبة جامعة المدية مرتفع** " وللإجابة على الفرضية تم الاعتماد على إختبار **كا²** لجودة التوفيق أو ما يطلق عليه بحسن المطابقة، فكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (12) يوضح إختبار كا² للكشف عن مستوى جودة الحياة الاسرية لدى أفراد العينة

المستويات	التكرار المشاهد	النسبة	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرارات	Chi-Square	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
منخفض	2	%02	30.0	-28.0	130.467	2	0.000	دال عند 0.01
متوسط	7	%08	30.0	-23.0				
مرتفع	81	%90	30.0	51.0				
الإجمالي	90	//	//	//				

من خلال الجدول أعلاه رقم (12) نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (90) فردا تباينت مستوياتهم فيما بينها حيث نجد أن (81) فردا كان مستواهم على المقياس (مرتفعا) بنسبة مئوية قدرت بـ

90%، ويليها (7) أفراد كان مستواهم على المقياس (متوسطا) بنسبة مئوية قدرت بـ 08%، ويليهما فردين فقط (2) كان مستواهما على المقياس (منخفضا) بنسبة مئوية قدرت بـ 02%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 130.46 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المستويات الثلاثة لصالح المستوى الثالث (مرتفع)، ومنه يمكن القول بأن **مستوى جودة الحياة الاسرية مرتفع حسب استجابات أفراد عينة الدراسة**، وعليه فإن هذه النتيجة **تؤيد** فرضية الدراسة الجزئية الأولى والقائلة **مستوى جودة الحياة الاسرية لدى عينة من طلبة جامعة المدية مرتفع**، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%، أنظر إلى الملحق رقم(08).

- اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (مراد عبد الله البارقي ونوال عبدالله الصبيبان،2022) ودراسة (طهيري وفاء،2021)، توصلوا ان جودة الحياة الاسرية كان مرتفع لدى طلبة الجامعة.
- واختلفت نتيجة الدراسة ومع دراسة (عيادي نادية وكشيشب،2018)ودراسة (عبد القادر ناضر،2023)، الى ان مستوى جودة الحياة كان متوسط .
- تشير نتيجة الدراسة الى ان افراد العينة يتمتعون بمستوى مرتفع من جودة الحياة الاسرية، وهذا ما يدل على توفر عوامل متعدد داخل البيئة الاسرية تسهم في اشباع الحاجات النفسية والاجتماعية الأساسية من بينها : التواصل، الاستقرار العاطفي، الدعم النفسي، الشعور بالأمان، ويعد هذا الارتفاع مؤشرا على الأداء الجيد للأسرة التي توازي بين الحزم والمرونة في التعامل مع أبنائها، ينتج عنها أبناء اكثر قدرة على تطوير صورة ذاتية إيجابية واتخاذ قرارات سليمة، والتكيف مع التحديات الاكاديمية والاجتماعية التي تميز مرحلة الجامعة، وهذا ما تفسره (نظرية النظم الاسرية)

التي ترى ان الأسرة كنسق متكامل تؤثر بشكل مباشر في أنماط التفكير والسلوك لدى الفرد، خاصة في المراحل الانتقالية من حياته، كمرحلة التعليم الجامعي، وفي نظرنا ان اهم عامل في تعزيز جودة الحياة الأسرية هو الدين، اذ يلعب دورا جوهريا من خلال مجموعة من المبادئ و التشريعات التي تهدف الى تحقيق الاستقرار كالمودة، الرحمة كما يؤثر الدين الإسلامي في جودة الحياة الأسرية من خلال تحقيق السكينة والمودة، التكافل، وتحمل المسؤولية، كذلك التربية الروحية والضبط السلوكي، فالالتزام بتعاليم الدين الإسلامي يساهم في تعزيز هذا المستوى حيث ان الكثير من القيم الإسلامية تترجم الى ممارسات يومية داخل الأسرة وتنعكس مباشرة على الصحة النفسية و الاجتماعية وهذا ما اثبتته نتائج دراسة (يحي مقبل صالح الصباحي،2020) والتي اكدت ان جودة الحياة تكون اكثر فاعلية من خلال تعاليم الدين الإسلامي والقرأن الكريم.

دون ان ننسى الإشارة الى دور التحول الثقافي والاجتماعي الحاصل في الكثير من البيئات، حيث أصبحت الأسرة اكثر وعي بدورها التربوي والنفسي خصوصا فيما يتعلق بدعم الأبناء في التعليم العالي، كما ان تحسن مستوى المعيشة لدى بعض الفئات و تزايد فرص التعليم والتواصل داخل الأسرة، قد ساهم في خلق بيئة اكثر استقرار وإنعكس على جودة الحياة الأسرية المدركة من قبل الطلبة، ومن زاوية أخرى يمكن النظر الى هذه النتيجة بوصفها مؤشرا إيجابيا ينبغي ان يستمر في السياسات الجامعية والتربوية، من خلال توثيق العلاقة بين المؤسسة التعليمية والأسرة، وتعزيز برامج التثقيف الأسري التي تركز على دعم الأبناء في مراحلهم التعلمية المختلفة وحتى المهنية .

4.1عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

نصت الفرضية الثانية لهذه الدراسة على: "**مستوى الطموح متوسط لدى عينة من طلبة جامعة المدية** " وللإجابة على الفرضية تم الاعتماد على إختبار **كا²** لجودة التوفيق أو ما يطلق عليه بحسن المطابقة، فكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (13) يوضح إختبار كا² للكشف عن مستوى الطموح لدى أفراد العينة

المستويات	التكرار المشاهد	النسبة	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرارات	Chi-Square	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
منخفض	0	%00	30.0	-30.0	80.267	2	0.000	دال عند 0.01
متوسط	68	%76	30.0	38.0				
مرتفع	22	%24	30.0	-8.0				
الاجمالي	90	%100	//	//				

من خلال الجدول أعلاه رقم (13) نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (90) فردا تباينت مستوياتهم فيما بينها حيث نجد أن (68) فردا كان مستواهم على المقياس (متوسطا) بنسبة مئوية قدرت بـ 76%، ويليها (22) فردا كان مستواهم على المقياس (مرتفعا) بنسبة مئوية قدرت بـ 24%، في حين لا نجد أي فرد كان مستواه على المقياس (منخفضا)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 80.26 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المستويات الثلاثة لصالح المستوى الثاني (متوسط)، ومنه يمكن القول بأن **مستوى الطموح متوسط لدى أفراد عينة الدراسة**، وعليه فإن هذه النتيجة **توافق** فرضية الدراسة الثانية والقائلة

مستوى الطموح متوسط لدى عينة من طلبة جامعة المدية أي أن **مستواهم جاء متوسطا**، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. أنظر إلى الملحق رقم(09).

- وتتفق نتائج دراستنا مع دراسة (حامد المبروك صالح وصالحة علي رمضان،2020) ودراسة (عبد القادر ناضر،2023)، توصلوا الى ان استجابة الطلبة كانت متوسطة على مقياس مستوى الطموح.
- كما اختلفت مع دراسة (حسان بعايري ومصباح جلاب،2022)، حيث توصلوا الى ان افراد عينتهم يتمتعون بمستوى طموح مرتفع.
- يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء عدد من العوامل الذاتية والبيئية، التي تساهم في تشكيل مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة، حيث يشير المستوى المتوسط الى وجود حالة من التوازن بين الرغبة في التقدم والقيود التي تحول دون ذلك، مثلا: قد يعاني الطالب من تحديات شخصية او نفسية كالقلق، ضعف الثقة بالنفس، الفشل في الوصول الى هدف يريده، عدم النجاح و التفوق في البعض من طموحاته، وهذا ما ذكره (ليفين) في نظريته ان لعامل النجاح و الفشل دور كبير وتأثير عميق على مستوى الطموح، فالنجاح يشعر صاحبه بالرضا وزيادة الدافعية، اما الفشل فيؤدي حتما الى الإحباط .

كذلك لا ننسى ان للعوامل الأكاديمية دور كبير في الرفع من مستوى الطموح، فالنظام التعليمي الجامعي الذي لا يشجع على التميز والابداع يؤدي حتما في إنخفاض مستوى الطموح، فأصبحت الجامعات تركز على الحفظ والاستذكار والنجاح الأكاديمي التقليدي، كما ان لنقص برامج التوجيه الإرشاد التي تساعد الطلبة على تحديد أهدافهم المستقبلية بوضوح، دور في ان الطلبة لم يبنوا افاق مستقبلية تتناسب مع ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية، اذ أن عدم الاستقرار المالي والأسري او غياب فرص العمل بعد التخرج قد يحد من امال الطلبة ويجعلهم اكثر واقعية او حتى متشائمين.

وتختلف مستويات الطموح من شخص الى اخر كل على حسب قيمة الهدف الذي يسعى اليه وتقديره له وهذا ما وضحته نظرية القيمة الذاتية للهدف اذ بينت(اسكالونا،1940) ان تقدير الفرد وتقييمه للهدف هو الذي يجعله يميل إلى الكفاح في بلوغه، من خلال مواجهة الصعوبات والنواقص مثل : نقص المبادرات الجامعية (كالمسابقات، التعاون مع سوق العمل)، كذلك محدودية القدوة وقلة النماذج الناجحة داخل الجامعة او المحيط الاجتماعي، على الرغم ان وزارة التعليم العالي اطلقت عدة مبادرات لتعزيز بيئة ريادة الأعمال وتشجيع الشباب على الابتكار، من خلال انشاء المؤسسات الناشئة، نأمل و نطمح ان هذه المبادة تلقى استحسان من قبل الطلاب في الرفع من مستوى طموحهم .

ومع انتشار التكنولوجيا، على الرغم من ايجابياتها الكثيرة على الطالب الجامعي، الا انها اثرت عليهم بشكل كبير مثلا، المقارنة المفرطة، الإدمان الرقمي، تشتت الأهداف والأهم هو الاعتماد السلبي على الحلول السريعة، كل هذه السلبيات نتج عنها جيل سريع الفشل والإحباط، ضعف التركيز في الطموح الاكاديمي، فقدان قيمة الجهد والعمل مقارنة بالأجيال السابقة التي لم تتوفر لهم هذه التسهيلات التكنولوجية، وهذا ما سبق الإشارة اليه في نظرية (أدلر) "الذي يؤمن بفكرة الكفاح للوصول الى مستوى الارتفاع " اذ يعد عنصرا أساسيا و حاسما في تحويل الطموح من مجرد رغبة ذهنية الى واقع ملموس .

وعليه فان المستوى المتوسط للطموح لدى طلبة جامعة المدية يستدعي تدخلا تربويا لتعزيز الوعي الذاتي وترسيخ ثقافة التحدي والإنجاز، نحو افاق أوسع من التميز والنجاح.

5.1عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة للدراسة على: " **توجد فروق في كل من جودة الحياة الاسرية ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة المدية تعزى لمتغير الجنس** " وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم الاعتماد على إختبار **مان ويتني**، وبعد المعالجة تم التوصل إلى النتائج التالية:

الجدول رقم (14) إختبار مان ويتني للفرق في جودة الحياة الاسرية ومستوى الطموح تبعا لمتغير الجنس

الجنس		حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	Wilcoxon W	Z	مستوى الدلالة	القرار
جودة الحياة الاسرية	ذكور	34	41.63	1415.50	820.500	1415.500	-1.096	0.273	غير دال
	اناث	56	47.85	2679.50					
	الاجمالي	90							
مستوى الطموح	ذكور	34	46.54	1582.50	916.500	2512.500	-0.296	0.768	غير دال
	اناث	56	44.87	2512.50					
	الإجمالي	90							

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ مايلي:

- أن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (90) فردا قد توزعوا بناء على مقياس جودة الحياة الاسرية حسب متغير الجنس إلى (34) طالبا بواقع (41.63) كمتوسط رتب، و(56) طالبة بواقع (47.85) كمتوسط رتب، وبالنظر إلى قيمة إختبار (U) **مان ويتني بدلالة القيمة المعيارية Z** والتي بلغت (1.09-) نلاحظ أنها قيمة غير دالة إحصائيا، وبالتالي يمكن القول بأنه **لا توجد**

فروق دالة إحصائيا في جودة الحياة الاسرية لدى عينة من طلبة جامعة المدية تبعا لمتغير الجنس.

- أن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (90) فردا قد توزعوا بناء على مقياس مستوى الطموح حسب متغير الجنس إلى (34) طالبا بواقع (46.54) كمتوسط رتب، و(56) طالبة بواقع (44.87) كمتوسط رتب، وبالنظر إلى قيمة إختبار **(U) مان ويتني بدلالة القيمة المعيارية Z** والتي بلغت (0.29-) نلاحظ أنها قيمة غير دالة إحصائيا، وبالتالي يمكن القول بأنه **لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة المدية تبعا لمتغير الجنس.**

وعليه فقد تم قبول الفرض الصفري الذي ينفي وجود الفروق، منه يمكن القول بأن هذه النتيجة أتت **معارضة** لفرضية الدراسة الثالثة والقائلة بـ **توجد فروق في كل من جودة الحياة الاسرية ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة المدية تعزى لمتغير الجنس** أي أنه **لا توجد فروق دالة احصائيا**، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع إحتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%. أنظر إلى الملحق رقم(10).

- اتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة (عيادي وكشيشب، 2018)، حيث اثبتت نتائجها عدم وجود فروق في جودة الحياة الأسرية تعزى لمتغير الجنس.
- واختلفت مع دراسة (عباسي زينب وعباسي شريفة،2021)، ودراسة (وناسة تيتة،2019)، حيث اثبتت نتائجها على وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في متغير جودة الحياة
- عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس على مقياس جودة الحياة الأسرية يمكن ان تفسره الباحثتان، على ان الجنس لم يكن عاملا مؤثرا في تقدير الطلبة لجودة حياتهم داخل اسرهم، وبمعنى اخر فإن الذكور والإناث قد أظهروا مستويات متقاربة من الشعور بجودة الحياة في إطارهم الاسري، في الإطار ذاته أكدت الدراسات ان إدراك جودة الحياة الأسرية يرتبط أكثر بعوامل بنيوية ونفسية

وإجتماعية اكثر من إرتباطه بمتغير الجنس، وهذا ما يشير إلى تراجع الفروق التقليدية خاصة في ظل التحولات الاجتماعية المتسارعة التي يعرفها المجتمع المعاصر، وهذا ما أشارت إليه أيضا نظرية(التبادل الاجتماعي) فمن أهم مبادئها التبادل المتكافئ، أي معاملة عادلة بين أفراد الأسرة والمساواة بينهم، و من المنطقي أن نجد هذا التقارب بين الذكور والإناث في إدراكهم لجودة الحياة الأسرية في ظل ما يشهده المجتمع من تطور في بنية الأدوار الاجتماعية داخل الأسرة، والإنفتاح حول العالم وغرس ثقافة المساواة بين الرجل والمرأة، فقد أصبح كل منهم يتشاركون في عدد كبير من المهام والمسؤوليات، سواء داخل الأسرة أو خارجها فمثلا اصبحنا نشاهد تبادل الأدوار في المهام الأسرية، وهذا ما أدى الى تقارب في تجاربهم الأسرية، كما أن ارتفاع مستويات التعليم لدى الجنسين وتزايد الوعي النفسي والتواصل الأسري ساهم في خلق نوع من التشابه في طريقة تقييمهم إلى الحياة الأسرية وكأنما اصبحنا نعيش في نمط أسري واحد.

كذلك للمستوى التعليمي العالي دور في أن الطلبة يكونون أكثر وعي لمفاهيم العدل الأسري، التوازن في الأدوار وأهمية الدعم العاطفي مما يؤدي إلى تقارب وجهات النظر بين الجنسين.

كما ساهم إنتشار الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في تعميم مفاهيم متقدمة عن الأسرة و الحقوق والمسؤوليات المتبادلة بين أفرادها، ما يؤدي إلى تقارب في نظرة الجنسين إلى الأدوار الأسرية، كما أننا أصبحنا نشهد إنتشار كبير لبرامج التوجيه والإرشاد الأسري سواءا من خلال المؤسسات التعليمية أو وسائل الإعلام أو المبادرات المجتمعية، لقد ساهم هذا التوسع في تعزيز الوعي لدى كل من الوالدين والأبناء بأهمية التوازن الأسري، وفهم الأدوار داخل الأسرة على أساس المشاركة لا التمييز، كما وفرت هذه البرامج دعما معرفيا ونفسيا ساعد الأفراد على تطوير مهارات التواصل الأسري وإدارة الصراعات وبناء علاقات صحية داخل الاسرة.

ومن المهم الإشارة أيضا إلى أن طبيعة العينة المدروسة إحتمالية أنها ساهمت في هذه النتيجة، فطبيعة البيئة متوازنة من حيث الخلفيات الاجتماعية والثقافية وهذا ما يقلل من وجود فروق واضحة بين الذكور والإناث.

وفي الأخير تعد هذه النتيجة مؤشرا إيجابيا يعكس وعيا متناميا لدى الأفراد من كلا الجنسين بأهمية جودة الحياة الأسرية، وتعزيز التكافؤ داخل الأسرة.

- اما بالنسبة للفروق بين الجنسين لمتغير مستوى الطموح اتفقت هذه النتيجة مع دراسة، (بعايري وجلاب،2022) ودراسة (جدوالي ومهداوي،2020)، والتي توصلوا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الطموح.
- كما اختلفت مع دراسة (عباسي زينب وعباسي شريفة،2021)، التي وجدت فروق بين الجنسين في مستوى الطموح لصالح الإناث
- هذه النتيجة تشير إلى أن الذكور والإناث ضمن العينة المدروسة يمتلكون مستويات متقاربة من الطموح، ويمكن تفسير ذلك في ضوء التحولات الاجتماعية والثقافية التي شهدتها المجتمعات الحديثة، حيث تراجعت الأدوار النمطية التقليدية للجنسين، وأصبح الطموح ينظر إليه كقيمة فردية تتشكل بفعل عوامل متعددة مثل، الدعم الأسري، تكافئ الفرص التعليمية و التنشئة الاجتماعية المتوازنة وليس بناءا على النوع الاجتماعي، فأصبحنا نشهد الأسر اليوم تميل بدرجة أكبر إلى تشجيع كل الأبناء على النجاح والإنجاز بغض النظر عن نوع الجنس، على عكس ما كان سائدا في الأجيال السابقة حيث كان الطموح يرتبط بمستقبل المهني للذكور، في حين يرتبط مستقبل الإناث بالزواج والاستقرار هذا التغيير في نمط التنشئة قد يكون مسؤولا عن تقارب درجات الطموح بين الذكور والإناث، و مثالا على ذلك أضحت المرأة تنافس الرجل حتى على أعلى مناصب العمل

وأبدت نجاح و تحقيق مهمات صعبة، فنرى المرأة في المناصب (السياسية و العسكرية) ..... إلخ والتي كانت حكرا على الرجال فقط.

كما أن للمؤسسات التربوية دور كبير فأصبحت تقدم نفس المناهج وتحرص على تقديم نفس الفرص للذكور والإناث دون تمييز، كما أن للأنشطة اللاصفية والبرامج التوجيهية تسعى إلى تنمية المهارات والطموح بشكل متساوي هذا قد يؤدي إلى تقليص التأثيرات التقليدية المرتبطة بالنوع الاجتماعي، وبالتالي يؤدي على التقارب في مستوى الطموح.

كذلك يعد التأثير المتنامي للإعلام دور في هذا، فأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي والمحتوى الرقمي يعرض نماذج ناجحة من الجنسين مما يعزز طموح كليهما، ونشهد ارتفاع وعي الإناث بحقوقهم وقدرتهن على الإنجاز خاصة في المجتمعات التي تشهد تحولات ثقافية نحو المساواة، وهذا ما جاء في النظرية الإنسانية وما ذكره (ماسلو) أن مستوى الطموح هو التعبير عن سعي الفرد لتحقيق ذاته وهو من حاجات النمو التي تحسن الحياة، وعليه فإن غياب الفروق المرتبطة بالجنس في مستوى الطموح يعد مؤشرا على فاعلية الممارسات التربوية المعاصرة في تحقيق مبدأ المساواة، مما يستدعي تعميق الإهتمام بالعوامل الذاتية والبيئية الأكثر تأثيرا في بناء مستوى الطموح .

6.1عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية الرابعة لهاته الدراسة على: " **توجد فروق في مستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة المدية تعزى لمتغير التخصص** "، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الاحصائية **(H)** كروسكال واليس البديل عن اختبار تحليل التباين الأحادي، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (15) كروسكال واليس للفرق في مستوى الطموح تبعا لمتغير التخصص

التخصص		حجم العينة	متوسط الرتب	Kruskal-Wallis H	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
مستوى الطموح	إقتصاد	25	49.90	4.824	4	0.306	غير دال
	إتصال	24	50.29				
	علم النفس	21	44.69				
	علوم التربية	10	37.05				
	علوم إنسانية	10	33.15				
	الاجمالي	90	//				

من خلال الجدول أعلاه رقم (15) نلاحظ ما يلي:

- أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (90) فردا قد انقسمت حسب استجابتهم على مقياس مستوى الطموح إلى خمس مجموعات، تمثل المجموعة الأولى طلبة تخصص الاقتصاد وقد بلغ عددهم (25) فردا بمتوسط رتب بلغ 49.90، أما المجموعة الثانية فتمثل طلبة تخصص الاتصال وقد بلغ عددهم (24) فردا بمتوسط رتب بلغ 50.29، أما المجموعة الثالثة فتمثل طلبة

تخصص علم النفس وقد بلغ عددهم (21) فردا بمتوسط رتب بلغ 44.69، أما المجموعة الرابعة فتمثل طلبة تخصص علوم التربية وقد بلغ عددهم (10) أفراد بمتوسط رتب بلغ 37.05، في حين تمثل المجموعة الخامسة طلبة تخصص العلوم الانسانية وقد بلغ عددهم (10) أفراد بمتوسط رتب بلغ 33.15، وقد أفرز اختبار الدلالة الإحصائية كروسكال واليس (H) والذي بلغت قيمته عند درجة الحرية (4) بـ 4.82 وهي قيمة غير دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول بأنه **لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلبة في مستوى الطموح تبعا لمتغير التخصص.**

وعليه فقد تم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفروق، وبالتالي فإن هاته النتيجة المتوصل إليها **تعارض** فرضية البحث الرابعة القائلة بـ **توجد فروق في مستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة المدية تعزى لمتغير التخصص** أي **لا توجد فروق**، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%. أنظر إلى الملحق رقم(11).

- تتفق نتيجة الدراسة مع دراسة (حامد المبروك صالح وصالحة علي رمضان 2020) ودراسة (حسان بعايري ومصباح جلاب 2022) والتي توصلتا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الذكور والإناث في مستوى الطموح تبعا لمتغير التخصص الدراسي.
- كما إختلفت مع دراسة (نجاة موسى الفيتوري شميله، 2023) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى طلاب دراسات العليا حسب متغير التخصص الدراسي .
- تشير هذه النتيجة حسب رأي الباحثتين أن مستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين لا يختلف اختلافا جوهريا تبعا لتخصص الأكاديمي الذي ينتمون إليه وهذا ما يمكن تفسيره، أن التخصص بحد ذاته ليس متغيرا حاسما أو مؤثرا في تشكيل طموحات الطلبة الجامعيين داخل العينة المدروسة، من منظور علم النفس التربوي فإن الطموح يعتبر من السمات المعرفية، الدافعية التي تتشكل في مرحلة

ما قبل التعليم العالي ومن خلال تفاعل ما بين العوامل الأسرية و البيئية و الثقافية والاجتماعية، فلا يتوقع بالضرورة أن يتأثر بشكل مباشر بمجرد الانتماء إلى تخصص جامعي معين، ويعزز هذا الطرح عدد من التفسيرات المحتملة أولها أن أفراد العينة كان أغلبهم من طلبة الليسانس وتتراوح أعمارهم بالتقدير ما بين (21/18) سنة وهنا نشير إلى أن لعامل النضج وعامل القدرة العقلية كذلك نظرة الفرد للمستقبل دور كبير في تشكيل الطموح لدى الطلبة، فالفرد الناضج انفعاليا يكون أقدر على تحمل الإحباطات والصعوبات التي تعترض طريق طموحه مما يعزز استقراره الطموحي، ويقلل من تقلبات الأهداف او التنازل عنها سريعا وهذا النوع من النضج يسهم في تحويل الطموح من مجرد رغبة الى هدف مستدام، وهذا ما ذكر في نظرية المجال ل(ليفين) الذي يرى ان لعامل النضج والقدرة العقلية و نظرة الفرد للمستقبل تعد بمثابة قوة دافعة ومؤثرة في مستوى الطموح .

كما ان عملية اختيار التخصص الجامعي قد لا يكون دائما ناتج عن رغبة ذاتية حقيقية تعكس طموحات الفرد، بل قد تفرض من الأسرة او بفعل عوامل اجتماعية او اقتصادية او حتى بفعل نتائج التوجيه الخاطئ، وهذا ما قد يؤدي الى نوع من الفصل بين الطموح والتخصص، فإذا كان التخصص لا يعبر عن رغبة الطالب فسيصبح مجرد مسار اكاديمي قدر له ان يتبعه وهذا الأمر اصبح اكثر إنتشارا، كذلك تشترك معظم التخصصات الجامعية تشابه من حيث طبيعة المقررات ونمط التقييم كذلك طريقة التدريس مما يقلل من احتمال وجود فروق في التخصصات على طموحات الطالب .

كما ان الطموح كمتغير نفسي يرتبط عادة بتصورات مستقبلية تتجاوز الحاضر الأكاديمي وترتبط بشكل وثيق برؤية الفرد لمستقبله المهني والاجتماعي وهذا ما يفسر لماذا قد يتساوى الطلبة من مختلف التخصصات في مستويات الطموح رغم اختلاف مساراتهم الدراسية.

وفي نظر الباحثتان ان اهم عامل في جعل عدم وجود فروق في مستوى الطموح تبعا لتخصص الدراسي، هو سوق العمل فالطالب الجامعي يربط افاقه الأكاديمية بناء على مدى توفر فرص العمل والاستقرار المهني، اذ يعد عاملا نفسيا واجتماعيا حاسما في رسم سقف طموحه الاكاديمي والمهني، فحين يدرك الطالب منذ سنواته الجامعية الأولى واقع سوق العمل في تخصصه فإن ذلك يعيد تشكيل رؤية للمستقبل ويؤثر بشكل مباشر في دوافعه ومدى استمراره في بذل الجهد .

وفي الوقت الحالي نعاني من ركود او محدودية في فرص العمل، كذلك هناك فجوة كبيرة بين التكوين الجامعي واحتياجات السوق وهذا ما جعل الطلبة وعلى مختلف التخصصات يعانون نوعا من الإحباط.

وفي الأخير تظهر هذه النتيجة ان التخصص الجامعي ليس العامل الرئيسي الذي يحدد مستوى الطموح لدى الطلبة في حدود عينة البحث، مما يسلط الضوء على ان العوامل الشخصية مثل الدافعية تلعب دورا أكثر أهمية في تشكيل طموحاتهم الاكاديمية والمهنية، وبالتالي من الضروري التركيز على تعزيز العوامل النفسية داخل البيئة الجامعية لدعم الطموح الفردي.

2.الاستنتاج العام:

- هدفت دراستنا الحالية الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين جودة الحياة الأسرية ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة المدية، كذلك الكشف عن مستوى كل من جودة الحياة الأسرية ومستوى الطموح، مع التعرف على إمكانية وجود فروق في كل من جودة الحياة الاسرية ومستوى الطموح تبعا لمتغير الجنس، كذلك الكشف عن وجود فروق في مستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة المدية تعزى لمتغير التخصص الدراسي، حيث قمنا بتطبيق مقياسي جودة الحياة الاسرية (رانيا محمد يوسف علي،2017) و مقياس مستوى الطموح (كاميليا عبد الفتاح، 1975)، على عينة قوامها 90 طالب وطالبة من جامعة يحي فارس بالمدية، وأظهرت نتائج دراستنا ما يلي :

✓ وجود علاقة ارتباطية بين جودة الحياة الأسرية ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة المدية.

✓ مستوى جودة الحياة الأسرية لدى عينة من طلبة جامعة المدية كان مرتفع.

✓ مستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة المدية كان متوسط.

✓ عدم وجود فروق دالة احصائيا في جودة الحياة الأسرية ومستوى الطموح تبعا لمتغير الجنس لدى عينة من طلبة جامعة المدية.

✓ عدم وجود فروق في مستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة المدية تبعا لمتغير التخصص الدراسي.

إقتراحات الدراسة:

في ضوء نتائج هذه الدراسة وما أسفرت عنه من مؤشرات حول العلاقة بين جودة الحياة الأسرية ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة المدية، يمكن تقديم بعض الاقتراحات التي قد تسهم في توجيه دراسات مستقبلية لهذا الموضوع والتي تتمثل فيما يلي:

- الاهتمام بالإرشاد الأسرى كمدخل لجودة الحياة الأسرية.
- إجراء دراسات وأبحاث تضم المتغيرين على فئات أخرى للوقوف على أثر التفاعل الأسري المباشر وبناء الطموح.
- توسيع العينة لتشمل طلبة من جامعات مختلفة، من أجل التحقق من إمكانية تعميم النتائج على فئات أوسع من المجتمع الجامعي.
- استخدام أدوات قياس نوعية (كالمقابلات) إلى جانب الأدوات الكمية للحصول على فهم أعمق لتجارب الطلبة.
- تخصيص برامج على مستوى الجامعة، تعمل على التوجيه النفسي لتعزيز جودة الحياة الأسرية كعامل داعم للطموح والنجاح الأكاديمي.
- القيام بحملات تحسيسية وقائية لتعريف الأسرة بدورها الإيجابي والتفاعلي مع أبنائها.
- محاولة غرس روح المنافسة والمسؤولية والمبادرة لدى الطلبة كعامل من عوامل الطموح.

نرجو من الجهات المعنية خلق فضاءات لأفكار الطلبة المبتكرة ومرافقتها على المدى البعيد.

خاتمة:

في ختام هذه المذكرة، نخلص إلى أن جودة الحياة الأسرية تعدّ من الركائز الأساسية التي تؤثر على شخصية الطالب الجامعي، وتنعكس بشكل واضح على مستوى طموحه، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن البيئة الأسرية المستقرة والداعمة تلعب دورا مهما في تعزيز الثقة بالنفس، وتحفيز الطلبة على تحديد أهداف واضحة والعمل بجد لتحقيقها، ويعد مستوى الطموح أحد العوامل النفسية المحورية في حياة الطالب الجامعي، حيث لا يقتصر على الجانب الأكاديمي فقط، بل يمتد إلى الطموح المهني والاجتماعي.

ومن خلال ما توصلنا إليه، يتبين أن مستوى الطموح يتأثر بدرجة كبيرة بمدى الشعور بالأمان الأسري والدعم المعنوي والعاطفي الذي يتلقاه الطالب داخل أسرته. ولقد سعينا من خلال هذه الدراسة إلى تقديم تصور علمي حول طبيعة هذه العلاقة، انطلاقا من دراسات سابقة، وتحليلا ميدانيا لآراء عينة من الطلبة، مما أتاح لنا الوصول إلى نتائج قابلة للبناء عليها في أبحاث لاحقة.

وبالرغم من الجهود المبذولة في هذا العمل، فإن هذه الدراسة لا تخلو من بعض النقائص، مما يفتح المجال أمام دراسات أعمق تبحث في العوامل النفسية والاجتماعية الأخرى المؤثرة في الطموح، خاصة في ظل التحديات المعاصرة التي تواجه الشباب الجامعي.

نسأل الله أن يكون هذا الجهد لبنة تسهم في إثراء المعرفة حول هذه العلاقة المهمة، ودافعا لمزيد من الدراسات التي تسلط الضوء على سبل دعم طلبة الجامعة نفسيا وأسريا لتحقيق طموحاتهم.

قائمة المصادر والمراجع :

المراجع العربية

1. القران الكريم (سورة الروم الاية21)
2. حديث شريف، اخرجه أبو داوود والترمذي و صححه الالباني
3. معجم الرائد، (1964).
4. معجم الوجيز، (1994).
5. معجم الوسيط، (1960).
6. معجم لسان العرب،(1311)، الجزء الثالث
7. ابراهيم ناصر، (2004)، التنشئة الاجتماعية، دار عمار للنشر والتوزيع الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
8. زهران حامد عبد السلام، (1986)، علم النفس النمو: الطفولة والمراهقة، ط 4 القاهرة دار المعارف.
9. عبد الفتاح كاميليا، (1990)، دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح و الشخصية، الطبعة الثالثة، مطابع، مصر.
10. أبو الخير الشربيني هانم، (2013)، مستوى الطموح ضرورة تنموية للأطفال، مجلة رعاية وتنمية الطفولة، جامعة المنصورة، العدد الحادي عشر.
11. الأمين أحمد الزبير نادية، بابكر سعيد ديواء مكي، (2018)، قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى طالبات كليات التربية في الجامعات السودانية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية جامعة بابل، العدد (36).

12. بباوى ميخائيل ماجدة، (2019)، السمعة الأكاديمية وعلاقتها بمفهوم الذات الأكاديمي ومستوى الطموح الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة علوم التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد التاسع والعشرون، العدد السادس، الجزء الثاني.

13. بعايري حسان، جلاب مصباح،(2022)، مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية بالمركز الجامعي تيبازة، مجلة البحوث و الدراسات الإنسانية، المجلد16، العدد 02، ص ص(491/524) .

14. بعلي مصطفى، جغلولي يوسف، (2018)، مستوى جودة الحياة لدى طالبات جامعة المسيلة، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية العدد 08.

15. بن غانم النذير، فضلون الزهراء، (2021) جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بدافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الثانوي، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد 04 العدد 02، ص ص (56 – 578).

16. بن ناصر وهيبة، بولجراف بختاوي، (2024)، المقاربة النسقية وديناميكية التغيير، جامعة وهران، مجلة أبعاد، مجلد 11 العدد 02.

17. بورحلي أمال ، محمد الطاهر بوطغان، (2021) ، جودة الحياة الأسرية لدى المراهق الجزائري ، مجلة دراسات في سيكلوجية الانحراف، المجلد 06 العدد01

18. بوعمامة حكيم، (2019)، جودة الحياة: المفهوم والأبعاد (دراسة تحليلية) المركز الجامعي تيبازة، الجزائر، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 8 (1)، 343-360

19. تواتي خضرون، (2022) جودة الحياة الاسرية و علاقتها بالامن الاسري لدى عينة من الأبناء المراهقين بمدينة الاغواط، الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية و الحضارة، المجلد 07 العدد 01 ،ص493-510.

20. جدوالي صيفية، مهداوي سامية،(2020)،دراسة الفروق في مستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين، دراسات وابحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 13 العدد01، جانفي2021،جامعة محمد لمين دباغين، سطيف02.

21. جعفر أحمد كرم جوهر محمد علي، (2018)، الرضا عن الحياة لدى الأبناء، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، مج 05 العدد 02.

22. حامد المبروك صالح، صالحة علي رمضان الترهوني، (2020)، مستوى الطموح لدى عينة من طلاب كلية التربية مصراتة، المجلة الليبية العالمية، العدد الثامن و الاربعون.

23. داود سليمان الشمري منى، (2023)، مستوى الطموح لدى الأبناء، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، المجلد التاسع، العدد الثالث.

24. سالم غزاي العنزي، (2023)، جودة الحياة الأنواع والأبعاد والمؤشرات والاتجاهات المفسرة، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، المجلد 15 العدد 01 ص ص:65-78

25. شاوشى ميرة، سيساني رابح، (2023)، جودة الحياة الأسرية: المفهوم والاتجاهات المفسرة، مجلة سلوك، المجلد 10، العدد 01 ، ص 67 – 82 .

26. صالح رمضان هادي، قحطان سرحان جنان، (2016)، الحاجات الإرشادية و الطموح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الساكنين و غير الساكنين في الأقسام الداخلية، مجلة الأستاذ، المجلد الثاني، العدد 218. ص 530 – 550 .

27. عبد الحميد حجو، (2015)، التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته ببعض المتغيرات.لدى طلبة الجامعة، القدس المفتوحة بغزة، جامعة فلسطين، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث و للدراسات، المجلد 05 العدد01 .

28. عبد الله الشتوي ريم، عبد الله بن حمد العباد، (2024)، جودة الحياة الأسرية لطلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، المجلة التربوية لتعليم الكبار، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد 06 العدد الأول.

29. عبيد عائشة بية، (2017)، جودة الحياة وسبل تحقيقها في ظل علم النفس الإيجابي، مجلة تاريخ العلوم، المجلد 03 العدد 06، 352 – 362 .

30. عزيزة أحمد عبد الله العمري، (2020)، جودة الحياة الاسرية و علاقتها بالدافعية للانجاز لدى عينة من طلاب و طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 112 .

31. عطية فايز الحاج حمدان رشا، (2025)، دور استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الطموح الأكاديمي لطلبة الصف العاشر في لواء الجامعة، مجلة كلية التربية، المجلد الحادي والأربعون، العدد الأول.

32. علي رانيا محمد يوسف، (2017)، الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة الأسرية لدى عينة من التلاميذ المراهقين، مجلة الارشاد النفسي (25).

33. علي محمد الشمراني سماح، (2019)، توكيد الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة، المجلة التربوية، العدد الحادي والستون.

34. عيادي نادية، كشيشب مراد، (2018)، جودة الحياة الاسرية لدى طلبة الجامعة، مجلة دراسات وأبحاث، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج10 العدد04.

35. فاخر حبيب أسعد، (2014)، قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة، مجلة الأبحاث البصرة، المجلد (39)، العدد (4).

36. فرحات أحمد، (2014)، التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية مستوى الطموح عند الإنسان، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (17)، جامعة الوادي، الجزائر.

37. الفقي أمال إبراهيم عبد العزيز،(2013)، فاعلية برنامج ارشادي في تنمية التواصل الاجتماعي لدى مريضات السرطان وأثره على جودة الحياة الأسرية، جامعة بنها، مصر، مجلة كلية التربية، مج 24 ع 94 ص179-235.

https://fedu.stafpu.bu.edu.eg

38. فواطمية محمد، (2015)، التوجهات النظرية لجودة الحياة، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، مجلة الحوار الثقافي، المجلد04 العدد 02.

https://asjp.cerist dz article

39. لشهب، أسماء، (2017)، جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بسلوك المواطنة لدى الأبناء، مجلة البحوث والدراسات، عدد 24 – 4، ص 359-376.

40. مجدة السيد الكشكي، عبير محمد الصبان، (2021) ، جودة الحياة الأسرية كمتغير وسيط في العلاقة بين الأمن الفكري وأحادية الرؤية لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين، مجلة كلية التربية (أسيوط) ، مقال 16 مجلد 37 العدد 04 أبريل 2021 ص 410-459 .

41. محمد أبو رقيبة سهيلة، (2020)، الرضا عن التخصص الدراسي و علاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طالبات التربية قسم التربية الخاصة، مجلة العلوم الإنسانية و التطبيقية، المجلد 8، العدد 15 .

42. محمد عبد الله علي آل علي الغامدي، (2015)، الأمن النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طلبة جامعة الدمام، مجلة كلية التربية بنها، العدد 108.

43. مسفر عطية الغبيشي الزهراني نورة، (2019)، الأمن الفكري وانعكاساته على جودة الحياة الأسرية، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية العدد (9)، 74-96 .

44. مودع هاجر، تاوريريت نور الدين، (2018)، المقاربات السيكولوجية لمستوى الطموح، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد (08)، العدد (01)، جامعة بسكرة الجزائر.

45. موسى الفيتوري شميله نجاة، (2023)، مستوى الطموح لدى طلبة الدراسات العليا الاكاديمية الليبية فرع مصراته قاعات الجامعة الأسمرية الإسلامية، الجمعية الليبية لعلوم التربية، العدد الثاني والعشرون، الجزء الثاني.

46. ناضر عبد القادر، (2023)، جودة الحياة وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة، دراسة ميدانية بجامعة خميس مليانة، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد7، ص ص (147 /172).

47. نايف بن فهد الفريح، زران بنت على الضالع، (2024)، جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى الطلاب الموهوبين، مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، كلية الآداب، جامعة ذمار، المجلد 06 العدد 02.

48. نعيسة رغداء علي، (2012)، جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28 العدد 01، سوريا.

49. هبري منال، بشلاغم يحي (2018)، ماهية جودة الحياة ومجالاتها الأساسية، جامعة تلمسان، مجلة تنوير، العدد السابع.

50. وشنان حكيمة، (2020)، جودة الحياة المفهوم، المؤشرات، النظريات، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، مجلة التغير الاجتماعي المجلد 05 العدد 01، ص 25-44

51. يخلف رفيقة، (2018)، معوقات ومتطلبات جودة الحياة الأسرية، جامعة شلف الجزائر، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، العدد05.

52. حليلو نبيل، (2013)، الأسرة وعوامل نجاحها، جامعة قسم العلوم الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الملتقي الوطني الثاني حول: الإتصال وجودة الحياة في الأسرة أيام 09-10 أفريل 2013 ، ص 63-78.

53. محمدي فوزية، بوعيشة أمال (2013)، معوقات جودة الحياة الأسرية، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، ايام 09 /10 أفريل 2013 جامعة قاصدي مرباح، ورقلة .

54. منسي محمود عبد الحليم، علي مهدي كاظم، (2006) مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس: مسقط

55. بحرة كريمة، (2014)، جودة حياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر.

56. أفنان احمد حسين السلامين، (2018)، جودة الحياة وعلاقتها بالطموح المستقبلي لدى عينة من طلبة عرب النقب الدارسين في كلية التربية في جامعة الخليل، دراسة لنيل درجة الماجستير في التوجيه والارشاد النفسي، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل.

57. بركبية أسيا، (2018)، مستوى الطموح والاتزان الانفعالي كمنبئات بجودة الحياة لدى طلبة الارشاد، دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح، ورقلة، رسالة ماستر علوم تربية ارشاد وتوجيه.

58. بن صابرة أحلام، بن حمادة أمينة، (2020)، جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى الابناء، رسالة ماجستير، جامعة محمد الصديق، الجزائر.

59. بن كريمة مريم، (2015)، علاقة تقدير الذات بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى الطلبة المعيدين في شهادة الباكالوريا، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

60. جناد عبد الوهاب، (2014)، الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالدافعية للتعلم ومستوى الطموح، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس، تخصص علم النفس المدرسي وتطبيقاته.

61. حساني فاطمة، (2015)، استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى المراهقين المتمدرسين (13-14-15)، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

62. زدادقة وفاء، (2020)، تأثير عمل المرأة على جودة الحياة الأسرية، مذكرة ماستر (منشورة) في علم الاجتماع تنظيم وعمل، العلوم الاجتماعية، جامعة 08 ماي 1945 بورقلة : الجزائر.

63. سعد الصلابي ابتسام، (2012)، تقدير الذات ومستوى الطموح لدى عينة من المراهقين الجانحين وغير الجانحين في مدينة بنغازي، رسالة ماجستير، بكلية الأدب، قسم التربية وعلم النفس.

64. سليمان الأحيوات إيمان،(2017)، الرضا الحياتي و علاقته بمستوى الطموح و قلق المستقبل لدى أمهات طلبة غرف المصادر، في مدينة العقبة، رسالة ماجستير في الارشاد و التربية الخاصة، جامعة مؤتة.

65. شيخي مريم، (2014)، طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة بلقايد، تلمسان، الجزائر.

https://www.scribd.com> document

66. صندوق فريحة، (2015)، جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى عينة من المراهقين الثانويين بالأغواط جامعة ثليجي عمار الأغواط :الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة.

67. عباسي زينب، عباسي شريفة، (2021)، جودة الحياة و علاقتها بمستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي.

68. علي رانيا محمد يوسف، (2017)، جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى عينة من التلاميذ المراهقين المتأخرين دراسيا، رسالة ماجستير غير منشورة في التربية ، قسم الصحة النفسية والارشاد النفسي، جامعة عين شمس، مصر.

69. عماني ربيعة، (2023)، التفكك الأسري و مستوى الطموح لدى تلاميذ المرحلتين المتوسطة و الثانوية بولاية تيسمسيلت، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص علم النفس المدرسي.

70. لكوشة صارة، لكوشة رميسة،(2021)، مستوى الطموح و علاقته بفعالية الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماستر في علوم التربية تخصص إرشاد و توجيه، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

71. محمود سليمان الشمايلة سميرة، (2006)، العلاقة بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في قصبة الكرك، رسالة ماجستير علم النفس التربوي قسم الارشاد والتربية الخاص، جامعة مؤته.

72. مقحوت فتيحة، (2014)، أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

73. نضال سمير نايف إبراهيم، (2003)، الامن الوظيفي وعلاقته بمستوى الطموح لدى المدراء العاملين في مقرات وزارات السلطة الوطنية الفلسطينية وأثر بعض المتغيرات الديمغرافية عليهما، أطروحة ماجستير في الإدارة التربوية، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

74. وناسة تيتة،(2019)، جودة الحياة وعلاقتها بالحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي.

- **المراجع الأجنبية:**

75. Bertalanfly,L 1968, General System Theory, Foundation, Development

76. Applications. New York:George Braziller.

77. Blau, P.M. (1964). Exchange and power in social life, New York: Wiley.

78. Daniel & schack, D.(2004). Family quality of life. A conceptual framework. Journal of Policy and Practice in intellectual Disabilities, https:doi.org/10. 1111/j: 1741-1130 - 2004. 00002. X.

79. Deacon, R. E, and Firebaugh, F. M. (1988). Family resource management: principles and applications. (2nd ed.) Allyn & Bacon https:fr.scribd.com>presentation Family resource Managemant.

80. Homans, G.C(1958). Social behavior as exchange,American Journal of Sociology, 63(6), 597_606.

81. Maslow, A. H. (1943). A Theory of human motivation Psychological Review, 50(4), 370-396.

82. who, 1997, 1 world Health organization (1997) WHOQOL: Measuring Quality of life. Geneva: WHO.

83. منصة العائلة، جودة الحياة الأسرية،

https://academy.almawaddah.org.sa/blog/Family-system-theory

ملحق 01: مقياس جودة الحياة الاسرية



جامعة يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا



البيانات الشخصية :

1-الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2-السن : .....

3-التخصص:.....

4-المستوى التعليمي :.....

التعليمية أخي الطالب / اختي طالبة

نضع بين يديك مجموعة من الأسئلة، نرجو منك قراءتها والإجابة عن كل سؤال بوضع علامة (X) داخل الخانة التي تعبر عن رأيك بكل موضوعية دون ترك أي خانة فارغة . ونحيطك علما أنه لا يوجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة والمعلومات سرية تستخدم لغرض البحث العلمي.

شكرا على تعاونك.

رقم العبارة	العبارات	نعم	الى حد ما	لا
.1	العلاقات داخل أسرتي مبنية على الاحترام والتقدير المتبادل			
.2	اشعر بقرب أفرد أسرتي من بعهم البعض			
.3	اشعر بالرضا عن قيام أسرتي بوظائفها			
.4	يوجد قدر كبير من الصدق والصراحة المتبادلة بين أفراد أسرتي.			
.5	يهتم والدي بإشباع حاجاتنا الأساسية مثل الطعام الشراب، الملبس، الرعاية الصحية.			
.6	تسود روح الأنانية الذات وحب بين أفراد أسرتي.			
.7	لا توجد أدوار محددة لأفراد أسرتي			

.8	تساعدنا مساندتنا الأسرية لبعضا البعض على تخطي الكثير من المصاعب والأزمات.			
.9	اشعر بوجود خلافات مستمرة بين والدي .			
.10	يحرص كل فرد من الأسرة على سعادة باقي أفرادها.			
.11	التعاون والمساندة هو المبدأ السائد بين أفراد أسرتي			
.12	أشعر بوجود توافق وتفاهم بين والدي ووالدتي			
.13	أثق ثقة تامة في أن أسرتي لا يمكن أن تتخلى عنى وقت الأزمات.			
.14	.تستطيع أسرتي التوصل إلى حلول لمعظم مشاكلنا الأسرية			
.15	تتيح لى أسرتي قدر مناسب من الاستقلالية والاعتماد على النفس			
.16	اشعر أني وحدي في الحياة بدون أي سند أو معين			
.17	اشعر بالدفء والود والحب بين أفراد اسرتي			
.18	لا أجد من أثق فيه من أفراد اسرتي			
.19	عندما أكون في مشكلة يمكنني طلب المساعدة من أسرتي			
.20	أشعر بالجفاء فقد الود تجاهي في أسرتي			
.21	تتيح لي اسرتي فرصة التعبير عن آرائي			
.22	وجود أسرتي بجانبي يشعرني بالقوة والثبات			
.23	اشعر أن العلاقة بين أبي وأمي جافة			

.24	تمنحني اسرتي مشاعر الأنس والأمان والاستقرار النفسي.			
.25	علاقتي بأسرتي مليئة بالمشاحنات والخلافات.			
.26	سكن أسرتي مناسب ومريح.			
.27	لا تطالبني أسرتي بأكثر من إمكانياتي وقدراتي			
.28	اشعر بالراحة عندما أطلب المساعدة من أسرتي.			
.29	اشعر بوجود ظلم كبير من توزيع المهام والمسؤوليات في أسرتي			
.30	اشعر بالرضا عن أسلوب معاملتي داخل الأسرة			
.31	تقدم لي الاسرة المساندة العاطفية التي أحتاجها.			
.32	اشعر بإفراط أسرتي في أسلوب العقاب.			
.33	أشعر بالسعادة عندما أكون مع أسرتي			
.34	أجد ما يطمئنني من اسرتي إذا كنت مضطربا وقلقا			
.35	أشعر بالفخر لانتمائي لأسرتي			
.36	أشعر بالتقدير من جانب أسرتي			
.37	ظروف أسرتي العادية تؤثر على أدائي الدراسي.			
.38	أرى أن علاقتي بوالدي جيدة			
.39	اجد مساعدة ومساندة من أسرتي عندما اتعرض لمواقف خطرة.			
.40	تهتم أسرتي بحياتي الدراسية			

.41	يساعدني كل من إخوتي وأخواتي في وقت الأزمات			
.42	أشعر بأن علاقتي بإخوتي علاقة جيدة			
.43	تقوم اسرتي بتقديم النصح والإرشاد واكتساب القيم الأخلاقية والدينية			
.44	أشعر بإهمال أبي لي مقارنة بإخوتي			
.45	اشعر أن والدي متفق مع والدتي بأن طريقة تربيتي أنا وإخوتي			
.46	تشجعني اسرتي دائما على المزيد من التفوق والنجاح			
.47	تساعدني اسرتي ماديا إذا كنت في حاجة لذلك.			
.48	يتشارك أفراد اسرتي مع بعضهما البعض مشاعر الفرح والحزن.			
.49	اشعر أن أبي يحب إخوتي أكثر مني			
.50	توفر لي أسرتي الجو المناسب لعملية الاستذكار			
.51	أفضل أن أطلب المساعدة من أصدقائي وليس من اسرتي			
.52	اشعر أن أمي تفضل إخوتي عني			
.53	يتشارك والدي معا في القرارات الأسرية.			
.54	أجد صعوبة في إرضاء والدي في وقت واحد.			
.55	أفضل أن أقضي وقت فراغي مع أصدقائي أكثر من أسرتي			
.56	أشعر بتجاهل كل فرد في أسرتي لمشكلة الأخر.			

ملحق02: مقياس مستوى الطموح



جامعة يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا



البيانات الشخصية :

1-الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2-السن : .....

3-التخصص:.....

4-المستوى التعليمي :.....

التعليمية أخي الطالب / اختي طالبة

نضع بين يديك مجموعة من الأسئلة، نرجو منك قراءتها والإجابة عن كل سؤال بوضع علامة (X) داخل الخانة التي تعبر عن رأيك بكل موضوعية دون ترك أي خانة فارغة . ونحيطك علما أنه لا يوجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة والمعلومات سرية تستخدم لغرض البحث العلمي.

شكرا على تعاونك.

الرقم	العبارات	نعم	لا
.1	هل انت ممن يؤمنون بالحظ ؟		
.2	هل تعتقد ان مستقبل المرء محدد ؟		
.3	هل تتردد في الوقوف في مواقف تتحمل فيها المسؤولية ؟		
.4	هل تؤمن ان الجهد الشخصي يقلل العقبات مهما عظمت ؟		
.5	هل تحب الاستقرار في ظروف الحياة ؟		
.6	هل يحدث كثيرا ان يدفعك الفشل الى ترك ما تقدم عليه ؟		
.7	هل تميل كثيرا الى بالملل من القيام بعمل واحد وقتا طويلا ؟		
.8	هل تميل الى التجديد في حياتك ؟		
.9	هل تبدو لك الحياة أحيانا دون اهل ؟		

10. هل فكرت في الانتحار ؟			
11. هل يسرك مجرد النجاح في العمل ؟			
12. هل تشعر ان عقليتك تؤهلك لامتياز ؟			
13. هل تعمل لمستقبلك وفقا لخطة رسمتها لنفسك ؟			
14. هل لك اهداف واضحة في الحياة ؟			
15. هل ترى ان دراستك حالية اقل من مستوى امانيك ؟			
16. هل انت راض عن مستوى معيشتك بوجه عام ؟			
17. هل تخشى القيام بأعمال لا يعاونك فيها احد ؟			
18. هل ترى ان المستوى الذي وصلت اليه كان نتيجة لكفاحك الشخصي ؟			
19. هل تخشي المغامرات دون خوف من الفشل ؟			
20. هل حاولت كثيرا التغلب على عقبة عرفت ان الكثيرين قد فشلوا فيها ؟			
21. هل تعتبر نفسك سريع الغضب ؟			
22. هل تتردد في الوقوف مواقف تتحمل المسؤولية ؟			
23. هل تميل الى الاستمرار في العمل الواحد ولمدة طويلة ؟			
24. هل تفكر كثيرا في مستقبلك ؟			
25. هل تشعر كثيرا بانك اقل حماسا في العمل مع المحيطين بك ؟			
26. هل يسرك مجرد النجاح في العمل ؟			

27.	هل سبق لك الحصول على جوائز لتفوقك في أي ميدان ؟		
28.	هل تميل الى الدخول في المنافسات و المسابقات ؟		
29.	هل يحدث أحيانا ان تقوم بعمل لم يسبق لك اعداد الخطة له ؟		
30.	هل كثيرا ما تفكر في العمل قبل ان تتعرف فيه ؟		
31.	هل تعتبر نفسك شخصا مكافحا ؟		
32.	هل تشعر ان معلوماتك الحالية اقل مما كان يجب ان تكون عليه ؟		
33.	هل تشعر ان لديك القدرة على تحمل المسؤولية ؟		
34.	هل يضايقك ان تلقى عليك مسؤوليات عائلية ؟		
35.	هل تجهد نفسك كثيرا للوصول كثيرا للوصول لمستوى لم يصل اليه الا القليل ؟		
36.	هل تتنازل عن رايك بسهولة عند اول معارضة له ؟		
37.	هل تحب الاستقرار في ظروف الحياة خوفا من المجهول ؟		
38.	هل كثيرا ما يدفعك الفشل الي الياس وترك العمل نهائيا ؟		
39.	هل تميل الى مواصلة الجهد حتى تصل بعملك الى الكمال ؟		
40.	هل تخشى الفشل دائما ؟		
41.	هل تشعر أحيانا ان الافراد الممتازين من عينة تختلف عنك ؟		
42.	هل تحب ان يكون رصيدك من المعلومات كثيرا ؟		

43.	هل تهتم كثيرا بان تكون اول الفائزين في أي عمل تقوم به ؟		
44.	هل كثيرا ما تكون نتائج تصرفاتك مطابقة للخطة التي تضعها ؟		
45.	هل يحدث كثيرا ان تسيئ امورك طبعا لما تتوقعه ؟		
46.	هل تميل الى الاستزادة من المعلومات ؟		
47.	هل تعتبر نفسك قنوعا ترضى بالقليل غالبا ؟		
48.	هل كثيرا ما تترك أمورك للأقدار ؟		
49.	هل تتقبل القيام بالمسؤوليات المطلوبة منك عن رضا ؟		
50.	هل تفضل ان تقوم بقضاء مطالبك مطالبك اليومية رضا ؟		
51.	هل كثيرا ما يدفعك الفشل الى الياس وترك العمل نهائيا ؟		
52.	هل تراودك كثيرا فكرة انك قد تصبح شخصا عظيما في المستقبل ؟		
53.	هل تشعر ان معلوماتك الحالية اقل مما يجب ان تكون عليه ؟		
54.	اذا قمت بعمل ما وسبب لك ضيقا فهل تتركه الى عمل اخر ؟		
55.	لم يقنعك راي غيرك ،هل تتواصل المناقشة لإثبات رايك ؟		
56.	هل تشعر كثيرا باليأس ؟		
57.	هل تشعر أحيانا ان الناس لا يقدرونك حق قدرك ؟		
58.	هل حاولت القيام بعمل للحصول على جائزة ولم توقف ؟		
59.	هل يهمك التفوق في الاعمال التي تميل اليها ؟		

60. هل تضع لنفسك خطة تحاول تحقيقها للوصول الى الغنى مثلا ؟			
61. هل توافق قول السائد (دع الأمور تجري كما هي)			
62. هل كثيرا ما تكون نتائج الخطة التي تضعها مطابقة لتصرفاتك ؟			
63. هل تشعر ان وضعك الحالي هو احسن ما يمكن ان تصل اليه ؟			
64. هل ترى ان الاصلح الانتظار دائما حق تأتيك الفرصة ؟			
65. هل تميل دائما الى تحديد دورك بالضبط في أي عمل مع جماعة ؟			
66. هل تميل كثيرا ان تقوم بالقسط الأكبر في أي عمل جماعي ؟			
67. هل كثيرا ما تعمل حسابا لنقد الاخرين ؟			
68. هل لديك القدرة على تحمل الصعاب مهما كانت في سبيل الوصول الى اهدافك ؟			
69. هل تخشى الفشل دائما ؟			
70. هل تتضايق اذا تأخرت ظهور نتائج عملك لفترة طويلة ؟			
71. هل تقدم على عمل وانت متأكد ان نتائجه لن تظهر الا بعد فترة ؟			
72. هل لديك شخصية مثالية تتمنى ان تصل اليها ؟			
73. هل تشعر أحيانا اليأس بعد فشلك في القيام بعمل جاهدت في أدائه ؟			
74. اذا قمت بعمل ما وسبب لك ضيقا هل تتركه الى عمل اخر ؟			
75. هل تحاول الوصول بالعمل الذي تقوم به نحو الكمال ؟			

76.	هل تطمح دائما في الوصول الى مستوى ممتاز ؟		
77.	هل تلاحظ ان اهدافك دائما يمكن تحقيقها ولو مع جهد ؟		
78.	هل تجد ان كثيرا من اهدافك مستحيلة التحقيق ؟		
79.	هل تعتبر نفسك قنوعا وترضى بالقليل غالبا ؟		

الملحق03: الصدق

Corrélations

Corrélations					
		الكلي			الكلي
البعد الأول	Corrélation de Pearson	0.852**	البعد الثالث	Corrélation de Pearson	0.921**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
العد الثاني	Corrélation de Pearson	0.891**	البعد الرابع	Corrélation de Pearson	0.955**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).					

الملحق04: الثبات

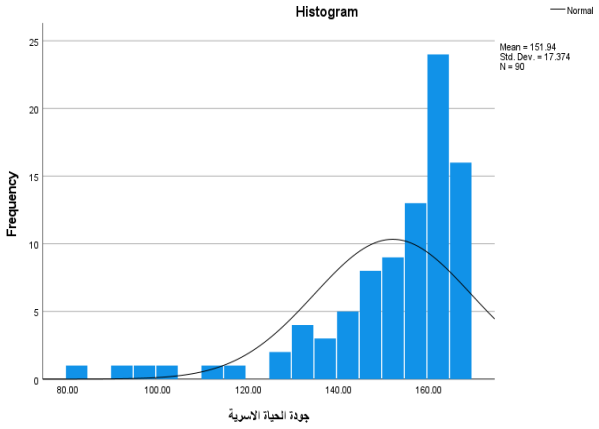
Fiabilité

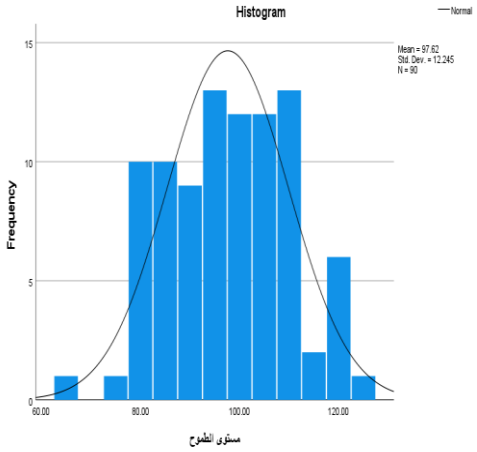
Statistiques de fiabilité		
الأبعاد	Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
البعد الأول	0.825	14
العد الثاني	0.798	10
البعد الثالث	0.871	15
البعد الرابع	0.911	17
الكلي	0.957	56

الملحق05: التحقق من شرط إعتدالية التوزيع

Explore

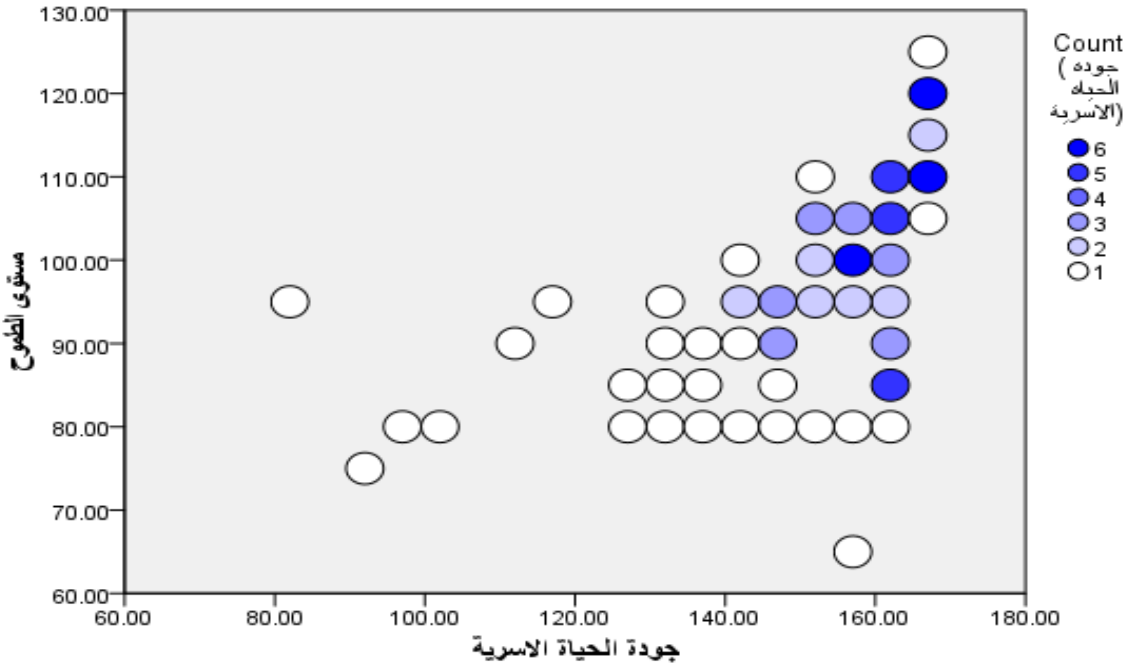
Tests of Normality						
	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
جودة الحياة الاسرية	0.193	90	0.000	0.764	90	0.000
مستوى الطموح	0.052	90	0.200*	0.985	90	0.419
*. This is a lower bound of the true significance.						
a. Lilliefors Significance Correction						


Histogram
Normal
Mean = 151.94
Std. Dev. = 17.374
N = 90
Frequency
25
20
15
10
5
0
80.00
100.00
120.00
140.00
160.00
جودة الحياة الاسرية


Histogram
Normal
Mean = 97.62
Std. Dev. = 12.245
N = 90
Frequency
15
10
5
0
60.00
80.00
100.00
120.00
مستوى الطموح

الملحق 06: التحقق من شرط خطية العلاقة

GGraph



الملحق07: التحقق من الفرضية العامة

Nonparametric Correlations

Correlations		
Spearman's rho		مستوى الطموح
جودة الحياة الاسرية	Correlation Coefficient	0.675**
	Sig. (2-tailed)	0.000
	N	90
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).		

الملحق08: التحقق من الفرضية الأولى

Chi-Square Test

Frequencies							
	مستوى الجودة				Test Statistics		
	Category	Observed N	Expected N	Residual	Chi-Square	df	Asymp. Sig.
1	منخفض	2	30.0	-28.0	130.467[a]	2	0.000
2	متوسط	7	30.0	-23.0			
3	مرتفع	81	30.0	51.0			
Total		90					

الملحق09: التحقق من الفرضية الثانية

Chi-Square Test

Frequencies							
	مستوى الطموح				Test Statistics		
	Category	Observed N	Expected N	Residual	Chi-Square	df	Asymp. Sig.
1	منخفض	0	30.0	-30.0	80.267[a]	2	0.000
2	متوسط	68	30.0	38.0			
3	مرتفع	22	30.0	-8.0			
Total		90					

الملحق10: التحقق من الفرضية الثالثة

Mann-Whitney Test

Ranks					Test Statistics[a]			
الجنس		N	Mean Rank	Sum of Ranks	Mann-Whitney U	Wilcoxon W	Z	Asymp. Sig. (2-tailed)
جودة الحياة الاسرية	ذكور	34	41.63	1415.50	820.500	1415.500	-1.096	0.273
	إناث	56	47.85	2679.50				
	Total	90						
مستوى الطموح	ذكور	34	46.54	1582.50	916.500	2512.500	-0.296	0.768
	إناث	56	44.87	2512.50				
	Total	90						

الملحق11: التحقق من الفرضية الرابعة

Kruskal-Wallis Test

Ranks				Test Statistics[a,b]		
التخصص		N	Mean Rank	Kruskal-Wallis H	df	Asymp. Sig.
مستوى الطموح	إقتصاد	25	49.90	4.824	4	0.306
	إتصال	24	50.29			
	علم النفس	21	44.69			
	علوم التربية	10	37.05			
	علوم إنسانية	10	33.15			
	Total	90				